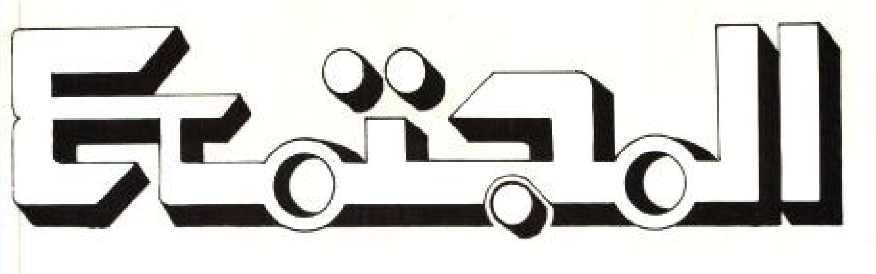
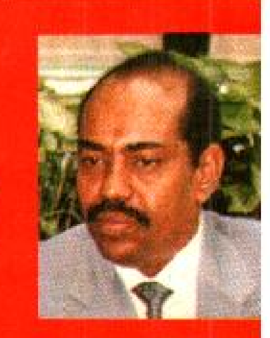


الثلاثاء ١٨ ذو الحجة ١٤١٠ هـ
الموافق ١٠ يوليو ١٩٩٠ م
العدد ٩٧٣
السنة الحادية والعشرون



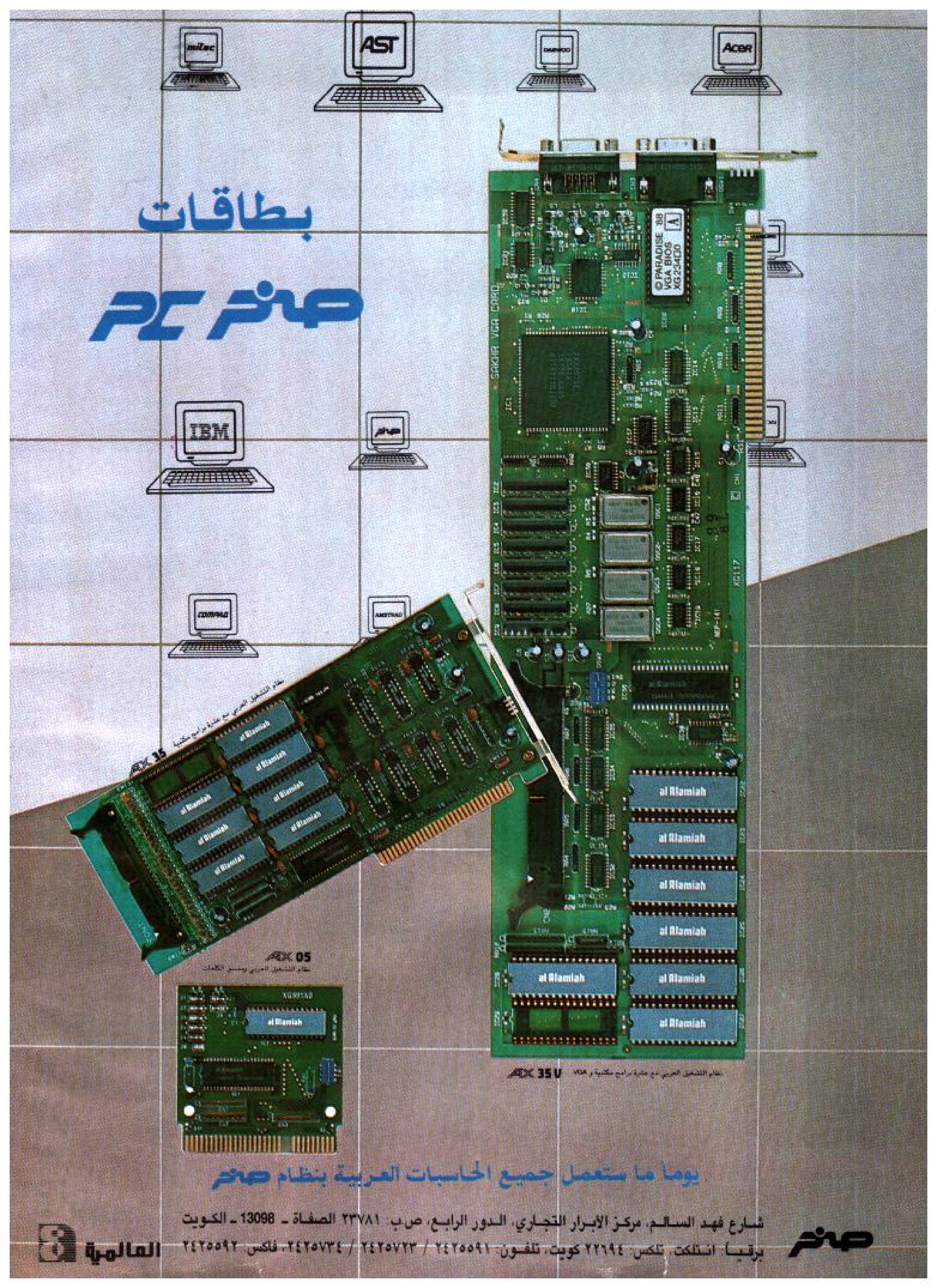
في ذكرى مرور عام على ثورة الانقاذ الوطني

السودان دولة مواجهة لكل الجبهات

الدكتور أحمد العسال للمجتمع

الديمقراطية في العالم الاسلامي لعبة مكشوفة

الزلزال!



بطاقات
صخر PC
AST
Acer
IBM
AX 35
AX 05
نظام التشغيل العربي ومميز الكلمات
AX 35 U
يوما ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقيا: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
صخر
العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية.اسبوعية.تاسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ١٨ ذو الحجة ١٤١٠ هـ الموافق ١٠ يوليو ١٩٩٠ م العدد ٩٧٣ السنة الحادية والعشرون



الكارثـــة

وفاة ١٤٢٦ حاجا في حادث واحد ليس خبرا عاديا، بل يعكس كارثة ومصيبة ألمت بالمسلمين... فدم امرىء مسلم اكبر واعظم عند الله من بيته الحرام... نظر ابن عمر يوما الى الكعبة وقال: والله ان حرمتك عظيمة.... وحرمة دم المرء المسلم اعظم منك...
لقد شهد الحج في العقد الماضي كوارث ومآسي عديدة ألمت بالحجاج، بعضها محاولات آثمة راح ضحيتها ابرياء... وبعضها مغامرات سياسية لم تقدر معنى الحج ولا حرمة ايامه... واخيرا تأتي هذه الحادثة التي لا علاقة لها بالسياسة او الامن ليذهب ضحيتها افواج من الحجاج يفوق عددهم ضحايا حوادث العقد كله... وبدلا من ان يستقبل ذوو الضحايا اهاليهم بالافراح والسرور، يستقبلون اليوم جثثهم بالبكاء والحزن الاليم...

ونحن لا نلقي اللوم على الامكانات والخدمات التي تقدمها المملكة العربية السعودية، فالكل يعرف المال والجهد الكبير الذي تبذله المملكة لخدمة الحجاج... والكل يشكر لها سعيها في ذلك... ان المشكلة تكمن في تنظيم الحج نفسه، في تنظيم حركة الحجاج وانتقالهم... في تنظيم اداء الشعائر... في التحكم بالاعداد الكبيرة وتوجيهها... في تنظيم اماكن اقامة الحجاج... في تنظيم توزيع الخدمات... ان معظم الاخطاء تأتي من سوء التنظيم... فمن غير المعقول ان يترك آلاف الحجاج ليتخذوا الممرات والانفاق والطرقات مساكن مؤقتة لهم... ومن غير المعقول ان تتحول الارض المقدسة في وقت الحج الى مسرح لمخلفات الحجاج تفوح منها الروائح الكريهة... ان هناك علوما تنظم حركة الكتل البشرية وعلوما تنظم الصفوف البشرية وعلوما تضع اصولا للامن والسلامة خلال الاداء البشري... كما ان هناك من التكنولوجيا ما يختصر الكثير من العناء، والواجب اليوم ان يستفاد من هذه العلوم لضمان سلامة الحجاج وأمنهم... كما يجب التشديد على منظمي رحلات الحج من اصحاب الحملات والمطوفين وشركات السياحة... فمن غير المعقول ان تأتي بالحجاج لتلقي بهم في الممرات والانفاق دون مأوى... ومن غير المقبول ان تأتي بالحجاج دون ارشاد وتوجيه ورعاية...

ان الكارثة التي راح ضحيتها اكثر من ١٤٠٠ حاج يجب الا تفوت دون الاستفادة منها كدرس قاس يجب معالجة اسبابه وتفادي عواقبه... وكلنا ثقة في ان المملكة العربية السعودية سوف تجعل من هذه الكارثة منعطفا جوهريا في تنظيم الحج وخدماته... والله الموفق...







شهد قصر الامم المتحدة بجنيف يوم الثلاثاء الماضي استئناف مفاوضات السلام بين العراق وايران بعد انقطاع شارف على العامين... ونقلت وكالات الانباء تصريحات رئيسي الوفدين عقب اللقاء المباشر بينهما والتي تركزت حول الاجواء الايجابية والتفاهم حول المسائل الرئيسية حتى لا تعصف بامكانية تحقيق التقدم نحو السلام الشامل. وقد لاحظ المراقبون تجنب التصريحات لقضايا الخلاف والاكتفاء بابراز حيثيات التفاهم، كما سار على ذات السياق الامين العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار. وينم تطابق البيانات الصادرة في اعقاب الجولة الحالية عن معززات اساسية نحو السلام في المنطقة، وتأتي جولة المفاوضات في جنيف بين وزراء خارجية العراق وايران بعد

اتصالات عديدة من اجل عقد لقاءات مباشرة بين مسؤولي البلدين، وشارك في تلك الاتصالات دول صديقة، كما شاركت فيها الامانة العامة للامم المتحدة عن طريق مندوبها يان الياسون... غير ان

هذه الملاحظة لا تنم عن تمنع من قبل طرفي النزاع بقدر دلالتها على حرص الجانبين على تحقيق تقدم واضح نحو سلام شامل ومشرف ودائم... حيث ان الدعوة لالقاء غالات الماضي والالتفات الجاد للقضايا المحدقة بالامة يحتم طرق مسائل الخلاف ومعالجتها بشكل يتناسب والتحدي العالمي والاقليمي المطروح...

فالعراق وايران يدركان حاليا واكثر من اي وقت مضى حجم التآمر الدولي على المنطقة والامة الاسلامية قاطبة والى ذلك اشار الرئيس صدام حسين اكثر من مرة مبينا ان أيدٍ كبيرة لعبت ادوار مزدوجة في تأجيج نار الحرب العراقية ــ الايرانية، وسعت بكل قدراتها لتطويل امدها وهو ما ادركته القيادة الايرانية من خلال تعاملها مع الغرب. والسعي التآمري في هذا الشأن وبين بلدين يحسب لهما الغرب الصليبي ايما حساب، لن يكون مستغربا بل الغرابة ان لا يسعى الغرب الى تدمير تلك القوى الاسلامية الصاعدة والمتطلعة لبناء مستقبل متحرر من ربقة التبعية والاستلاب الحضاري... في ذات الاطار تأتي التهديدات الاسرائيلية واطماعها في اقامة اسرائيل الكبرى وهو مشروع له محدداته وتقويمه وامداداته وليس وليد نزوة سلطوية حادثة، ولذا فان عناصر تحقيقه تتضارب رأسيا مع وجود قوى سياسية نافذة في المنطقة

العربية والاسلامية كما ان قيام ذلك الحلم يقتضي غياب جزئي او كلي للقوى الاستراتيجية بدءا من دول الجوار وانتهاء باقصى دولة تشهد ان لا إله الا الله ونذكّر هنا بالتهديد الصهيوني لقصف المفاعل النووي في باكستان، والتهديد ما زال قائما، وهو لا يقتصر على باكستان وحدها وانما يمتد ليدمر كل قوة يمكن ان تتطور لتشكل مستقبلا وحضورا منافسا ومنازعا للوجود الصهيوني في المنطقة... وادراك هذه الحقيقة جلي وواضح في ذهنية القيادة العراقية ذات التجارب المتراكمة في اشكالات وحدة الامن وكليته المتلازمة وهو في ذات الوقت هدف ــ الاطماع الاسرائيلية ــ تعلم ايران خطورته ومساسه المباشر لامنها وعقيدتها... ويبقى من الموجبات الدافعة لتحقيق السلام استجماع القوى من اجل اعادة التعمير وتحقيق التنمية في بلدي النزاع بعد ان اذهبت الحرب واجوائها قسطا وافرا من امكانيات النمو. والسعي في هذا المضمار وثيق الصلة بتحقيق الامن القومي والاقليمي، ولعل الاشارة اليه في اطار ضرورات السلام تستوعبها نوعية أقفزة التحدي المطروحة بين اركان المنطقة العربية والاسلامية، حيث كشرت الدول الكبرى عن انياب الحقد ضد امتلاك دول المنطقة التقنية المتقدمة بدءا بالصناعات الحربية الثقيلة وانتهاء بامتلاك الغذاء. والضجة الاعلامية ونوايا المنع تجاه بعض المواد التي اقامها الغرب مؤخرا ضد العراق اكبر من الاشارة والتدليل عليها.

وبالرغم من الصعوبات التي تحيط باشكالات النزاع والقضايا الخلافية الا ان تحدي السلام يعتبر في المرحلة الاتية تحدٍ حضاري يمس وجود ومستقبل البلدين بشكل مباشر ومؤثر واعداء الامة على تيقن من هذا الامر وخشيتهم وتخوفهم بادٍ ومعلن، فقد ذكرت اكثر من مطبوعة غربية في الآونة الاخيرة عن تخوف الدول الغربية من حدوث تطور ايجابي في العلاقات العراقية الايرانية يصل الى درجة التعاون وما يستتبع ذلك من بروز قوى سياسية واقتصادية واستراتيجية جبارة في المنطقة مما يفرز وضعا صعب التعامل وفقا لاسس السياسات الغربية في المنطقة. والغرب عندما يعبر عن تخوفه بهذا النحو المعلن فانه بالضرورة يحسب حساباته لخلخلة الاوضاع المتسقة حتى لا تصل لنتائجها الطبيعية وامكانية الحيلولة عن تلك الاهداف تبدأ بزرع الفتن بين الجانبين العراقي والايراني ما امكن وان لم تكتمل صورة السيناريو على ذلك الوجه فان زرع الاشكالات الجانبية وتشاغل الاطراف بقضايا ومسائل داخلية واقليمية يصبح بندا لازما، هذا في الوقت الذي تعمل اوروبا الغربية وحليفتها الولايات المتحدة على جمع الشمل تنسيقا وتكاملا ووحدة وعلى كل المستويات، مما يقتضي معه تفهما واعيا لحيثيات الاتي والحاضر.

لعل الخطوات التي تولدت عن لقاء جنيف الاخير تؤكد جدية البلدين في اقتلاع اسباب النزاع لا سيما وان الطرح يكاد يتطابق بعد الاتفاق على ان القرار رقم ٥٩٨ يعتبر اطارا جيدا للمفاوضات المباشرة وقد اقترح الوفد العراقي وضع صيغة موحدة عراقية ــ ايرانية لتحديد كيفية تطبيق القرار ٥٩٨ وتكون بمثابة مذكرة تفسيرية يتحاشى معها نقاط الغموض عن الفهم والتطبيق والاقتراح العراقي سبق وان طرحه الرئيس صدام حسين في رسالة منه للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، وعلى ما يبدو من اقوال المراقبين فان اجواء الود التي طغت على محادثات جنيف تبشر بامكانية واسعة لتحقيق السلام بين البلدين. وقد اشار احدهم ــ دبلوماسي غربي ــ الى ان دور الامم المتحدة وامينها العام سيتقلص كثيرا نظرا لحجم التقدم في التفاهم بين الجانبين، وايا كان فان روح التفاؤل لا تجعلنا في حالة تغافل على تراكمات حرب السنوات الثمانية الواقعة والمصطنعة... غير ان جدية البلدين في تحقيق السلام ليست موضع جدل وهو ادراك متقدم لما يحيق بهما وبالامة الاسلامية من مؤامرات دولية لئيمة... ويبقى ان نشير الى الادوار التي قامت الدول الاسلامية وشعوبها من خلال المنظمات الرسمية والشعبية ومساعي الشخصيات الاسلامية المرموقة تفهما منها لخطورة تفاقم النزاع من جانب وضرورة تحقيق السلام بين جانب آخر وتبقى الآمال تحيط بخطوات السعي الايجابي والتصدي لتحدي السلام الذي يجسد املا اسلاميا وعربيا لصيق الصلة بالتقدم والتحرر والامن الشامل.

المجتمع المحلي



• ولي العهد: الاولوية للأمن

في اولى اجتماعات مجلس الوزراء الجديد، والذي ناقش فيه موضوع الميزانية العامة للدولة للعام المالي ٩٠ ــ ٩١، القى ولي العهد الشيخ سعد العبدالله، كلمة تطرق فيها للخطوط العريضة في اهتمامات الحكومة، مؤكدا على ان لموضوع أمن البلاد واستقرارها اولوية خاصة، باعتباره بعدا اساسيا لعملية التنمية في كافة مجالاتها وقطاعاتها.

والواقع ان اعتبار الامن حجر الزاوية في عملية التنمية واولويات العمل الحكومي، يتفق مع حسابات الواقع ويستهدف تجذير الاستقرار في المجتمع كبداية سليمة ورئيسية لوجود عملية التنمية، غير ان ما يهم التنويه اليه هنا، هو ضرورة بحث الاعتبارات الامنية وتحديدها، فكويت التسعينات تختلف من حيث الحاجات الامنية عن كويت الثمانينات، وكل ذلك تبعا للمتغيرات الدولية المحيطة. وبمعنى آخر، فاننا نعتقد هنا ان الخطورة الامنية القادمة في عقد التسعينات، سوف تتركز في حرب المخدرات والخمور، التي وضح التخطيط الدولي على اغراق الكويت بها، وبرأينا ان جنوح الاوضاع الدولية والاقليمية المحيطة بنا نحو الاستقرار، سوف يساهم في تخفيف حوادث التفجيرات والاضطرابات وربما انعدامها، نظرا لارتباطها بالاوضاع الدولية واستقرارها...

لذلك، فان حفظ كويت التسعينات وتأمينها من اخطار المخدرات والخمور، والوقوف بحزم في وجه حرب التهريب الدولية، هو التحدي الامنى القادم، والتي نعتقد ان اعطاءه الاهمية القصوى من حيث التخطيط والتجهيز والاستعداد، سوف يؤمن نجاح عملية التنمية، والتي ترتكز من حيث الاساس على الانسان السوي، الآمن من سموم المخدرات.

• صالح الحمد

• ميزانية جديدة... وعجز مستمر

صدر في الاسبوع الماضي مرسوم اميري باعتماد الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٩١/٩٠، وقدرت الايرادات الحكومية في الميزانية الجديدة بمبلغ مليارين واربعمائة وخمسة ملايين دينار كويتي بزيادة قدرها ٢٣٤ مليون دينار عن ايرادات العام المالي السابق ١٩٩٠/٨٩.

وقدرت المصروفات بميزانية الوزارات والادارات الحكومية بمبلغ ثلاثة مليارات وستمائة واربعة وثلاثين مليون دينار بزيادة مقدارها ٣٠٨ ملايين دينار عن المصروفات الحكومية للعام الحالي ١٩٩٠/٨٩.

وتصل قيمة العجز بالميزانية الجديدة الى مليار واربعمائة وتسعة وستين مليونا ونصف المليون بزيادة مقدراها ١٥١ مليونا عن العجز المالي في ميزانية عام ١٩٩٠/٨٩ وتغطي قيمة العجز الحالي المتوقع من المال الاحتياطي العام للدولة.

وجدير بالذكر ان الميزانية العامة للدولة عانت من حالة العجز لمعظم سنوات عقد الثمانينات وكان التعويض يأتي عادة من الاحتياطي الحالي للدولة وهو الاحتياط الذي تم انشاؤه خلال الفورة النفطية في اواخر السبعينات.

وفي حال الاستمرار في اسلوب السحب من الاحتياطي لتمويل العجز فان الكويت قد تلجأ الى تسييل اصول استثمارية في الخارج (اوروبا الغربية ــ الولايات المتحدة) في ظروف غير مواتية، لذلك سعت الحكومة الكويتية الى البحث عن بدائل مثل اللجوء الى الاقتراض العام المحلي.

والحقيقة ان حل مشكلة العجز المستمر في الميزانية يعتمد بقدر كبير ليس على ايجاد وسائل للتمويل فقط وانما بنجاح الحكومة في وقف الهدر في المال العام والتراجع عن تمويل بعض المشاريع والصفقات التي تكلف الميزانية العامة الكثير لكن مردودها بالمقابل ضعيف ومحدود.

• فذكّر فان الذكرى تنفع المؤمنين

يشهد مطار الكويت الدولي في هذه الايام ازدحاما كبيرا نجم عن تواجد المسافرين والمودعين فيه. ومهما اختلفت دواعي السفر والمقاصد فلا يسعنا الا ان نذكر اخواننا المتوجهين الى الشرق او الغرب للاصطياف او بحثا عن اسباب الراحة والاستجمام بضرورة التمسك بقيم وتقاليد بلدنا الغالي والبعد عن المغريات، وكل ما يؤدي الى الانحلال والتجافي عن قيمنا الاسلامية الحنيفة.

ولسنا بصدد التذكير عن تصرفات بعض ضعاف العقول المتهورين، كما اننا لا نحاول اقناع الراغبين في السفر بعدم مغادرة البلاد، ولكن يتعين على كل مسافر ان يعلم علم اليقين ان اعداء امتنا له بالمرصاد. وكم تعرضنا في الخارج للنصب والاحتيال وحتى الابتزاز، مع ان الدولة لم تأل جهدا في توفير وسائل الراحة والاصطياف، وكأن الامر لم يقتصر الآن في البحث عن الراحة او الهرب من القيظ والغبار.

ونطلب من كل مسافر ان يكون خير سفير لبلده ولدينه الحنيف فضلا ان عليه ان يجنب الاخرين من شماتة الاعداء أو النيل من كرامة أمته وشرف انتمائه.

• لجنة المناصرة الخيرية ترسل قيمة الاضاحي وعيدية طفل الحجارة

قامت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان بتبني مشروعين حيويين خلال الفترة القليلة الماضية، حيث تبنت مشروعي الاضاحي وعيدية طفل الحجارة.

حيث لقي المشروعان التجاوب الطيب من اهل بلد الخير الكويت وسائر دول مجلس التعاون الخليجي.

هذا وقد قام وفد من لجنة المناصرة بزيارة تفقدية لمخيمات الفلسطينيين في الاردن حيث اطلع خلالها على بعض المشاريع التي نفذتها اللجنة او مولتها منها:

مزارع تسمين الخراف والعجول ـ بعض معامل النسيج الصغيرة التي انشئت لسد عوز الحالات الفقيرة من الاسر التي فقدت معيلها، كما تفقدت المراكز الصحية التي قامت ببنائها وتجهيزها بالاجهزة الطبية.

ولقد قامت اللجنة بتحويل مبلغ (١٥٠) الف دولار قيمة الاضاحي في فلسطين ولبنان والاردن حيث ستوزع صبيحة اليوم الاول من العيد على المحتاجين هناك.

كما حولت مبلغ (٢٥) الف دولار كعيدية لاطفال الحجارة في فلسطين الذين يواجهون الموت يوميا وهم يتحدون جنود الاحتلال بحجارتهم واسلحتهم البسيطة.

كما تتقدم لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان وجميع العاملين فيها الى الشعب الكويتي وشعوب المسلمين بالتهنئة بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك.

• الاسعار... للمرة المليون!!

كثرت شكاوى المواطنين حول ارتفاع اسعار شركة المشروعات السياحية ويئس مجلس ادارة الشركة من الرد على تلك الشكوى بقوله «ما عندهم سالفة» وكأنه يعيش في جزر «الواق واق»، فالتلفزيون في برامجه التي تناولت المرافق السياحية كانت شكوى المواطنين بالاجماع ظاهرة ارتفاع الاسعار، والصحف اليومية والمجلات الاسبوعية في تحقيقاتها الميدانية حول المرافق السياحية كانت الشكوى ارتفاع الاسعار ورغم كل ذلك يردد رئيس مجلس الادارة كلمة «ما عندهم سالفة» «عيل منهو اللي عنده سالفة

صرفت الحكومة على شركة المشروعات السياحية ٥٠٠ مليون دينار مع انتهاء الواجهة البحرية فهي بالتالي ملك لابناء البلد يتمتعون بمرافقها في ظل اسعار معقولة ان لم تكن رمزية فالهدف إسعاد افراد العائلة وليس تحقيق الربح المادي

اعتقد بأنها تسعى الى الربح المادي الفاحش بقدر ما تسعى الى اسعاد ابناء هذا البلد وخاصة المقيمين في فصل الصيف.

• علي السعدون

• الآثار النفسية والتربوية للتلفاز على الاطفال

اعدت مراقبة البحوث النفسية بوزارة التربية بحثا حول الآثار النفسية والتربوية للتلفاز والفيديو على الاطفال وهدف البحث التعرف على نوعية برامج التلفاز وافلام الفيديو التي تجذب الاطفال وطبيعة العلاقة الترابطية مع الجهازين واثرها على الاطفال من الجوانب المعرفية والاجتماعية والتحصيل الدراسي والحالة الصحية حتى يمكن الوصول الى الطريقة المثلى لاعداد نوعية برامج التلفاز التي تكون في صالح الاطفال.

وقد دلت نتائج البحث على ان الابناء يقبلون على مشاهدة البرامج الثقافية التي تعرض عليهم باسلوب يتناسب ومرحلتهم العمرية. واشار البحث الذي نشر في مجلة التربية الى ان ٨٤٪ من الابناء في مرحلة الطفولة يحبون تقليد الابطال كما ان ٩٢٪ من الابناء يتحدثون مع اصدقائهم عما يشاهدونه في التلفاز وهذا يعكس اثر برامج التلفاز على الابناء وان المادة المشاهدة بالتلفاز تبقى في ذاكرتهم لمدة طويلة مما يكون له اثره الفعال في تصرفاتهم وينعكس بالتالي على سلوكياتهم.

كما بينت النتائج ضعف رقابة الوالدين على ما يشاهده الابناء في بداية مرحلة المراهقة ولا يتم توجيههم للبرامج التي يشاهدونها.

ونبه البحث الى اهمية تبسيط الحقائق التي تعرض للاطفال كما اكد على ضرورة رعاية الوالدين واهمية التنسيق بين كافة القطاعات الاعلامية والتربوية والاجتماعية لتأمين نشأة تربوية سليمة.

• مساعدات كـــويتية لايـــــران

غادرت الكويت عدة طائرات نقل تابعة لسلاح الجو الكويتي ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية متجهة الى ايران تحمل شحنات من المعونة ومواد الاغاثة التي تقرر ارسالها لمساعدة الشعب الايراني المسلم الشقيق اثر الزلزال المؤلم الذي ضرب بعض مناطق ايران والحق بها خسائر بشرية ومادية جسيمة، وستواصل طائرات النقل شحن المزيد من مواد الاغاثة والادوية والمعدات الطبية للمشاركة في عمليات الاسعاف والانقاذ لمتضرري الزلزال.... وكانت الجمعية الطبية الكويتية قد اهابت بكافة شركات الادوية التجارية العاملة في الكويت تقديم العون المادي لمنكوبي الزلزال... فيما استجاب المئات من المواطنين لنداء بنك الدم وتوافدوا عليه متبرعين بدمائهم.

• قوافـــل البـــر والاحســـان

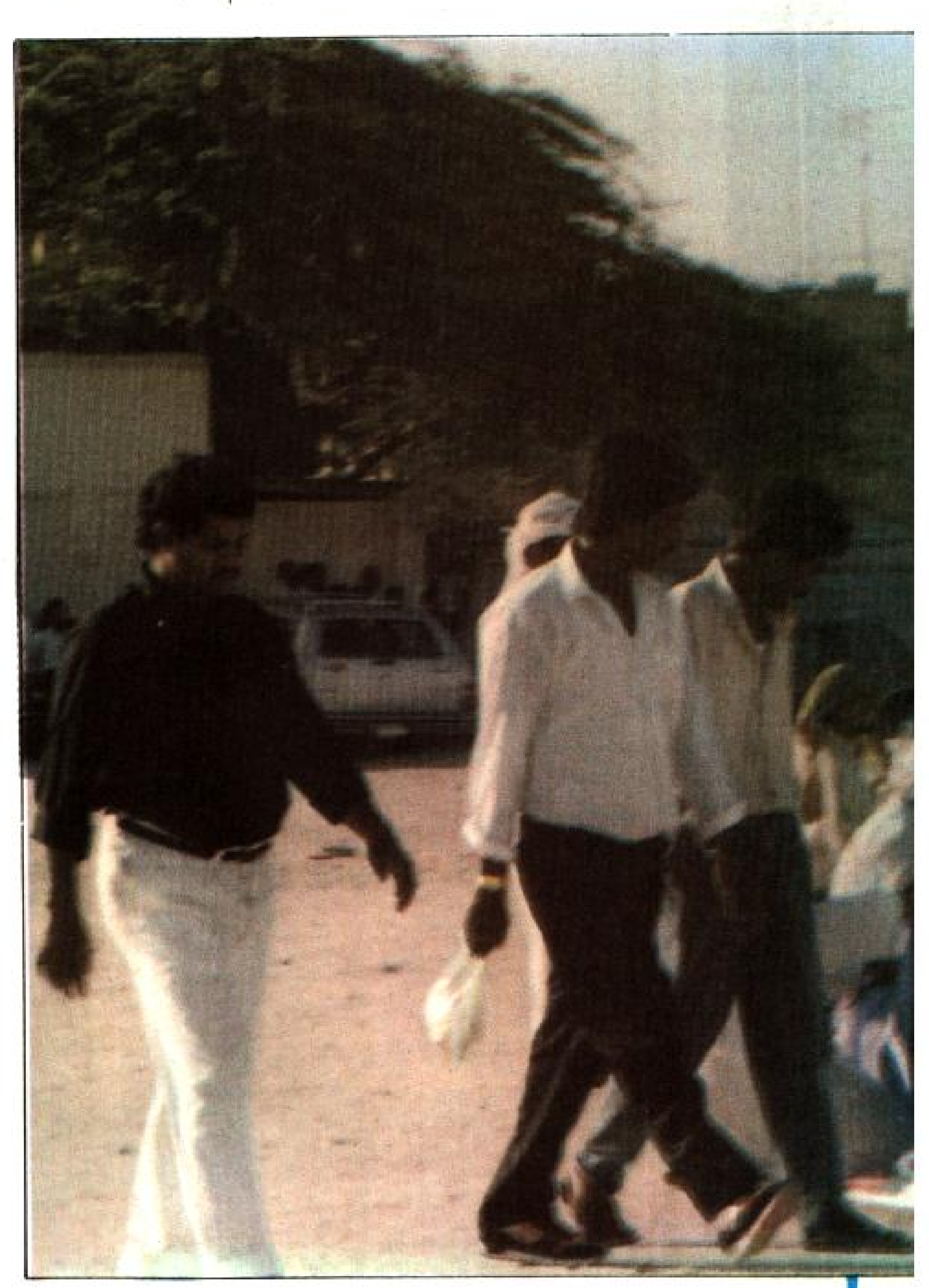
ذكرت رئيسة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي سعاد الجار الله ان الهدف من مشروع (قوافل البر والاحسان للاجئين الفلسطينيين والافغان) هو تقديم المساعدات المادية والعينية مباشرة للارامل والايتام... والاستطلاع الميداني لاحوالهم... واقامة المشاريع الانتاجية لتأهيل الارامل والفتيات من اجل اعدادهن لمستقبل افضل وفتح المجال امام المرأة الكويتية الخيرة لاثبات وجودها في ميدان العمل التطوعي لمواجهة نشاط المنصرات الغربيات في هذا المجال.

وكانت اللجنة قد شكلت وفدين نسائيين سيقوم احدهما بزيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، وسيقوم الوفد الاخر بزيارة مخيمات المهاجرين الافغان في بيشاور في باكستان. حيث ستكون رحلة مخيمات الفلسطينيين في الفترة من ١٣ ـ ١٩ يوليو الحالي بينما ستكون رحلة مخيمات اللاجئين الافغان خلال الفترة من ١ ـ ٨ اغسطس المقبل.

وقد بدأت حملة واسعة من اجل جمع التبرعات لتغطية تكاليف المشاريع الخيرية التي تتبناها اللجنة في مخيمات الاردن وبيشاور.

المخاطر الاجتماعية للعمالة غير المسلمة

بقلم: عبدالله شبيب



التفكك الاسري: لا شك ان لمخالطة هذا الكم الكبير من الناس وخصوصا الخدم للعائلات اثرا واضحا في تشكيل ومصير كثير منها.

ففي كثير من الحالات نرى (المعزّب اي رب الاسرة) يستلطف الخادمة الاجنبية وتنشأ بينه وبينها علاقة، واحيانا تنتهي بالزواج... مما ينعكس دمارا على الاسرة، حيث ترفض الزوجة الاولى هذا الامر ـ بأي عذر او مقياس ـ وتنشأ الخلافات التي غالبا ما تنتهي بالطلاق وضياع الابناء وتخريب البيوت والمشاكل التي لا تنتهي... من خلافات في المحاكم ودعاوى مختلفة... (نفقة... حضانة... الخ) عدا عن مشاكل الاطفال الذين يضيعون في زحمة الخلاف بين ابوين متصارعين دون ضوابط اسلامية او اخلاقية عالية تجعل الخلاف راقيا... بل قد يشوبه الكثير من التحدي والكيد والافتراء... مما يعقد الاطفال... ويهيىء في انفسهم تربة الاجرام والانحراف في المستقبل.

وكذلك تكون المصيبة الاكبر بل الطامة حين تنشأ علاقة غير مشروعة بين اي من الزوجين وبين الخدم او المستخدمين.

يقول الاستاذ سليمان الفهد في احدى «سوالفه» على الصفحة الاخيرة من القبس بتاريخ ٩٠/٦/٧. «ففي السنوات الاخيرة صار من المألوف وجود شغالة اجنبية تتمتع بجمال يعوق و يبز الطلعة البهية «للمعزبة» ام البنين ما غيرها ! واخشى القول بان وجود الشغالة الطاغية الجمال في العديد من بيوت اهالي الديرة صار امرا مألوفا وقد اعتدنا عدم الاهتمام بمثل هذه الظواهر قبل ان تتفاقم وتشتد ! فترانا نشرع بالفعل لاحتواء المصيبة بعد وقوعها ! على الرغم من توفر سبل الوقاية، و يبدو ان الكثيرين من الاهالي لا يرون اي ضرر في وجود قنبلة انثوية قد يسبب انفجارها تقويض معمار البيت ! بدعوى ان العيال ما زالوا صغارا و«يهال» الامر الذي قد يجعلهم بمنأى عن مضار وخطورة قنبلة الفتنة ! وكان العيال سيظلون صغار السن الى ما شاء الله ازد على ذلك ان اطفال اليوم لم يعودوا «يهالا» لا يعرفون شيئا الا من خلال البيت والمدرسة كما هو حالهم في كويت ما قبل النفط ! حيث تعددت سبل ووسائل المعرفة امام اطفال وصبيان اليوم ! وكما هو معروف فقد استحوذ الفيديو والتلفزيون على جل ساعات الفراغ اثر العودة من المدارس. الامر الذي يمكنه من اكتساب المعرفة بدرجة قد تفوق معرفة الوالدين انفسهم !

* الخادمات والمربيات ينشئن الابناء حسب عقائدهن.

وما دمنا قد اخترنا التعايش مع قنبلة الفتنة الطاغية... بدون الخشية من انفجارها وآثارها المأساوية... فلذا لنا ان نتوقع - بداهة - حدوث البلايا والمشاكل والاخطار ما خفي من المآسي بسبب وجود القنابل المدججة باسلحة الجمال والشباب والاغراء... الى اخر محتويات عدة القنص والصيد!

فاذا عرفنا ان معظم الخادمات والمربيات غير مسلمات... وانهن لا يتورعن عن قنص الفرص والمكاسب باية وسيلة واستغلال الظروف بدون روادع.... عرفنا مدى الخطورة التي تحيق بكثير من الاسر... ولا شك ان وجود الوازع الديني والايمان والاسلام يمنع صاحبه او صاحبته عن ارتكاب ما لا يليق او على الاقل عن التسبب في تدمير اسرة مسلمة او بيت احتضنها واحسن اليها... وما يقال في النساء يقال في الرجال كذلك.

ب - الفساد الاخلاقي: وهذا النوع من الفساد له علاقة بالسابق... حيث قد يؤدي وجود الخدم والثقة العمياء بهم وتغلغلهم في الاسر وترك الاطفال في ايديهم بدون رقابة ضالة قد يؤدي الى خطر كبير... ويفتح ابوابا من الفساد لا نهاية لها... فلطالما اكتشفت علاقات آثمة بين بعض افراد الاسرة كبارا وصغارا وبين الخدم والمستخدمين من الجنسين... وكثيرا ما يؤدي اضطهاد ربة البيت او رب الاسرة للخدم وهي حالة شائعة غالبة - او حرمانهما لهم او استغلالهما اياهم... كثيرا ما يؤدي ذلك الى ان ينتقم الخدم من الاولاد في غيبة الوالدين.... فقد يضربونهم وقد يخوفونهم وقد يؤذونهم باية طريقة قد تصل الى ازالة غشاء بكارة الطفلات او محاولة هتك الاعراض - كما مر في مقال سابق - او يقع فعلا هتك العرض... وقد وصل انتقام الخدم احيانا الى القتل كما حصل بالفعل في بعض الحالات (كحادثة نشرتها الصحف الكويتية في ٨٧/١١/٢٥ لخادمة قتلت طفل مخدومها وعمره سنتان بان داست على بطنه مرارا حتى الموت) وحوادث اخرى لبعض خادمات وضعن الاطفال في المبردات او الثلاجات ومنهن من قطعنهم ومن اسقينهم المبيدات الحشرية والمنظفات الكيماوية (الكلوركس وغيره)... بدل الحليب... الخ او من عودت الطفل على مص ابهام قدمها او غيره بينما هي تلهو وتستمتع بقراءة الصحيفة او غير ذلك!

هذا عدا عن تدخل بعض الخدم في الامور الشخصية للاسرة... سلبيا في اغلب الاحيان. وكشف اسرار البيوت واستغلالها احيانا.

ولا ننسى التأثير على البنات ونظرتهن للامور، والازياء التي يقلدن فيها البنات غير الاسلامية التي وردت منها الخادمات وبعض العاملات في محلات الازياء وغيرهن من الوافدات غير المسلمات، فنرى بنات الخليج والكويت اشباه عاريات في ملابس ومظاهر غير محتشمة، بل غريبة عن هذه البيئة المحافظة وعن الاسلام واخلاقه وآدابه ومثله.

فقد توكل الفتاة للمربية الاجنبية اختيار الملابس التي تشتريها هي والزي الذي تلبسه... فتحكم لها تلك حسب ما اعتادت دون نظر الى حرام او حلال او دين او خلق، بل تسول لها «المودة» وتزينها في نظرها....

وكما اسلفنا فلقدوم كثير من العمالة والخدم من بلاد وبيئات وعقائد تبيح ما نحرم وتجيز ما نحظر... وتتهاون فيما نتشدد فيه... نراهم بين بعضهم البعض لا يتورعون عن طبع علاقاتهم بطابع بلادهم وما يعتقدون... ولذا كثيرا ما تكتشف علاقات غير مشروعة بين الخدم وبعضهم البعض او بين رجال ونساء اجانب (غير مسلمين) من قطاعات اخرى كالتمريض وسواه.

اما الخمور فحدث ولا حرج فلغير المسلمين في صنعه وترويجه النصيب الاوفى.

ولا شك ان الخادمات والمربيات يحاولن تنشئة الابناء حسب قناعاتهن وقدراتهن وتصوراتهن... مما يوجد انفصاما بين تفكيرهم ومنهجهم وبين توجهات الوالدين عموما... ليس منشؤه فقط الفارق في السن واختلاف الزمن والظروف وهو العامل الطبيعي لاي اختلاف بين جيلين وقد احتاط له الاسلام في مثل الحديث القائل عن الولد «لاعبه سبعا وأدبه سبعا وصاحبه سبعا ثم اترك حبله على غاربه» او في مثل قول الامام علي رضي الله عنه «علموا اولادكم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم».

ولو اقتصر الامر على هذا لهان... لكنها عوامل اخرى... تنشئة مختلفة... قد تكون متعمدة... وقد تستغل المربية اعجاب الولد بها وطاعته لها فتغرس فيه التمرد على والديه وعقوقهما.... وقد يحتاد معها على شيء لا يجده عند والديه فيغضبهما ويعصيهما...

وليس من فراغ أتى ذلك العدد الهائل من الامهات والآباء المسنين الذين القى بهم ابناؤهم في دار الرعاية واهملوهم..

صحيح ان لبعض الزوجات غير المهذبات دورا كبيرا في ذلك... ولربما تكون هذه الزوجات من جيل ربته امثال تلك الخادمات... وكذلك الازواج... حيث ليس مثل الاسلام يعتز بالقيم الخلقية والانسانية... ويربي الولد على بر الوالدين... ويعتبر لهما المنزلة الاولى بعد الله ورسوله..

فمهما كانت الخادمة او المربية مسلمة ملتزمة فانها تربي مثل هذه المعاني وتنميها في أنفس الاولاد والبنات حتى يشبوا محبين لآبائهم بارين لهم لانهم يخافون الله ولا يعبدون المادة والشهوات...



مساهمات القراء

«السفينة» تشكر القراء على مساهماتهم والتي تدل على تفاعل المسلمين الصادق وغيرتهم الاصيلة على محارم الله عز وجل وما يتصل بالقضية الاخلاقية.

• الاخت أم امجد بعثت برسالة تنتقد فيها احضار شخصية «باربي» الى الكويت لتقوم باداء دورها كفتاة امريكية شبه عارية للصغار والكبار!! وتنتقد ما قام به احد المراكز التجارية المشهورة من استدعاء لهذه الفتاة للتصوير بجانبها وهي بلباس «المايوه». فأي فخر هذا الذي يدعو اليه افراد المجتمع المسلم صغارا وكبارا ليقفوا حول تلك المرأة ثم يحتفظوا بصورتها معهم ذكرى لتلك الفعلة المشينة ؟!

• الاخ بو سليمان نشكرك على مساهمتك بموضوع عن جرائم الاغتصاب وسنقوم بنشره في الاعداد القادمة ان شاء الله.

• الاخ ابو احمد، موضوعك منشور في هذا العدد بعنوان: دعاية... بدون مقابل... نشكرك ونرجو الاستمرار، وفقك الله.

القهوة الشعبية في الصليبخات

المواطن بو عبدالله ارسل رسالة «للسفينة» يشكر فيها ويعتب على المسؤولين عن القهوة الشعبية في الصليبخات ؟! فهو يشكرهم على حسن التنظيم ووجود الشرطة على الباب لمنع المستهترين ولكنه يعتب على رجال الشرطة بان جهودهم ليست مستمرة ولكن تخضع للظروف والاحوال، وهو يطالب بالحزم مع الشباب الطائش الذي لا يمل من قيادة السيارة حول المقهى الف مرة ؟!

ويطالب بو عبدالله اخيرا باغلاق الشارع الذي يفصل المقهى الشعبي عن ساحل البحر حيث ان هذا الشارع يطل على الحديقة التي تستغلها العائلات وذلك لمنع فئة الشباب من المرور بسياراتهم ومعاكسة العائلات و«التشفيط» عليهم.

شارع الخليج العربي

المواطن بو محمد صادف مروره الساعة ٨ صباحا بجانب ديوانية الصيادين القديمة في احد الايام من هذا الشهر فرأى منظرا عجيبا ؟!

سيارة صغيرة تنزل منها ثلاث فتيات متحجبات متبرجات يقمن بحركات مائعة تدل على المعاكسة والابتذال، وسيارات الرجال من مختلف المهن والمستويات تحوم حولهن لعل وعسى !!

يقول بو محمد: «ما يخالف يقولون رجعي، متعصب، متأخر، ولكنني لن اترك الحبل لبناتي على الغارب واعرضهن لفتن هذا الزمان ثم اندب الحال».

دعاية بدون مقابل في التلفزيون

لا يخفى على المختصين في التربية وكل اصحاب الشأن ان افضل واصفى عقل لترسيخ فكرة ما، هو عقل الطفل القابل للتشكيل حسب المطلوب، ولذلك تحرص كثير من الانظمة السياسية على توجيه جزء مهم من انشطتها الفكرية الموجهة والموالية للنظام الى شريحة الاطفال.

بل زاد على ذلك ان الدول المتقدمة اصبحت تروج لافكارها وتوجهاتها في البلدان النامية (المتخلفة) عن طريق البرامج المنوعة التي تخاطب الاطفال، لتحصل في النهاية على دعاية... بدون مقابل...

وما عرض في تلفزيون الكويت على البرنامج الاول يوم الاحد ١٩٩٠/٦/١٧ من فيلم يبرز امريكا بمظهر البلد المتعاطف مع السلام، ليؤكد ما سقناه في بداية الحديث، حيث كانت قصة الفيلم — وهو فيلم للصغار — عبارة عن ثلاثة رجال من الاتحاد السوفياتي ذهبوا الى امريكا في مهمة ثم انفصل عنهم احدهم واصبح صديقا لثلاثة اطفال، وتتوالى الاحداث لتجسد امريكا المحبة للسلام وشهامة اهلها ونضج فكر اطفالها.

اما يكفينا من امريكا ما صنعته لاسرائيل على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية، اما يكفينا منها ما زرعته من فتن ومؤامرات ضد شعوبنا المغلوبة على امرها، حتى نسارع بعرض الافلام والمسلسلات التي تمجدها زورا وبهتانا.

انها دعوة الى مؤسساتنا الاعلامية لكي تنتبه وتحذر من هذا الغزو الثقافي الحضاري في عقر دارنا، وان تتوجه الى تربية شبابنا وفق المفاهيم الاسلامية الاصيلة التي تزرع الجهاد والثبات والاخلاص في نفوسهم الى جانب الغيرة والشهامة والاباء.

وعدا عن ذلك فانهم سيكونون طابورا خامسا يقدم الولاء.... بدون مقابل.

• اخوكم ابو احمد

قضية هجرة اليهود الى فلسطين من اخطر القضايا التي تمس جوهر الصراع العربي ـ الصهيوني باعتبارها خطوة على طريق تحقيق حلم قادة صهيون باقامة «اسرائيل الكبرى».

وينظر الصهاينة الى هجرة اليهود السوفيات الان على انها (الفرصة التاريخية) لشدة حاجة كيان العدو للقوى البشرية لحل مشكلته السكانية والتي من خلالها سيتم توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة ومن ثم ترحيل السكان الفلسطينيين الاصليين بالابعاد او الوسائل الاخرى، وهذا ما تؤكده تصريحات شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني الذي يقول «هجرة كثيفة تستلزم اسرائيل الكبرى».

هجرة اليهود السوفيات أو الكارثة الثالثة !!



اعداد مؤسسة البيرق ـ عمان:

الارقام تتحدث

لقد اخذ المسؤولون عن الهجرة في اسرائيل يعدون لاستقبال اعداد من المهاجرين السوفيات منذ الخريف الماضي، وقدرت اعداد المهاجرين بحوالي ٢٥٠ الف مهاجر، وقد طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة ٤ مليارات دولار لترميم المساكن وتوفير فرص العمل لهم، الا ان التقديرات ارتفعت فجأة بعد زيارة شامير الى واشنطن في نوفمبر الماضي وظلت تتعاظم الى ان باتت في حدود مليون مهاجر.

الارقام تقول ان ٦٣ الف يهودي سوفياتي غادروا الاتحاد السوفياتي الى الخارج عام ١٩٨٩، وصل منهم ٢٤ الف مهاجر جديد الى فلسطين المحتلة مقابل ٢٣٠٠ مهاجر عام ١٩٨٨، وهذا الرقم هو ايضا الاعلى منذ ١٥ سنة (يشار في هذا السياق الى ان في فلسطين حاليا ٢٠٠ الف يهودي سوفياتي).

اضافة الى ذلك وصل ٤٫١٥٠ مهاجرا من اوقيانيا و ٣٫٨٠٠ من اوروبا و١٫٩٠٠ من افريقيا و١٫٢٠٠ من آسيا، ومن الارجنتين ١٨٥٠، ومن بريطانيا ٤٥٠، وافريقيا الجنوبية ٢٥٠.

ومنذ نهاية العام الماضي تسارعت وتيرة وصول المهاجرين اليهود السوفيات وتشير الارقام الرسمية الى ان ٣٢٨٢ يهوديا وصلوا الى مطار اللد (بن غوريون) خلال شهر كانون الثاني ١٩٩٠، وفي كل يوم يصل المئات من المهاجرين من موسكو عبر بودابست او بوخارست، ويؤكد مسؤول في وزارة الاستيعاب الاسرائيلية ان التقديرات بالنسبة الى العام ١٩٩٠ تتراوح بين ٣٠ ـ ١٠٠ الف مهاجر وقال في الواقع يمكننا استقبال عدد كبير عندما تسمح موسكو لنا بتنظيم جسر جوي مع تل ابيب، حيث سيقدم مليون يهودي سوفياتي طلبات الحصول على تأشيرة خروج من الآن وحتى صيف عام ١٩٩٥.

وتؤكد معلومات صحفية بان هناك مخططا اسرائيليا يهدف الى زيادة عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة الى مليون شخص قبل نهاية عام ١٩٩٥.

يؤكد «مائير شتريت» أمين صندوق الوكالة اليهودية ان التوقعات تتحدث عن ان الحد الادنى لعدد المهاجرين الذين سيصلون اسرائيل خلال

العام الحالي من الاتحاد السوفياتي لن يقل عن ٧٥ الف مهاجر، بالاضافة لعشرين الفا اخرين سيأتون من دول اخرى، واذا ما تم تنظيم رحلات جوية مباشرة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، فان العدد سيصل الى مائة الف مهاجر، بالاضافة الى العشرين الفا.

وقد بدأت شركة الطيران السوفياتية «اير فلوت» بتسيير رحلات مباشرة الى فلسطين كما ان موشيه قصاب وزير المواصلات في كيان العدو قد خول ادارة الطيران المدني الاسرائيلي السماح للشركة بالقيام بثلاث رحلات خاصة الى فلسطين المحتلة وبالفعل فقد تمت الرحلة الاولى في العاشر من كانون الثاني (يناير) حيث وصلت الى اسرائيل «طائرة اير فلوت» بهدف اعادة اطفال تشير نوبل الذين زاروا «اسرائيل»، وكانت عملية تمويه حيث قدم على متن الطائرة حشد من المهاجرين، اما الرحلة الثانية فقد تمت في الخامس عشر من الشهر نفسه وحملت معها العديد من المهاجرين اليهود، اما الرحلة الثالثة فقد تمت في الثاني والعشرين من الشهر نفسه والتي قدمت الى اسرائيل بهدف اعادة اعضاء فرقة الرقص، ولكنها لم تأت فارغة بل كان على متنها ايضا عدد من المهاجرين اليهود، وقد بلغ مجموع المهاجرين اليهود خلال هذا الشهر حوالي ٣٢٩٠ مهاجرا.

الاموال من الولايات المتحدة

يقر مسؤولو الوكالة اليهودية (الهيئة التابعة للمنظمة الصهيونية العالمية المكلفة بشؤون الهجرة) ان التحضيرات لاستقبال موجات المهاجرين السوفيات ليست بالمستوى المطلوب نتيجة لمعاناة اسرائيل الاقتصادية بفعل الانتفاضة غير ان (سمحا دينيتز) مدير الوكالة اليهودية اكد من جهته ان كل الهجرات الجماعية ادت في الماضي الى اعادة احياء الاقتصاد، واكد سمحا على الكفاءة المهنية التي يتمتع بها اليهود السوفيات اذ ان واحدا من كل خمسة منهم عالم او باحث او مهندس او طبيب.

ان كلفة استيعاب عائلة مؤلفة من ثلاثة اشخاص تصل الى ١١ الف دولار في السنة وتشمل مساعدة لايجاد مسكن والحصول على اثاث ومعدات منزلية وكذلك كلفة تعلم اللغة، وعلى وجه التحديد تقدر لجنة حكومية كلفة استيعاب مائة الف مهاجر بمليارى دولار منها مليار لبناء او ترميم ٣٠ الف مسكن و٤٠٠ مليون دولار للتأهيل المهني.

لقد خصص الكيان الصهيوني في ميزانيته للعام الحالي ١٩٩٠ حوالي ٩٠٠ مليون دولار لشؤون الهجرة على اساس توقع وصول ٤٠ الف مهاجر، الا انه يصل الى فلسطين حاليا نحو ٥ آلاف مهاجر شهريا، وتتوقع وزارة الهجرة والاستيعاب ان يصل عدد المهاجرين هذا العام الى ١٠٠ الف مهاجر يهودي سوفياتي وربما اكثر من ذلك بعد ان سمحت موسكو بتسيير رحلات بينها وبين تل ابيب.

ويشير بيان وزارة المالية الى ان اسرائيل قد تزيد حجم اقتراضها الاجنبي لتوفير الاموال اللازمة لاستيعاب المهاجرين السوفيات، حيث اشارت الصحف الاسرائيلية الى ان قيمة هذه القروض ستبلغ ٥٠٠ مليون دولار من الحكومة الامريكية، الا ان هذه المساعدة لن تكفي ايضا، ويتعين على الخزانة الاسرائيلية تخصيص مليار دولار، لتمويل الهجرة كما تدرس امكانية رفع نسبة ضريبة القيمة المضافة من ١ الى ١٧ في المائة، كذلك يجري بحث امكانية انشاء ضريبة هجرة خاصة، كما يأمل مسؤولو الوكالة اليهودية جمع ٥٠٠ مليون دولار من يهود الولايات المتحدة في السنوات الخمس المقبلة لغرض الهجرة.

وقد اعلن امين صندوق الوكالة اليهودية انه ينوي مطالبة يهود امريكا خلال اجتماع ادارة الوكالة اليهودية في نيويورك بزيادة الحصص المالية المنقولة من الجباية لاسرائيل، وقال انه يتم اليوم نقل ٣٤ سنتا امريكيا مقابل كل دولار يجمعونه الى اسرائيل، وسيطالبهم برفع ذلك الى خمسين سنتا مقابل كل دولار.

وفي الحادي عشر من شهر كانون الثاني ١٩٩٠ كشفت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان اتصالات حثيثة تجري مع واشنطن بهدف الحصول على مساعدات مالية خاصة لاستيعاب المهاجرين، وكان شمعون بيريز قد قال في حديث له في جامعة تل ابيب كشف فيه انه تم تخصيص مبلغ مليار شيكل لاستيعاب المهاجرين الذين سيصلون خلال العام الحالي ١٩٩٠، واضاف انه على علم بانه سيتم تجنيد المزيد من الاموال.

جهود كبيرة ووعود للمهاجرين

لقد كرست الصهيونية طاقات هائلة لدفع اليهود السوفيات للهجرة الى فلسطين، فقد وعدت بمنح سكن مجاني ومنحة معيشية ورعاية طبية مجانية للمهاجرين الى فلسطين مع العمل على استيعابهم في سوق العمل والقضاء على البطالة.

وعلى صعيد آخر شنت الصهيونية حملة اعلامية تدعي تزايد الهجمات على اليهود ومصالحهم في الدول الاخرى لاسباب عنصرية، فقد اصدرت سلطات الاحتلال الصهيونية في الذكرى الخمسين لبداية الحرب العالمية الثانية تقريرا خاصا ذكرت فيه ان عدد الهجمات التي تعرض لها اليهود ومؤسساتهم في اوروبا بلغ ٣٥ هجوما عام ١٩٨٨، اما الممتلكات اليهودية فقد تعرضت لحوالي ٨٢ هجوما، واستهدف نشر هذا التقرير تخويف اليهود في تلك الدول وتحفيزهم للهجرة الى اسرائيل ليكونوا في مأمن من تلك الهجمات.

ويشار في هذا السياق الى ان وسائل اعلام العدو الاسرائيلي الصهيوني روجت الكثير من الشائعات والمزاعم والادعاءات التي تحدثت عن الخطر المحدق باليهود في الاتحاد السوفياتي، وهو اسلوب قديم دأبت الحركة الصهيونية والوكالة اليهودية على استخدامه، بغية اجبار اليهود على الهجرة الى اسرائيل.

وعلى ما يبدو فان المهاجرين اليهود يصلون الى اسرائيل مسلمين بآراء مسبقة، وان العديد منهم يأتون متحمسين للسكن في المستعمرات المقامة في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ اي (الضفة الغربية وقطاع غزة).

*** القرار سوفياتي، والأموال أمريكية والأرض فلسطينية.**

* مخطط صهيوني لتهجير مليون يهودي سوفياتي الى فلسطين.



غورباتشوف يفتح الباب وواشنطن توجهه نحو (اسرائيل)

وجاء غورباتشوف ليفتح الباب على مصراعيه لهجرة اليهود السوفيات وذلك من خلال اتفاقية وقعت بين موسكو وتل ابيب بشأن تنظيم رحلات جوية مباشرة بين البلدين.

كما ان غورباتشوف استسلم امام الامريكيين الذين اشترطوا حق اطلاق الهجرة اليهودية الى (ارض الميعاد) كما وصفها الامريكيون، كأساس للانفراج في العلاقات السوفياتية ــ الامريكية.

وفور السماح لليهود السوفيات بالمغادرة، قامت السفارة الامريكية في موسكو وخلال ٤ ساعات بتوزيع حوالي ٣٠ الف استمارة طلب هجرة، ومن المتوقع توزيع ٣٧٠ الف استمارة اخرى خلال الايام القادمة.

الا ان واشنطن واجهت موقفا صعبا في ذلك، حيث طلبت اعداد كبيرة من المهاجرين (حوالي ٩٠٪) منهم الهجرة الى الولايات المتحدة، فقامت الادارة الامريكية بابداء تحفظها الشديد ازاء استقبال هذه الاعداد الضخمة، كما طالبت موسكو بالتريث في منح موافقاتها على الهجرة، هذا بالاضافة الى اغلاقها مكاتب الهجرة التابعة لها في فيينا وروما، ووضعت حدا سقفيا لمن ستستقبلهم من اليهود السوفيات بحيث لا يزيد عن ٥٠ الف مهاجر يهودي سوفياتي سنويا، وهو ثلث العدد المتوقع من طالبي الهجرة لامريكا الذين بلغ عددهم ١٥٠ الفا، واشترطت لمن يريد الهجرة اليها ان يكون له اقارب في الولايات المتحدة، وبذلك تكتمل حلقات المخطط (امريكي ــ اسرائيلي)، ومن خلال اقفال باب الهجرة اليهودية الى الولايات المتحدة، والتشجيع الامريكي على هجرة اليهود الى «اسرائيل» بتجميعهم في بودابست وتأجير اعداد ضخمة من الطائرات لنقلهم مباشرة الى فلسطين..

ولم يبرأ الاتحاد السوفياتي من مسؤولية تهجير اليهود السوفيات الى اسرائيل (ويجب ألا ننسى ان الاتحاد السوفياتي كان اول من اعترف بدولة «اسرائيل» عند قيامها) وذلك بموافقته على فتح باب الهجرة لليهود الى اسرائيل، وغورباتشوف نفسه منذ اتى للسلطة استعمل الهجرة اليهودية كوسيلة من الوسائل لتطوير مصالحه، فوعد قادة اليهود في امريكا الشمالية بحل هذه المسألة، وسمح في البداية لعدد محدود منهم بالهجرة، ولكن هذا لم يكن يرضي واشنطن، فسمح لاعداد اخرى، ولكن ذلك لم يسفر عن جلب رؤوس الاموال الغربية الى موسكو، عند ذلك فتح غورباتشوف باب الهجرة اليهودية على مصراعيه.... والى أين ؟... الى الاراضي العربية المحتلة... الى الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان.

وبالفعل يواصل اليهود السوفيات التدفق على المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية، فقد وصل الى مستعمرة ارئيل شمال القدس حوالي ٥٠٠ مهاجر من الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية على مدى الشهور الثلاثة الماضية وهو اكثر من عدد المهاجرين الذين وصلوا خلال العامين الماضيين.

وتكهن بينهاس منلدسون الذي يرأس مؤسسة خاصة لمساعدة المهاجرين بان يشغل اليهود السوفيات قريبا كل المساكن الخاوية في مستعمرة ارئيل، وقال ان مستعمرة «معاليه ادوميم» شرق القدس تستقبل ٢٠ مهاجرا شهريا.

كما اتخذت اجراءات عديدة لاستقبال موجات المهاجرين، فقد اعلن بعد اجتماع الوزيرين «بيرس» و«دافيد ليفي» الاتفاق على بناء ٢٠ الف وحدة سكنية كما اتفق على اختصار جميع

الاجراءات المتعلقة بعملية البناء ومصادرة الاراضي العربية المحتلة بواسطة اوامر استثنائية، كما ان آلاف الدونمات التي يمتلكها الفلسطينيون مهددة بالمصادرة من ذلك التمهيد لمصادرة آلاف الدونمات في منطقة الناصرة وقراها، وكذلك ثلاثة آلاف دونم تابعة لاهالي قرى «المكر» و«جديدة» و«الطنطور» وآلاف الدونمات في المثلث الشمالي، وفي محيط التجمعات العربية البدوية في الجليل، وثلاثة آلاف دونم في منطقة القدس.

بيريز قاد الحملة وشامير يعلن «اسرائيل الكبرى»

يرجع الفضل الاساسي في الهجرة الكثيفة الى شمعون بيريز رئيس حزب العمل لا غيره، والواقع ان الكثير من الناس في اسرائيل او خارجها نسوا في خضم الاحداث والعشق الشاميري المعلن لليهود السوفيات ان شمعون بيريز هو الذي قاد حملة دبلوماسية واسعة لدى السوفيات وحكومات اوروبا الشرقية من اجل تأمين وسائل نقل مباشرة للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي.

وبفضل بيريز اصبح الخروج اليهودي من الاتحاد السوفياتي غاية في السهولة بمجرد ان يحصل الراغب في الهجرة على تأشيرة دخول الى اسرائيل.

ويأتي شامير ليستغل الوضع على نطاق واسع ويعلن ان الهجرة السوفياتية المكثفة تتطلب «اسرائيل الكبرى»، واصفا الهجرة بانها «كل المعجزات التي انقذت دائما الشعب اليهودي»، واضاف: «في حين يؤكد الكثيرون ان الوقت يعمل ضدنا فان الوقت جاء الينا بهذه الهجرة وتم حل كل شيء وفي غضون خمس سنوات لن نستطيع التعرف الى البلاد، كل شيء سيتغير، الناس واسلوب العيش، كل شيء سيكون اكبر واقوى» واعتبر ان «العرب يجتاحهم شعور بالفشل لانهم لا يستطيعون وقف التدفق الطبيعي للشعب اليهودي نحو «ارضه» وفي النهاية فان هذا هو جوهر الصراع».

ويضيف شامير قائلا: «انه خلال عشر سنوات [illegible] مختلفة، وان عدد سكان اسرائيل من اليهود سيبلغ خمسة ملايين نسمة بفضل هجرة اليهود السوفيات».

كما كان رد شامير على غيئولا كوهين اثناء نقاش في الكنيست مؤخرا حول العملية السياسية بقوله «هل تعرفين الى اين انا ذاهب... انا ذاهب الى ارض اسرائيل الكبرى».

وتركيز شامير هذا على مقولة «اسرائيل الكبرى» وعلى توطين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة، طرح لا ينطوي على موقف جديد، فالدعوة الصهيونية الاساسية هي قناعة فكرية وسياسية عميقة لدى شامير والاغلبية الساحقة من الاسرائيليين، ويعكس المطامع الصهيونية المعروفة. وهناك توافق تام وشامل في الحكومة الاسرائيلية الحالية حول توطين اليهود السوفيات على نطاق واسع في اسرائيل، سياسة استيطان على مدى واسع لاستيعاب موجات الهجرة الجديدة، ومؤشر هذه السياسة الاستيطانية هو مدى توافق الرأي العام الاسرائيلي معها، اي اذا لقي دعم استيطان اليهود السوفيات رضى اغلبية الاسرائيليين، وهنا تتسابق الاحزاب التي تشكل منها الحكومة الاسرائيلية الحالية الى دعم هذا الاستيطان وتبنيه والترويج له.... بدوافع ايديولوجية وسياسية وحتى انتخابية، وفي المقابل تهجير اعداد كبيرة من السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة... الى خارج الاراضي العربية المحتلة.

خطوة نحو الوطن البديل «الاردن»

انها الكارثة الثالثة فعلا كما وصفها الدكتور وليد الخالدي الاستاذ والباحث في جامعة هارفارد الامريكية ورئيس قسم الدراسات الفلسطينية عندما قال... لقد حصلت للعرب عدة كوارث، اولها كارثة ١٩٤٨ والثانية ١٩٦٧، اما الثالثة فهي هجرة اليهود السوفيات لانها خطوة نحو «اسرائيل الكبرى».

من الطبيعي ان يكون الاردن المعني الاول بـ آثار الهجرة اليهودية السوفياتية، فالضفتان (الغربية والشرقية) مترابطتان باكثر من الجسور الثلاثة القائمة على نهر الاردن، وثمة تداخل ديموغرافي ونسيج مصالح مشتركة ومتشابكة بين الفلسطينيين والاردنيين، والفلسطينيون الذين يتعرضون للضغط والتضييق والابعاد ليس امامهم الا الاردن، حيث ان لبنان هو المصيدة الملغومة التي لا تقود فقط الى التذويب بل الى الموت داخل لعبة معقدة، ومن ◄

* بيريز قاد الحملة...
وشامير يعلن «إسرائيل الكبرى».

هنا فالاردن ممر اجباري للفلسطينيين ومقر لاغلبيتهم وتحذيرات الملك حسين تشير الى ذلك، حيث انه يعرف ان الخطوة القادمة هي طرد جميع الفلسطينيين من الاراضي المحتلة الى الاردن.
واسحق شامير ومنذ وقت طويل يصرح بذلك «ان الاردن هو وطن الفلسطينيين» وما التحرشات التي تفتعلها اسرائيل على خط وقف اطلاق النار مع الاردن الا مؤشر على ذلك، مستهدفة بذلك بدء هجومها على الاردن، ليتم ترحيل الفلسطينيين اليه.

الموقف العربي

عندما فتحت الهجرة اليهودية السوفياتية ابوابها... تنادي العرب في كل مكان الى التنديد بهذه الهجرة، واصدرت الدول العربية وجامعتها بيانات رسمية نددت بهذا الاجراء، وتداعى العرب الى عقد قمة عربية طارئة لمناقشة الهجرة اليهودية السوفياتية الى الاراضي العربية المحتلة، ولكن كما صرح مسؤول في جامعة الدول العربية «انه ليست هناك مشروعات محددة بهذا الشأن».
اضافة الى ذلك قادة منظمة التحرير الفلسطينية وجهوا سيلا من التصريحات حيث القى بعضهم اللوم على الاتحاد السوفياتي واعتبرها البعض انها من اكبر المخاطر التي تواجه الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية.
لكن ماذا عسى ذلك ان يؤثر على قرار الاتحاد السوفياتي، وماذا عساه ان يؤثر على الحوار وعلى علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفياتي؟ هل تراجع منظمة التحرير حساباتها؟ في الوقت الذي يصرح فيه مبعوث القنصلية الاسرائيلية في موسكو قائلا «ان السلطات السوفياتية لا تنوي وقف هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل او الحد منها».

ان موقف التباكي العربي في الوقت الذي دخل فيه القرار السوفياتي حيز التنفيذ، هو امتداد لحالة العجز العربية. خاصة، وان مسؤولا عربيا كبيرا اعترف في حوار له مع جريدة القبس الكويتية بان الدول العربية لا تستطيع وقف او منع عملية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، ولا تملك حاليا وسائل ضغط حقيقية وفعالة تجعلها قادرة على وضع حد لاوسع هجرة يهودية الى اسرائيل منذ قيام «اسرائيل» عام ١٩٤٨.
واكد المسؤول ان هناك ثلاثة عوامل اساسية وراء هذا العجز العربي، هي:
١ ــ ان المسؤولين في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية يعتبرون ان قضية هجرة مواطنيهم اليهود لا تدخل في اطار العلاقات القائمة بينهم وبين العالم العربي، وانما تدخل في اطار عملية التحرر والتغير الجذرية الجارية في دولهم.... والمسؤولون السوفيات يقولون صراحة للمسؤولين العرب ان قضية هجرة اليهود لا تدخل في اطار العلاقات العربية السوفياتية.
٢ ــ قضية هجرة اليهود اصبحت خاضعة لقوانين واجراءات جديدة اتخذتها هذه الدول وتتعلق باطلاق حرية التنقل والسفر والهجرة الى الخارج.
٣ ــ النفوذ الامريكي والتأثير الصهيوني لهما الدور الاول والاساسي على صعيد قضية هجرة اليهود هذه.
وبعد هل يتخلص العرب من حالة العجز ويقومون باجراء عملي لوقف استمرار هجرة اليهود السوفيات قبل ان تتحقق الكارثة الثالثة.

المتآمرون على السودان كثيرون، جمع بينهم العداء للاسلام، لان السودان بموقعه الجغرافي الممتاز في افريقيا كان نقطة انطلاق للاسلام، ومجال صراع مع القوى المعادية له، واصبح ميدان معركة شرسة على كل الجبهات حملت دعاة الاسلام هناك حملا ثقيلا، ومسؤولية ضخمة، وقد آلوا على انفسهم ان يواجهوا كل الاخطار، وان يتصدوا لكل الاعداء في كل المجالات، وكان لمنظمة الدعوة الاسلامية الدور الكبير في تحمل المسؤولية، فاعضاؤها يعملون ليل نهار من اجل نشر الاسلام، والمحافظة على عقيدة المسلمين، ومن اجل مساعدة ضحايا الجوع والحرب واغاثتهم، ومن اجل رفع مستوى التعليم بين المسلمين، فما رأيناه من نشاط للدعوة الاسلامية في ربوع السودان وافريقيا يثلج صدر كل مسلم .

في ذكرى مرور عام على ثورة الانقاذ:

السودان دولة مواجهة لكل الجبهات

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

نسأل الله ان يكون ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة، ويتحتم على العرب والمسلمين ان يقفوا الى جانبهم بكل ما أوتوا من قوة، والا كانوا مسؤولين امام الله جزاء ما فرطوا وقصروا فيما يجب عليهم من المساندة والدعم، فمناصرة الدعاة ومساندتهم من اوجب الواجبات على كل مسلم، هناك أناس يضحون بارواحهم واموالهم وراحتهم فلا اقل من ان نساندهم، ونمدهم بما نستطيع من دعم مادي ومعنوي، حتى يتمكنوا من تأدية رسالتهم، والقيام بواجبهم نيابة عن العرب والمسلمين بما فرضته ظروف الدعوة الاسلامية في هذا العصر.

جهود حكومة الانقاذ وحملة الاعلام العميل

ومما يسر المسلم ان الحكومة الحالية، حكومة الانقاذ الوطني مكونة من شباب عرفوا بالنزاهة والعفة والاخلاص، وعرفوا مشاكل شعبهم الحقيقية، فتوجهوا الى الاعتماد على النفس، فاخذوا يهتمون بزراعة الارض من اجل الوصول الى الاكتفاء الذاتي في الغذاء، ويعملون بجد ونشاط من اجل رفع مستوى البلاد الاقتصادي والاجتماعي، وعلى الرغم من كل ذلك فهم يتعرضون للهجوم المستمر من قبل اجهزة الاعلام في الغرب، وتتلقف ذلك اجهزة الاعلام والصحافة في العالم العربي والاسلامي، وتنشر ما يذيعه المغرضون عن الاوضاع في السودان، ولا يميزون بين الحقيقة والزيف، وبين الحق والباطل، وديدن اهل الباطل دائما انهم يسعون الى ترديد الاشاعات المغرضة، والى الاساءة الى اهل الحق، فكما كان المنافقون في السابق يرددون الاشاعات الكاذبة عن المؤمنين، يفعل هؤلاء اليوم كذلك.

إن يعلموا الخير اخفوه وان علموا
شرا أذيع وان لم يعلموا كذبوا

بين الجهالة والعمالة

ومع الاسف ان كثيرا من السودانيين مخدوعون بزعامات قديمة، تستمد قوتها من الجهل والخرافة، وبعضهم مثل الشيوعيين يستمدون قوتهم من العمالة للشيوعية العالمية التي سقطت اليوم في معقلها، واصبح عملاؤها يبحثون لهم عن مصدر لقوتهم، ولم يجدوا مكانا لهم الا ان يتحالفوا مع اعداء الامس، ومع الرأسمالية والامبريالية، ومع الصليبية والاستعمار، ودعاهم الى ذلك عداؤهم الشديد للاسلام، الذي يفوق عداءهم لكل شيء



○ الخرطوم... العديد من مشاكلها حلت في عهد الانقاذ.

على وجه الارض، فقد لوحظ ان الشيوعيين والعلمانيين وادعياء الدين من المنحرفين والانتهازيين يرمون الان من قوس واحدة ضد المخلصين من دعاة الاسلام، و يقومون بالدعايات الكاذبة، وتزييف الحقائق، و يلصقون بهم التهم بالكذب والبهتان، و يظللون كل نشاط ايجابي لهم، وتراهم يتشدقون بالعمل لمصلحة الجماهير والشعوب، والواقع يكذبهم، بل عندما يكونون خارج الحكم يثيرون الاضراب والفوضى، وعرقلة اعمال الحكومات في الاصلاح، وعندما يتسلمون الحكم يفسدون و يرتشون و ينهبون اموال الشعوب و يفقرونها، ويحطمون اقتصادها وقيمها، كما هو ثابت وظاهر في كل دولة حكمها اولئك.

اما دعاة الاسلام الحقيقيون فيسعون جادين من اجل اصلاح احوال المسلمين ومساعدتهم، واعانتهم على قسوة الحياة واقامة المشاريع الانسانية، ولا يسعون الى حكم، ولا يتآمرون على حاكم، ومع ذلك يعانون من العراقيل والمضايقات، وتوجه اليهم انواع الاتهامات، ولا تذكر عنهم الا السيئات و يعتمون على حسناتهم.

○ عمر البشير: سياسة الاعتماد على النفس.

ولكن عزاءنا انهم لا يريدون من احد جزاء ولا شكورا وان مطلبهم الوحيد هو رضاء الله عنهم لارضاء الناس، ومن كان مع الله كان الله معه، ومن طلب رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس، ومن اسخط الله في رضى الناس سخط الله عيه واسخط عليه الناس.

قد يتساءل بعض الناس عن الموقف من المحاولة الانقلابية الاخيرة وما جرى من اعدام الذين حاولوا القيام بالانقلاب، واحب ان اؤكد اننا لا ندافع عن حكومة السودان الحالية ولا نتحيز فيما يتعلق بالصراع على الحكم بين السودانيين، وقد سبق ان قام الشيوعيون بمذبحة الضباط في قصر الضيافة، وقامت كثير من الانظمة العربية بمذابح للمعارضين والانقلابيين، ونسأل الله ان تتوقف كل هذه الصراعات والمذابح في البلاد العربية والاسلامية، والذي نريد ان نؤكده فقط ان حكومة السودان الحالية احسن من كل الحكومات التي سبقتها في محاولتها الجادة لحل مشاكل السودان، ونحن نؤيد ونعارض كل حكومة بمقدار قربها وبعدها عن الاسلام، لاننا من اجله وفي سبيله نخاصم ونصالح، وكل ما نأمله ان يصلح الله شأن السودانيين وان يهب للسودان الامن والاستقرار والتقدم والازدهار، وان يحميه من كيد الكائدين ومكر الماكرين.

الى من يهمه الامر

يود مركز الهداية للصوتيات والمرئيات ان يعلن للعموم انه حسب العقد المبرم مع تسجيلات الاسراء والموقع من قبلهم وبالتحديد مع عناية عايد حسين محمد حيث انه وكيل التوزيع لانتاجهم، ومدة العقد من ١٤٠٩/١/١٩ هـ ولمدة سنتين هجريتين ويجدد تلقائيا ما لم يخطر احد الطرفين الطرف الاخر قبل نهاية الموعد المحدد وذلك كما ورد في الفقرة رقم (٨) في العقد. وحيث يوجد ماسترات تم ارسالها من قبلهم الينا دليل على سريان العقد. واننا بهذا نود ان نخرس السنة السائرين بالشائعات ونرغب ان يتمثلوا بقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

علما بان تسجيلات الاسراء قد قامت بالاتفاق مع مؤسسة اخرى على التوزيع بعد توقيع العقد وارسال الماسترات لنا بفترة طويلة. ولمن يريد ان يتأكد من ذلك، فنحن على استعداد لارسال صورة العقد له موقع عليه من قبلهم او ان يرى الماسترات بعينيه.

نسأل الله الهداية للجميع.



**ادارة
مركز الهداية
للصوتيات والمرئيات**

على هامش أحداث رومانيا

التلفزيون الجنائزي

بقلم : محمد الدكالي

بخصوص ما تداولته جميع وكالات الانباء العالمية، وتم بثه ونقله في جميع شبكات التلفزة والمجلات والصحف والاذاعات... من «صور» و«معلومات» و«ارقام» عن «المجازر» التي قيل انها ارتكبت في حق اهالي مدينة تيميشوارا الرومانية، قبيل التصفية العاجلة لتشاوشيسكو وزوجته، ــ التي ذكر انها يهودية الاصل ــ وكانت ذات سطوة بالغة في جهاز الحكم، نشرت مجلة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية (مارس ١٩٩٠) مقالا لـ ايكنائيو راموني، وهو من كبار محرري هذه المجلة الشهرية، عنوانه (اساطير وهذيان وسائط الاعلام: التلفزيون الجنائزي).

وقد كشف كاتب المقال ان الامر لا يعدو ان يكون كذبة كبرى «ازدرتها» كل وسائط الاعلام العالمية.

الحذر!

لقد تبين انه لم تكن هناك اية مجازر مما صور في وسائط الاعلام، وبالتالي، فان الارقام المنشورة عن اعداد الضحايا هي اعداد مبالغ فيها جدا ولا علاقة لها بالارقام الحقيقية.

يبدأ إ. راموني مقاله بسرد واقعة مثيرة عرفها الايطاليون في الخامس من فبراير ١٩٩٠، عندما بثت قناة RAI 2 «وثيقة ذات اهمية بالغة» كما وصفها المعلق جياني مينولي، ويتعلق الامر باعترافات حزينة وباكية لـ «القاضي» سانسوفينو، وهو في حالة من التأثر الشديد، حيث ذكر ان المحكمة الانتخابية ــ التي كان عضوا فيها ــ قامت بتزوير نتائج الانتخابات التي جرت خلال سنة ١٩٤٦ للاطاحة بالملكية في بريطانيا.

ووسط صدمة المتلقين (المشاهدين) الهائلة، وبمجرد انتهاء «الاعترافات» تدخل المعلق مينولي ليطمئن المشاهدين الى ان «الوثيقة» لم تكن الا مسرحية تم تلفيقها في الاستديو، وهذا الشخص لم يكن قاضيا ولا شيء مما قيل. واذا لم يكن ما جاء في الشريط صحيحا بالمرة، فان الهزة التي احدثها في نفوس ملايين المشاهدين كانت حقيقة واقعة.

وعلق مقدم «الخبطة الاعلامية» قائلا ان «الهدف من هذه العملية، هو اظهار الكيفية التي يمكن التحكم بها في المعلومات التي تبثها التلفزة، يجب ان نتعلم الحذر من المعلومات المتلفزة والصور التي تقدم لنا».

اكبر خديعة تلفزيونية عرفت وآثرها

وبهذا المثال، استهل ا. راموني مقاله عن مذابح مزعومة وقعت في تيميشوارا، والجانب الاول من الحقيقة يقول ان صور الاجساد التي اظهرتها التلفزات العالمية عن مذبحة ١٧ يناير لم تكن سوى اجساد لموتى دفنوا حديثا في مقابر الفقراء، ويصف الكاتب هذه الكذبة بانها «اكبر خديعة عرفها التلفزيون منذ اختراعه».

«كان لهذه الصور وقع عجيب على المشاهدين الذين كانوا يتابعون، منذ ايام وبانفعال كبير، احداث «الثورة الرومانية» و«حرب الشوارع» في بوخارست، مع احتمالات عودة الوضع الى قبضة انصار تشاوتشيسكو (السيكوريتاتي) ثم تأتي صور «المقبرة الجماعية» فجأة، لتؤكد حجم القمع».

وتبين مثلا، كما يذكر راموني، ان احدى الجثث التي ظهرت وهي في حالة تفسخ، والاسلاك ملتوية على الرجلين مما يوحي بحدوث حالات تعذيب بشعة، كانت لاحد الغرقى في احد المجارير، اضطر رجال الانقاذ الى جره بالاسلاك.

الهذيان الاعلامي الغربي

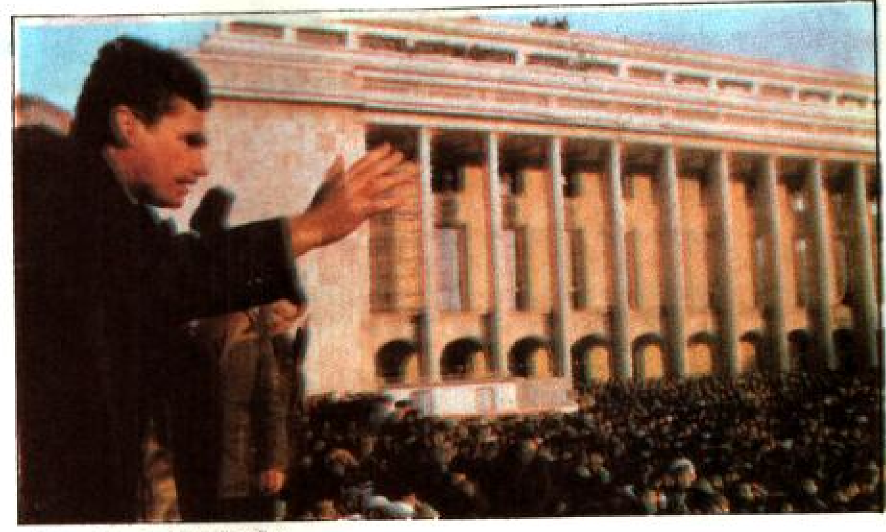
ويستشهد الكاتب بروايات مراسلي الصحف عن الهذيان الاعلامي الذي اصاب وسائط الاعلام الغربية، نتيجة الترويج او لحرب الاشاعات المنظمة التي كانت رومانيا مسرحا لها خلال تلك الايام (يلاحظ المتتبع للاحداث اليومية كما وقع بثها خلال احداث رومانيا، ان الاشاعات عن «الارهاب» كانت قوية جدا، واخذت مفهوما يعين جيش السيكوريتات وفصائل «الارهابيين العرب» ايضا الذين يساندونهم، كما ان مفهوم الارهاب اخذ ساعتها نفس مفهومه السائد في وسائط الاعلام الذي يعني الفلسطينيين والعرب والمسلمين ــ تراجع جريدة لوموند خلال تلك المرحلة).

ومن هذه الروايات من تحدث عن «٤٠٠٠ قتيل» ومنهم من اعطى رقما اكثر دقة وهو «٤٦٣٠» كما ذكر مراسل جريدة ليبراسيون (صادرة عن الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم). اما مراسلة «لونوفيل اوبس فاتور» ١٩٨٩/١٢/٢٨ فقد تحدثت عن «شاحنات النفايات المليئة بالجثث التي لا حصر لها، والتي كانت تدفن سرا في مقابر جماعية او تحرق».

ولم يكن ممكنا معرفة عدد القتلى «لان جميع سائقي الشاحنات الذين كانوا ينقلون تلك الاعداد الهائلة من جثث الضحايا، كانوا يعدمون لئلا



○ من المحاكمات السريعة لاعضاء النظام البائد



○ الثورة الرومانية غيرت جلدها بسرعة!!

يكشفوا عما حدث» (صحيفة ليبراسيون ومراسل وكالة الانباء الفرنسية في ١٩٨٩/١٢/٢٣ كما ذكر راموني).

ومع رؤية تلك الجثث، وهي في تلك الاشكال البشعة، لم يكن صعبا ان يصدق الناس رقم «٦٠،٠٠٠» بل حتى «٧٠،٠٠٠» كما تردد خلال تلك الايام، وتناقلتها وسائط الاعلام، بينما العدد الحقيقي للقتلى ـ يضيف ا. راموني ـ هو ٧٠٠ قتيل، بمن فيهم اتباع الدكتاتور، وفي تيميشوارا سقط فيها ١٠٠ قتيل، كما اوردت صحيفة لوموند بتاريخ ١٤ فبراير ١٩٩٠.

مقارنة

ويعقد الكاتب مقارنة بين هذا الهوس الاعلامي عن رومانيا، مع التعتيم الكامل الذي ران على العملية العسكرية في بنما، فقد كان هناك منع تام لتصوير احداث الاجتياح الامريكي، وعمليات القصف والمعارك التي دارت بين القوات الامريكية واتباع نورييغا... «حوالي ٢٠٠٠ من الضحايا اغلبهم من المدنيين» سقطوا نتيجة للعمليات الامريكية.

«لم يتكلم أحد عن «المجزرة البنامية» ولا عن «المقابر الجماعية» فلم تكن هناك سوى صور باهتة عن جنود امريكيين وهم يصوبون اسلحتهم لمقاومين في احدى البنايات».

«وفي الوقت الذي فتحت فيه ـ فجأة ـ ابواب حرية التصوير في بلدان اوروبا الشرقية ـ بعد ان كانت مقفلة تماما ـ اذا بوسائط الاعلام تطلق العنان لتخيلات خطرة وكريهة، ومثيرة للغثيان».

ويتحدث راموني عن الاثر الهائل الذي احدثته التفاصيل المخيفة عن الوضع خلال «الثورة» عن اشباح «مئات الارهابيين» (العرب) الذين يساندون «السيكوريتاتي» اضافة الى «صور» المجازر في اذكاء حماس وتعاطف شديدين لدى الرأي العام الاوروبي.

والمتتبع لحركة المساندة التي تلقاها الرومانيون، وقد كانت هائلة، من جميع دول اوروبا الغربية، وخاصة من فرنسا، سيندهش لحجم التغطية الاعلامية الذي صاحبها واعقبها: غير ان التساؤلات ما فتئت تطرح حول الظروف المريبة التي عرفتها رومانيا ابان «ثورتها» فمن الانقلاب المفاجيء بعد عودة تشاوشيسكو من ايران مباشرة، وتقديمه وزوجته «للمحاكمة»، والتعجيل بتصفيتهما. (وقد تساءلت وقتذاك بعض وسائط الاعلام عن مصير جثتيهما، وقيل انهما «قد تلقيان في مياه البحر الاسود»...!!) ويضاف الى هذا ما ذكر عن الاخراج المسرحي لـ «المقابر الجماعية» وتضخيم الارقام الى حدود غير معقولة...! وكذلك عملية تغيير الجلد بطريقة حربائية بين عشية وضحاها، للقيادات والاطر الشيوعية، وهذا ما حدا بالطلاب وقطاعات شعبية اخرى الى الاحتجاج الصريح، وبالاضرابات احيانا، على وجود نفس القيادات السياسية والعسكرية والامنية التي عملت لفترة مع الدكتاتور او ممن بقوا في بنية السلطة حتى اخر لحظة من عمر الطاغية الهالك.

ومعروف ايضا، ان عددا من المثقفين او المنشقين الذين تم ادخالهم في لجنة الخلاص الوطني، التي قيل عن ظروف وتاريخ انشائها لغط كثير حتى اخطر شفرنادزة الى نفي الاشاعات القوية التي تتساءل عن حقيقة ما تم اعداده فعلا من طرف الروس وغيرهم لتغيير الوضع في رومانيا... بذلك الشكل الذي تم فعلا... قدموا استقالاتهم الاحتجاجية.

اسئلة تبحث عن اجابة

فما هي حقيقة تكوين لجنة الخلاص الوطني ؟

ما هي عمليات الاعداد التي تمت ؟ ومن قام بها ولاية اهداف ؟!

ما هي العلاقة بين الاحداث ووجود عدد من العناصر اليهودية في لجنة الخلاص ؟! وكذلك في بولونيا وفي غيرها من دول اوروبا الشرقية ؟!

هل هناك علاقة بين كل هذا والتداعي السريع لاستئناف العلاقات مع اسرائيل من طرف هذه الدول ؟!

وهل هناك علاقة بين هذا كله وبين «عملية نهاية القرن» للتهجير اليهودي الى فلسطين..؟؟!

المعارضة تقدم مشروعاً لضمان نزاهة الانتخابات

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

تقدمت احزاب المعارضة بمشروع جديد لقانون الانتخابات يتلافى عيوب القانون الحالي و يساعد في ضمان نزاهة العملية الانتخابية. فقد قام الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل، ومقرر اللجنة القانونية لاحزاب المعارضة بتسليم نسختين من مشروع قانون الانتخابات لمقر رئاسة الجمهورية، كما قامت جريدتا الوفد والشعب بنشر نص المشروع.

من ناحية اخرى عقد نادي القضاة اجتماعا هاما في نهاية الاسبوع الماضي لمناقشة عدة مشروعات جديدة لقانون الانتخابات اعدها عدد من اعضاء النادي وابداء الملاحظات عليها ودراسة دور الهيئة القضائية ومجلس القضاء الاعلى في الاشراف على العملية الانتخابية وضمان نزاهة الانتخابات تمهيدا لرفع الامر كله لرئاسة الجمهورية.

* المعارضة تطلب وقف العمل بقانون الطوارىء والاشراف الكامل لمجلس القضاء الأعلى.

وتقوم الان لجنة سياسية وقانونية بتكليف من القيادة السياسية بوضع مشروع قانون الانتخابات الجديد، الذي لا بد ان يتلافى المشكلات الدستورية التي تسببت في اسقاط القانون الحالي والطعن في دستوريته....

الغريب ان هذه اللجنة تحيط نفسها بسرية تامة، فلم يعلن عن اعضائها او الاسس التي تضعها في رؤيتها للقانون الجديد، وهو ما دفع احزاب المعارضة والقوى السياسية والاسلامية الى الاعراب عن دهشتها واستنكارها لسرية هذه اللجنة وكأنها لجنة عسكرية خاصة!

* حل مجلس ادارة الجمعية الشرعية... لماذا؟!



○ الشيخ عبداللطيف المشتهري

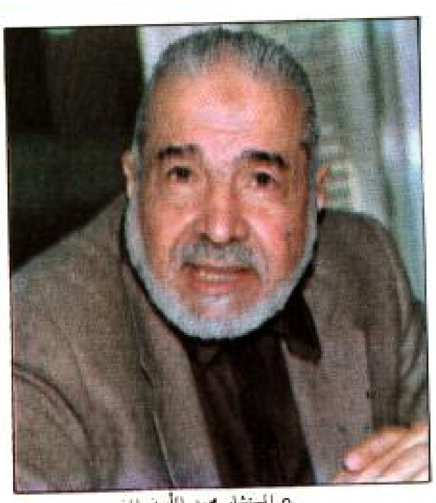
القاهرة: من مراسل المجتمع:

اصدرت وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية مؤخرا قرارها بحل مجلس ادارة الجمعية الشرعية الرئيسية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة، والذي تم انتخابه باجماع اعضاء الجمعية العمومية التي عقدت في مارس الماضي، وذلك بناء على تقارير جهاز مباحث أمن الدولة التي اكدت على دور الجمعية الفعال في بناء المجتمع الاسلامي ونشر الوعي الديني بين المسلمين على مدى ما يقرب من ثمانين عاما، حيث انشئت الجمعية عام ١٣٣٠ هـ على يد الشيخ محمود خطاب السبكي و يرأس فضيلة الشيخ عبداللطيف مشتهري مجلس الادارة الذي تم حله.

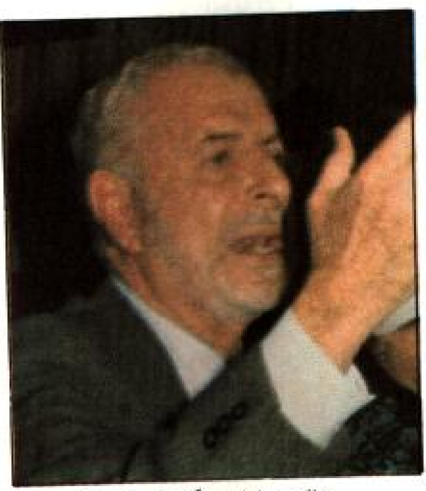
عين القرار ثمانية اعضاء جدد في مجلس الادارة لمدة عام، بدلا من اعضاء المجلس المنتخبين (١٥ عضوا) وتسلم المجلس الجديد الادارة وسط اجراءات أمن مشددة حول المركز العام للجمعية بشارع الجلاء بالقاهرة.

اكد الاستاذ كمال خالد المحامي عن المجلس الشرعي، في الدعوى التي رفعها ضد قانون وزارة الشؤون الاجتماعية، انه لم يتحقق في حق الجمعية اي سبب من الاسباب الواردة في القانون الخاص بالجمعيات والمؤسسات الخاصة...

العليمون ببواطن الامور يؤكدون ان حل مجلس ادارة الجمعية الشرعية تم بعد تدخل مباحث أمن الدولة بالضغط، لوقف المشروعات التي تقوم بها الجمعية، والتي لها تأثير كبير بين الناس مثل مشروع رعاية الطفل اليتيم ورعاية الفتيات المسلمات ومشروع التربية الاسلامية وغيرها، ثم ان مساجد الجمعية الشرعية هي المنطلق للانشطة الاسلامية التي يمارسها دعاة الاخوان المسلمين، والشباب المسلم... فكان الهدف هو ابعاد اعضاء المجلس الشرعي خصوصا الشيخ عبداللطيف مشتهري رئيس الجمعية والشيخ محمود عبدالوهاب رئيس المجلس العلمي للجمعية والحاج عبده مصطفى مدير عام الجمعية واحد ابرز الشخصيات المتحركة لخدمة الدعوة الاسلامية في مصر الآن، فهل نجحت محاولات المباحث لاجهاض هذا الجهد الذي استمر ثمانين عاما؟! ام يعود المجلس الشرعي بعدالة القضاء؟!!



○ المستشار محمد المأمون الهضيبي



○ المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة

اهم الضمانات

اما عن اهم ما تضمنه المشروع المقترح من احزاب المعارضة فهو اولا:

ان يعهد الى مجلس القضاء الاعلى بالاشراف الكامل على العملية الانتخابية منذ لحظة دعوة الناخبين الى اعلان النتائج مع اعطائه الصلاحيات الكاملة للقيام بدوره على اكمل وجه...

وثانيا: ان تقوم مكاتب السجل المدني بقيد كل من بلغ سن الانتخاب (١٨ سنة) تلقائيا، وشطب المتوفين وان يكتفي بالبطاقات الشخصية او العائلية بدلا من بطاقة الانتخاب التي يمكن التلاعب فيها... كما طالب مشروع القانون بان تنتقل تبعية الادارة العامة للانتخابات من وزارة الداخلية الى وزارة العدل وان يتولى رئيس لجنة الانتخابات حفظ النظام داخل اللجنة. ولو طلب رجال الشرطة عند الضرورة... وطلب مشروع القانون ايضا ان يتولى مجلس القضاء الاعلى تحديد عدد اللجان العامة والفرعية التي تجري فيها عملية الانتخابات ويعين مقارها. ومن اهم الطلبات التي تضمنها مشروع القانون المقترح ان يتم وقف العمل بقانون الطوارىء عند صدور القرار بدعوة الناخبين للانتخاب او الاستفتاء وحتى اعلان النتيجة، حتى لا يكون قانون الطوارىء سيفا مسلطا على الناخبين والمرشحين.

اكدت احزاب المعارضة في مشروعها على ان ضمان نزاهة الانتخابات سوف يقضي ــ الى حد كبير ــ على سلبية المواطنين ازاء الادلاء باصواتهم في الانتخابات، حين لوحظ التدني الواضح لعدد المشاركين الحقيقي في الادلاء باصواتهم في الانتخابات الاخيرة... وتأمل احزاب المعارضة ان تأخذ القيادة السياسية مشروعها مأخذ الجد وان تنظر فيه بعين الاعتبار والا كان على المعارضة ان تفكر اكثر من مرة قبل اعلانها خوض التجربة الانتخابية في المرحلة القادمة.

ضغوط

وقد شكلت احزاب المعارضة بمشروعها الجديد، الذي صدر بعد عدة اجتماعات عقدتها اللجنة القانونية المشكلة منها، بالاضافة الى مشروعات نادي القضاة وبعض نوادي هيئات التدريس والنقابات المهنية، شكلت ضغوطا واضحة لاقناع القيادة السياسية بالاستجابة لمطالبها، وحرصها على ان تجري انتخابات حرة نزيهة يعزز فيها الوطن القوى الطبيعية فيه، وينيط بها تحقيق آماله، في فترة من اخطر الفترات المؤثرة في حياته.

وتجد القيادة السياسية نفسها في أزمة تحتاج الى حل، فالانتخابات التي جرت في الجزائر مؤخرا، والانتخابات الاردنية من قبل، قد اسالت لعاب الكثيرين، وأحيت الامل، ان تجري في مصر انتخابات حرة نزيهة، تحترم فيها ارادة الشعب وتكون بداية لمرحلة جديدة من تحمل المسؤولية والجدية والالتزام في علاج المشكلات والازمات التي يمر بها الوطن والتي تكاد تعصف به، فهل تشهد الفترة المقبلة نجاح المعارضة والقوى السياسية في الضغط على السلطة لاجراء انتخابات حرة نزيهة.... أم ان الامل ما زال بعيدا؟!

شبابنا النظيف

بقلم: الحاجة زينب الغزالي الجبيلي

شباب الاسلام: انه صادق هل تنكرون عليه صدقه؟! انه نظيف الاخلاق، طاهر القلب والمشاعر هل تنكرون عليه ذلك... صادق في نيته مع الله شديد الغيرة على دينه وعقيدته..

انه متمثل دائما لقول الحق تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم «وانك لعلى خلق عظيم» فهو متأس به صلى الله عليه وسلم دائما... هذا الشباب الذي يحمل من الرجولة انبلها، ومن الشجاعة والجرأة اكرمها واعدلها، لم تخافه الحكومات؟! ولم لا تستأنس به وتستعين بمكارم رجولته وشجاعته وامانته على الاصلاح والبناء؟! ولم لا تتخذ منه مستشاريها واعوانها ورجالها حتى تسير الامور في نصابها الشرعي، وتزول ظلمة المعاملة بالرشوة، او بالربا او بالسرقة، او بالعدوان على مال الغير بغير حق، او على نهب مال الحكومات بغير شرع؟! وبتقدير الامة لرجالها من الشباب الواعي لخلقه الحافظ لدينه المقيم لشريعته، في ذات نفسه تستقر الامور في دوائر الشرعية السليمة فلا ربا ولا رشوة ولا سرقة ولا فساد ولا مخدرات ولا ادمان قاتلا مضيعا لمعاني الرجولة والانسانية في مجتمعات المسلمين.

وذلك يستوجب ايضا وجود المرأة العظيمة التي تقدر عقيدتها فتكون لها منفذة وبها لابنائها بانية، وبها لاسرتها داعية، وكذلك تعمل على اصلاح مجتمعها كله بالبذر الطيب من البنين والبنات الذين سقتهم بيدها لبان شريعتها، والطريق السليم الى استيعاب القرآن الكريم والسنة الحكيمة وبذلك نبني أمتنا من جديد:

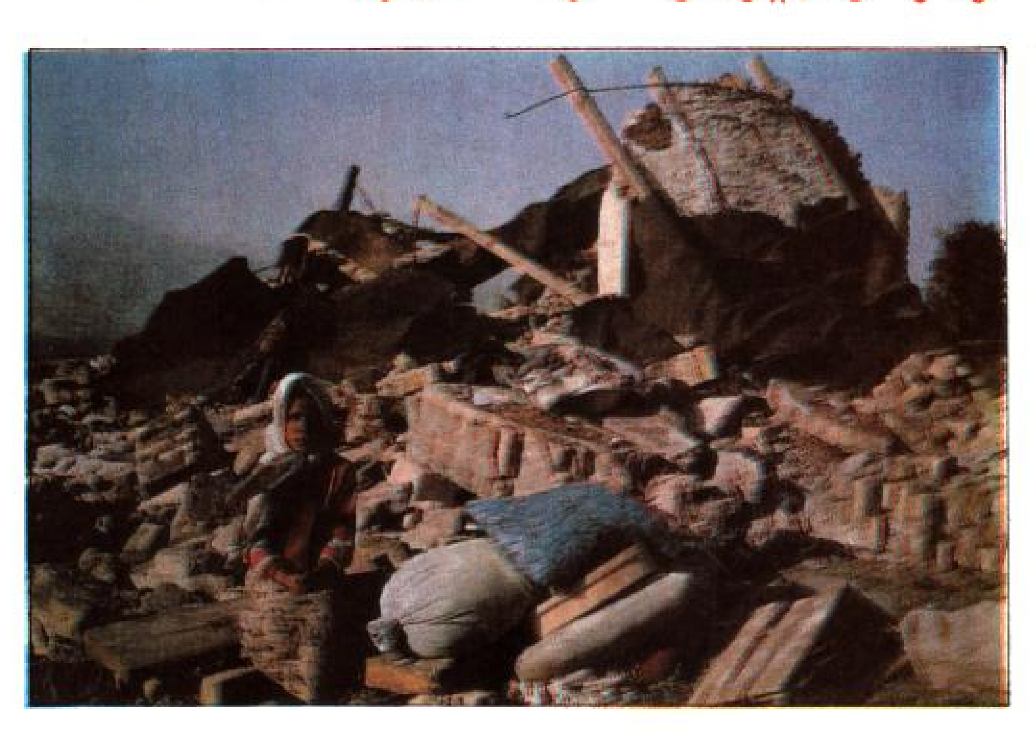
قم ابن الامهات على اساس ... ولا تبن الحصون ولا القلاع

فهن يلدن للقصب المذاكي ... وهن يلدن للغاب السباعا

ان بناء الامة على شرعية سليمة مستمدة من قرآننا وسنة نبينا يستوجب ان تكون مناهج التعليم في مدارسنا أسسها الاولى الكتاب والسنة... وهذا هو الطريق...

فجعت ايران يوم الحادي والعشرين من شهر يونيو الماضي بزلزال مدمر بلغت قوته ٧٫٣ درجة على مقياس ريختر، هذا الزلزال الذي ضرب المناطق الشمالية منها ازال عشرات المدن والقرى ودفن آلاف الاشخاص تحت الانقاض واذا كانت ايران قد تعرضت خلال العقود الاخيرة لعدة زلازل، الا ان الزلزال الاخير يعد اشدها تدميرا واعظمها خطرا بسبب فداحة الخسائر التي الحقها بالمناطق المنكوبة. فقد تحولت هذه المناطق الى مقابر جماعية دفنت فيها الضحايا الذين فاق عددهم خمسين الف قتيل اضافة الى اكثر من مائة الف جريح وتشريد اكثر من نصف مليون شخص وخسائر مادية جسيمة في الممتلكات والاراضي الزراعية فاقت العشرين مليار دولار.

زلزال إيران هز ضمير الأمة المسلمة



شهود عيان

يقول شاهد عيان زار المناطق المنكوبة ان الزلزال مسح اكثر من مائة قرية ودمر عدة مدن تدميرا كاملا ودمر سدا جنوب بلدة رشت و يقول هذا الشاهد ان ٤٠٠ شخص قتلوا في رشت وحدها وان الزلزال سوى قرى باكملها مع الارض عبر جبال ووديان وسهول خضراء ساحلية في مساحة عرضها ١٥٠ كم وقال شاهد اخر ان شخصا واحدا يدعى بهروز حكيمي فقد (٢٧) فردا من عائلته في قرية مانجيل الواقعة في وسط المنطقة المنكوبة.

تدفق المساعدات

هذا وقد تدفقت المساعدات العربية والاسلامية والدولية على طهران من شتى ارجاء العالم.

○ ففي الكويت بعث سمو امير البلاد ببرقية تعزية ومواساة باسم شعب الكويت وباسمه الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني والى الشعب الايراني معزيا بضحايا الزلزال المروع كما بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية مماثلة الى الرئيس الايراني فيما ارسلت الكويت اطنانا من الادوية والمساعدات العينية للمصابين في المناطق المنكوبة.

○ وفي السعودية اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية عن بالغ تأثره وتعازيه وشعب وحكومة بلاده لايران ازاء الضحايا والخسائر التي نجمت عن الزلزال. جاء ذلك في برقية تعزية بعث بها الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني كما اقامت السعودية جسرا جويا لنقل المؤن والمساعدات للشعب الايراني المنكوب.

○ وفي بغداد وضمن بادرة طيبة بعث الرئيس العراقي صدام حسين برقية تعزية الى الرئيس الايراني اعرب فيها عن اسفه الشديد لضحايا

الزلزال والخسائر التي سببها، وضمن برقيته تعازي القيادة العراقية وشعب العراق لقيادة وشعب ايران ولذوي العوائل المنكوبة كما ارسلت العراق كميات من المساعدات لايران.

o وفي المنامة بعث امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة برقية تعزية ومواساة الى الرئيس الايراني.

o وفي الجزائر اعرب الرئيس الشاذلي بن جديد في برقية تعزية الى نظيره الايراني اعرب فيها عن تعاطف الشعب الجزائري مع الشعب الايراني حيال فداحة الخسارة واكد له تضامن الجزائر.

o وفي ابو ظبي اعلنت جمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية المتحدة عن مشاركتها في تقديم العون والاغاثة لضحايا الزلزال ووجهت الجمعية نداء الى جميع المواطنين والمقيمين في دولة الامارات للمبادرة بالتطوع لمساعدة المسلمين في ايران.

o وفي الاردن وقف اعضاء مجلس النواب الاردني دقيقة حدادا على ارواح الشهداء وقرأوا الفاتحة على ارواحهم وبعثوا ببرقية تعزية الى رئيس مجلس النواب الايراني بناء على اقتراح قدمه الدكتور عبداللطيف عربيات المتحدث باسم الحركة الاسلامية.

رفض المساعدات الصهيونية

هذا وقد رفضت ايران عرض الكيان الصهيوني المساعدة في مواجهة آثار الزلزال وصرح كمال خرزي مندوب ايران في الامم المتحدة قائلا: ان اية مساعدة خارجية ستكون محل ترحيب ما دامت ليست من اسرائيل او جنوب افريقيا.

ويقول محللون سياسيون ان الزلزال الذي تعرضت له ايران قد اتاح ايضا فرصة للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الغربيين لابداء الود لطهران واظهار رغبة في علاقات اوثق حيث قدمت الدول الغربية تعازيها وارسلت بعض المساعدات التي احيطت بهالة كبرى من الدعاية بثتها وسائل الاعلام المختلفة ووكالات الانباء والصحف وذلك للتأثير على المنكوبين واشعارهم باهمية ما يقومون به.

*** زلزال إيران حرك الأمل لدى العرب لتحسين علاقاته مع طهران.**

الشدائد معادن الاخوان

واذا كانت الشدائد يبتلي الله بها العباد ليمتحن صبرهم عليها فانها كذلك اختبار يكشف معادن الاخوان والاصدقاء ولذلك قال الشاعر:

جزى الله الشدائد كل خير
عرفت بها عدوي من صديقي

وقديما قيل: ان اخاك من واساك... ومن هنا فلا عجب ان تسارع الكويت والدول الاسلامية الى ارسال المعونات العاجلة الى ايران لتساعد في انقاذ منكوبي الزلزال، وهذا المعنى الذي تحركت به الشعوب الاسلامية، انما هو تطبيق عملي لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» وقد علمنا الاسلام ان أمة المسلمين واحدة «إن هذه أمتكم أمة واحدة»، ودعانا الى الاهتمام والانشغال بامور المسلمين والحرص على ايصال الخير اليهم ودفع الاذى والضر عنهم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»... فاذا كان جيلا هذا الاهتمام بالوقوف مع شعب ايران المسلم وحكومته في مواجهة كارثة الزلزال، فمن الجميل كذلك بل ومن الواجب الاسلامي ان نقف نفس الموقف مع شعوب مسلمة تتعرض لعدوان بشع كالزلزال او اشد فهذا شعب كشمير المسلم يواجه عدوا شرسا يستهدف اقتلاعه من جذوره وهو يستصرخ اخوانه المسلمين والضمير الانساني، وهذا هو الشعب الفلسطيني البطل تقود انتفاضته حماس و يواجه حرب ابادة من الصهاينة المجرمين وكذلك امة الافغان ومسلمو الصين وبورما ومسلمو افريقيا من ليبيريا الى شرق القارة ومن شمالها الى جنوبها تصيح واإسلاماه!! وامعتصماه!!

وختاما فان الشعوب المسلمة التي انتابتها مشاعر الفرحة وهي ترى مبادىء الاخوة الاسلامية تترجم الى واقع عملي من خلال المساعدات التي انهمرت على المنكوبين في ايران نقول: ان هذه الشعوب تأمل من حكومة ايران فتح صفحة جديدة في العلاقات مع بعض الدول الاسلامية التي ساءت علاقاتها معها في السنين الاخيرة بفعل مكائد اعداء الاسلام الذين سعوا و يسعون دوما لدق اسفين الفرقة بين الشعوب المسلمة حتى تبقى لهم السيطرة بينما نظل نحن ندور في فلك التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية وبالتالي في دوامة التخلف، فهل تفوت ايران الفرصة على اعداء الامة وتستجيب لرغبات الشعوب المسلمة هذا ما نأمله...

*** المساعدات العربية الاسلامية انهالت على إيران تطبيقاً لمبدأ الأخوة الاسلامية.**

تمكنت الادارة الامريكية في مطلع الشهر الجاري من تحويل تجاه الامم المتحدة الى دائرة العجز والجمود، بعد استخدام ممثلها في مجلس الامن الدولي لحق النقض (فيتو) بشأن مشروع القرار الرامي لارسال لجنة لتقصي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة في اعقاب حادثة اغتيال وجرح اكثر من ٢٨ عاملا فلسطينيا في احد ضواحي تل ابيب... على الرغم من الاستجابة الدولية التي صاحبت الحادثة، والمنطق الحضاري والموضوعي في معرفة الحقيقة ميدانيا داخل الاراضي العربية المحتلة الا ان الولايات المتحدة واداراتها في البيت الابيض آثرت صم آذانها واغماض عيونها عن تلك الوقائع مكتفية بالتحديق من خلال المنظار الصهيوني المنحرف ضاربة عرض الحائط بالمصالح العربية والقيم الحضارية.

المواقف الامريكية وقضايا الوطن العربي

بقلم : عبيد الامين

وموقف الولايات المتحدة في هذه الحادثة ليس بدعا وانما هو حلقة في سلسلة الانحياز الكامل للعدو الصهيوني وبالتالي ادارة الظهر كلية للحقائق والمصالح العربية مما يخرج الولايات المتحدة من مربع الصداقة العربية بشكل سافر، ومع كل هذا فان الولايات المتحدة من جانب اخر تحظى باهتمام سياسي واقتصادي كبير لدى المجموعة العربية والاسلامية. وهذا الاهتمام لا ينتهي الى المساحة الدولية التي تشغلها السياسة الامريكية وانما ينبثق من حالة توهم مستوطنة لدى العقلية العربية، تحسبا لارجحية المصالح معها وهو ما لا يتسق وتراكم المواقف الامريكية وخاصة فيما يتعلق بالقضايا المثيرة للجدل والخاضعة جزئيا او كليا لتناقض المصالح الاستراتيجية. وعلى ما يبدو وتبعا لما حفظته لنا سجلات العلائق العربية الامريكية فان الولايات المتحدة تقف سياستها الاستراتيجية ضد كثير من المصالح العربية العليا... خاصة تلك التي تتصل بالتطلعات العليا في الاستقلالية والوحدة.

تطلعات

الامة العربية التي تمتد جغرافيا من المحيط الى الخليج العربي تشكل القلب النابض للعالم الاسلامي وتحتفظ باكثرية التراث الاسلامي الفكري والثقافي بالاضافة لاحتفاظها بالاراضي المقدسة، ومن جانب ثالث فهي تحوز اهمية استراتيجية عليا بهيمنتها على اهم المضائق المائية الدولية فضلا عن انها جسر المرور بين الشرق والغرب... ونظرا لتلك الامتيازات فان الاطماع الدولية كانت ولا زالت تشكل اهم مميزات تلك المنطقة، وقد تمكنت الحقبة الاستعمارية التي تمثل الحلقة الاخيرة للحروب الصليبية من تفتيت العالم الاسلامي قاطبة وتقسيم الامة من ثم الى دويلات غزتها وفقا لثقافة اصطناعية بالروح الاقليمية حتى تشبعت وحتى اضحى الاصل هو التجزئة والوحدة هي الطارىء وخلاف الاصل .. وبتقدم الزمن تجلت اهمية الوحدة العربية غير ان تحقيق ذلك الحلم ظل حبيس اللعبة الدولية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية... فما من دعوة للوحدة او خطوة جادة سلكت ذلك النهج الا وتعرضت لقصف مركز من قبل السياسة الامريكية بل ان ملف الوحدة مليء بالتشوهات المزروعة من قبل الامريكان بدءا بسلسلة الانقلابات العسكرية التى عملت على تفريغ الوحدة من مضمونها العقدي والشعبي (انقلابات حسني الزعيم سوريا، ٢٣ يوليو في مصر، ١٧ نوفمبر في السودان، عبدالكريم قاسم في العراق) ومرورا بالضغوط السياسية على الانظمة التي تتطلع للوحدة (اغتيال ابراهيم الحمدي في اليمن) وانتهاء بزعزعة التوافق العربي وسياسات التقارب التي تشكلت في مجالس الاتحادات التي شهدتها المنطقة العربية طيلة العقدين الاخيرين.

والولايات المتحدة وهي تحارب الوحدة العربية ترمي بذلك اساسا الى تمديد تغييب دور الاسلام في الحياة وما يلزم ذلك من بروز قوة عالية ضاربة ومحاربة الوحدة اذن تأتي ضمن الحرب الضروس الموجهة ضد الاسلام اما نظرة السياسة الامريكية وسياستها تجاه التيارات التي تنادي علنا باسلمة الحياة في العالم الاسلامي، فانها اكثر قسوة من تلك الموجهة لتطلعات الوحدة، فالتيارات الاسلامية تمثل رأس الرمح في استئناف الحضارة الاسلامية لدورها الرائد في العالم مما يخلق اوضاعا تنم عن حضور دولي يعرض الهيمنة الدولية التي تحظى بها الولايات المتحدة وحضارتها الغربية الى الزوال... ولذا فان الادارات الامريكية على مختلف العصور تلقى اهتماما واسعا بدراسة الوعي الاسلامي والتيارات الداعمة له، ولهذا اقامت المؤسسات الامريكية في الوطن العربي طلبا لتحقيق التحسس العلمي من جانب، وخلق قيادات سياسية علمانية تدعم الحضور الامريكي في المؤسسات العربية.... ويتحمل ذلك الدور مراكز البحث العلمي الامريكية والمراكز الثقافية والجامعات الامريكية وليس غريبا ان تجد جيشا من المخابرات الامريكية باسم البحث يعمل من اجل اخراج عدة دراسات مثل مشيل رتشارد ورسالته التي ظل يحضرها في بضع سنوات عن الاخوان المسلمين او الايحاء لبعض عملائهم في المنطقة لاخراج دراسات تشكك في الاسلام وفي التيارات الاسلامية كما اضطلع بذلك امثال د. منصور خالد وكتابه التشكيكي في الحركة الاسلامية في السودان (الفجر الكاذب) وسعيد العشماوي وعبدالعظيم رمضان وهيكل وحسن التهامي وغيرهم في التشكيك في الحركة الاسلامية في مصر وعلى ذلك قس في دول المغرب العربي.

واما التعرض الامريكي المباشر للحركة الاسلامية فيتبدى ذلك في محاربة التوجهات الاسلامية للدولة كما حدث مع جعفر نميري بالرغم من المصداقية الناقصة عنده بل ان الادارة

مواقف... ومواقف

اما موقف الادارات الامريكية من قضايا امتنا فانه نمط ثابت لا تكاد التطورات الزمنية والبيئية ترتقي اليه وحتى ان طال بها الزمن كقضية فلسطين، فان الادارات الامريكية ظلت في مربع الانحياز الكامل لدولة العدوان الصهيوني بل وتدعم مواقفها الانحيازية بامداد دولة العدوان بالعتاد والتقنية والاموال فضلا عن التشجيع المستمر على ممارسة الظلم والتوسع في الاراضي العربية كما انها تجند حلفاءها من اجل دعم الكيان الصهيوني والتعامل معه على نحو النصرة والمعاضدة الدائمة بغض النظر عن الاسس الموضوعية التي تكيف تلك السياسة وكما في موقف الادارة الامريكية من قضية فلسطين فانها تسلك ذات النهج في تعاملها مع قضية لبنان وتدخلها المستمر في قضاياه وسعيها لتفتيت وحدته ينسحب ذات الموقف الامريكي على السودان ووحدة اراضيه حيث يلقى المتمرد جون قرنق دعما سياسيا وعسكريا كبيرا من قبلها استهدافا لتطويق الاسلام والعروبة من جانب وتوسيعا لمشروع التفتيت والتجزئة في العالم العربي، وفي نفس الوقت تأتي مواقف الامريكان من قضايا مساعي الفتنة المسيحية في مصر.

وفي مقابل تلك المواقف الامريكية العدوانية ظلت الدول العربية طويلا وهي تتحرى اعادة صياغة السياسة الامريكية وفقا للمصالح المتبادلة معها ولكن دونما جدوى والولايات المتحدة تحظى عربيا باكبر استثمارات عربية وهناك اكثر من ٤٠٠ مليار دولار تدور في عجلة الاقتصاد الامريكي كما ان الشركات الامريكية المتعددة تعمل في الوطن العربي وفي اكثر من مجال ــ البنوك، النفط، الملاحة، التأمين... الخ، فضلا عن ان السوق العربي او اكثر الاسواق العالمية انفتاحا على المنتجات الصناعية الامريكية خاصة في مجال السلاح والطيران ومع كل ذلك فان الامريكان لا يقيمون وزنا للمصالح العربية اعتمادا على المواقف الفردية التي تعالج بها الدول العربية القضايا العامة. فهلا انتبهنا لاختلال التوازن الامريكي وتضامنت جهودنا من اجل سياسة عربية موحدة تأخذ في حسبانها أهمية المصالح الامريكية في المنطقة حتى يكون التعامل على قاعدة الندية والتبادل المشترك للمصالح.



○ فيتو امريكي دائم داخل مجلس الامن لصالح الصهيونية

الامريكية تحارب كل مشروع يتطرق لتطبيق التشريع الاسلامي (الحرب الامريكية على السودان ودعوة حكوماته المختلفة لالغاء القوانين الاسلامية).

وفي هذا المضمار يلاحظ الرصد الدائم لتوجيهات ضياء الحق التي انتهت باغتياله وتحركات الجيش التركي واغتياله في السابق لعدنان مندريس واسقاط الحكومات التي تتطلع لالغاء العلمانية، يدخل في هذا النطاق كذلك المحاربة للمؤسسات الاقتصادية الاسلامية ــ شركات توظيف الاموال في مصر ــ ولعل التطلع الثالث الذي شغل حيزا كبيرا في الذهنية العربية الاسلامية هو امتلاك التقدم الاقتصادي والتقني وهو ما يتعارض كليا مع سياسة التبعية الاقتصادية والسياسية التي تتبعها الاحتكارية الامريكية بدءا بسياسة التعويم الاقتصادي لمنتجات المنطقة ورفض التغيير النوعي في السياسة الانتاجية وهي تنفذ سياستها بصورة مباشرة كما انها تستخدم في ذلك المؤسسات الدولية المالية لاحكام القبضة لقياد الانتاج العربي.

فالولايات المتحدة وتوابعها الدولية ترفض سياسة التنويع الزراعي في مصر والسودان وتدعوهما لعدم زراعة القمح والشعير والذرة والسلع الغذائية في مقابل الاهتمام بالقطن تبعا لتقسيم العمل الدولي (لاحظ ان القطن اصبح سلعة بائرة تجاريا) وهي دعوة لا تخفى مقاصدها الخبيثة والرامية لاحكام التبعية المزدوجة في الاتجار وامتلاك القرار.

وهكذا فالامريكان من باب اولى ضد تصنيع السلاح والاكتفاء الذاتي منه كما نذكر هنا ما تم بشأن وأد الهيئة العربية لتصنيع السلاح ولا يخفى على القارىء الضجة الكبرى التي احدثتها الادارة الامريكية ضد العراق مؤخرا عندما شعرت بامتلاك العراق لسلاح المزدوج الكيماوي... في الوقت الذي التزمت فيه الصمت على امتلاك دولة الكيان الصهيوني للاسلحة الذرية.

ويحسن بنا ان نذكر هنا الجملة التقريرية التي صدرت عن الاوساط الاعلامية للبيت الابيض بنهاية عهد ريغان «ان الرئيس بوش سيتسلم شرق اوسط خاليا من هيمنة الفكر (الاصولي) الاسلامي والقومية العربية (الوحدة) وفي ذات الوقت لا يملك القدرة على استخدام النفط كسلاح» هكذا يريدون الشرق الاسلامي!!



نداءات من قلب حاج

بقلم: الاستاذ جاسم مهلهل الياسين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد الأمين صلى الله عليه وسلم وبعد...

فالدين النصيحة «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم» وقال النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال: «لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم» من هذه الامانة وهذا العهد يجد الانسان نفسه وبعد ان تفضل الله عليه بالحج لهذا العام ان يمسك بقلمه ليسطر من صيد خاطره ما ينقله بوسائل النقل الى اخوانه لعلها تصادف قلبا صادقا ونفسا طيبة فيكن فيها الاثر في المحل القابل للتأثر ويحصل لنا الاجر والمثوبة «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» فالمؤثر هو النصح والمحل هو قلب اخي قارىء المجتمع، وشرط الاستفادة وهو القاء السمع، ثم انتفاء الموانع من عدم الشهود وحضور القلب، ولاحسان ظننا باخواننا ومحبينا كانت هذه الخواطر بصيغة نداءات:

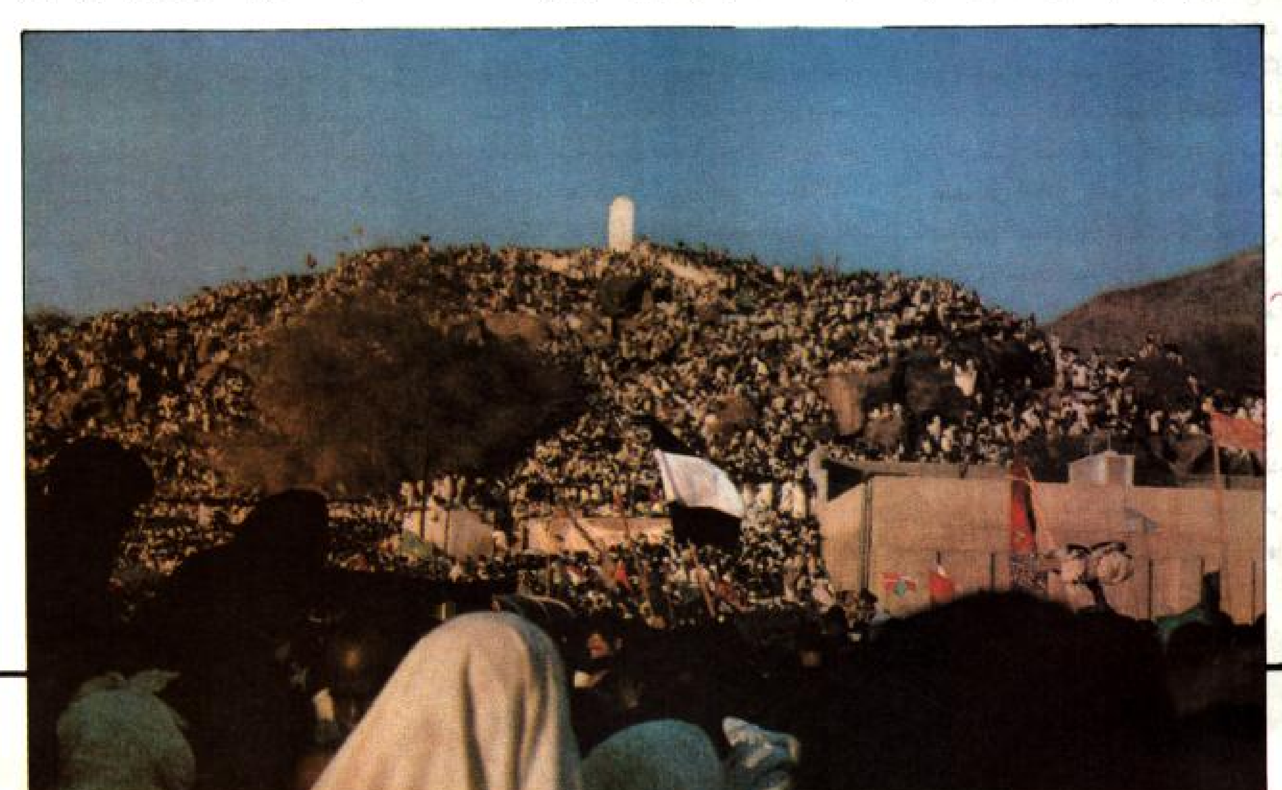
النداء الاول: الاستعداد للتغيير:

ان مواسم العبادات في الاسلام ليست فترات وازمنة بل هي منهج وبناء للافراد والامة، فهي المصانع التي يخرج منها من يغير وجه الارض من الظلمة الى النور ومن عبادة العباد الى عبادة رب العباد، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام، انه الزمن الذي تغيرت به الامم، قال نعيم: رأيت فارس تغلب الروم ثم الروم تغلب فارس، ثم المسلمون يغلبون فارس والروم، وكل ذلك في خمس عشرة سنة، ففي زمن قليل وصدق وجد وعزم كبير تغير وجه الارض ويبدأ هذا من خلال عزم الانسان المسلم اين كان موقعه في الامة الاسلامية في ارادة التغيير، قال رجل لابي علي الدقام جئتك من مسافة طويلة «يريد انه يبتغي السماع لموعظته» فقال ابو علي: ليس الامر بقطع المسافات بل فارق نفسك لحظة يحصل لك المقصود» لانه حين مخالفة الهوى يبدأ الانسان بوضع قدمه على الجادة والطريق، قال رجل للحسن البصري: لقد سبقنا القوم على خيل دهم «يريد ان الصحابة قد سبقوهم الى الطاعات والقربات» فقال الحسن البصري: ان انت سرت على هداهم لحقت بهم.

وعلى هذا لا بد ان نبدأ بالتغيير في حياتنا اليومية بعد هذه الاعمال التي مارسناها في الحج والتي تعتبر منهجا في التغيير في كل لحظة من حياتنا فعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ استجابة المسلم في الحج بعدم قطع شعرة واحدة من جسده وهو امر مباح في غير وقت الاحرام وعلى هذا يبدأ الحاج بعدم قطع ما هو محرم على المحرم وغيره:

١ ـ فيبدأ بعهد جديد لا يقطع فيه حرمة المسلم «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» وهذا امر يحتاج فيه الى عزم وطلب من الله ان يحققه بعد ان اصبح المسلمون يعيشون على التعرض



لحرمات المسلمين ويقتاتون على اعراضهم وانتقاداتهم.

٢ ـ يفتح صفحة جديدة مع رحمة الله ان كان قد قطعها او قصر في حقها وهي معلقة بعرش الرحمن تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني.

٣ ـ يعاهد الله على عدم قطع الولاء والنصرة لله ولرسوله وللمؤمنين.

وعلى هذا وبعد ان التزم بعدم قطع شعره من جسده يلتزم بان لا يقطع كل ما امر الله بوصله.

٢ ـ استجابة الحاج بعدم مس الطيب: مع ان الطيب ومسه مباح في اصله الا انه يحرم على المحرم ان يستخدمه تعويدا للنفس في ضبطها واحكام مراقبتها فان نجح في ذلك في فترة الاحرام كان مهيئا بان لا يمس ما حرمه الشرع من مال او امرأة حرام ولا يمس مال اليتيم الا بالحق و يبتعد عن التبذير والعبث بمال الامة.

٣ ـ استجابة الحاج بعدم لبس المخيط: فمع كونه من الزينة التي طلب منا ان نستخدمها الا ان الحاج يخلعها ليعود نفسه على خلع رداء الكبر والعظمة، ورداء التفاخر بالاحساب والانساب، وازار حب الدنيا وزينتها.

هذه هي البداية بعد صفحة العمر الجديدة وبهذا قال الله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» الرعد ـ ١١

وقال تعالى: «ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» الانفال ٥٣.

فلا بد من البدء وترك تعليقات الامل والغفلة والا فالمنزل بعيد، قال محمد اقبال:

لحظة يا صاحبي ان تغفل
الف ميل زاد بُعد المنزل

فبعد الاستجابة لله في ندائه «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر» الحج ٢٧.

لا بد من الانصياع لاوامر الله في كل شيء فهو عهد قديم لا بد من الوفاء به ولا خيار لنا ان كنا صادقين «واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى» الاعراف ١٧٢. وهكذا الامة الاسلامية والطائفة المنصورة.

أمة الاسلام تأبى الاجلا
اصلها الميثاق في قالوا بلى

فالقضية تحتاج الى عزم وبدء وترك الاماني.

«ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزيه ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا» النساء ١٢٣.

النداء الثاني الانصاف:

كلما كان الانسان في علاقة حقة مع الله كان مهيئا للمسائل الكبرى في المنهج الاسلامي والعكس صحيح، وقضية الانصاف عند المسلمين لا يمكن ان يتصور وقوعها الا من عرف طبيعة هذا الدين وعاش تطبيقاتها، وبها يقول الله تعالى: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى» المائدة ٨.

والانصاف حلية الرجال:

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة
بين الانام وان كانوا ذوي رحم

وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: التمس لاخيك ولو سبعين عذرا.

وهذا المبدأ نحتاجه ونحن راجعون من فريضة الحج فنذكر احسن ما رأينا ونتجاوز عن سيء ما شاهدنا.

فالعذر في هذه مقدم، فمليون ونصف مع اختلاف جنسياتهم ولغاتهم وعاداتهم وافهامهم يتحرك هذا الخليط في مكان واحد ووقت واحد الكل يحرص بعد ان اجهد المال والبدن ان يحصل على حجة صحيحة يغفر له فيها ما تقدم من ذنبه، فكل هذا يجعل الخطأ متوقعا من الجميع والمخطيء ان لم يتعمد التقصير والاساءة فهذا جهده وبشريته محدودة وهنا نقول: ان ما يحدث من اخطاء من اصحاب الحملات من الطعام او الشراب او السكن والانتقال من غير تقصير ولا بخل وامساك للمال يقابل بفضل خدمتهم وجهدهم وعطائهم وجميل اعدادهم، كما ان ما يحدث من اخطاء في ادارة القائمين على مناسك الحج في مكة يجب ان يقابل بصور التفاني التي يقوم بها الاكثر من سهر وتخطيط وحركة وجهد حتى انك لترى الرجل منهم مع طول سهره وتعبه، يتحرك بطاقة اضافية تستشعر انها اعطيت له لخدمته لحجيج ووفد الله كما في الحديث «وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر» كما ان التقصير ببعض الخدمات للحجاج يقابلها عظيم البذل في المال والجهد من اجل تيسير حركة الحجاج من انفاق وجسور ومظلات ومستشفيات وما يتعلق بها من خدمات متنوعة، وانها لتدل على ان هناك اعدادا مسبقا قد بدأ العمل به مع اول فوج ذهب الى مكة منتهيا من فريضة الحج وقبل البدء بشهر الله المحرم.

وهذا الانصاف الذي نطلبه من الحاج نطلب في مقابله من القائمين على امر الحجاج من الجهات الشعبية والرسمية امورا منها:

١ ـ انهم وهم يتحركون لخدمة ضيوف الرحمن ان لا يركنوا الى جهدهم وتخطيطهم وانما يبذلون السبب الذي في وسعهم و يتوكلون على الله الميسر للامور فان رأوا نجاحا ارجعوه الى الله وفضله وكرمه.

٢ ـ ان يعملوا مسحا لاراء الناس بصورة استبيانات يعرفون من خلالها مواطن الخطأ التي وقعت ليتم تلافيها في السنوات القادمة ومواطن الخير ليعمل على تنميتها.

٣ ـ ان يستخدم منهج المحاسبة الشرعية فالمحسن يجب ان يكرم و يكافأ والمسيء يجب ان يلام و يعاقب ان ثبت تقصيره واهماله ثم بعد ذلك قاعده للجميع فيما يحدث من مكروه للحاج فيما يقع له او لاخوانه ما ذكره العلماء رحمهم الله تعالى: «اذا جرى على العبد مقدور يكرهه فله فيه ستة مشاهد:

١ ـ مشهد توحيد الله سبحانه فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

٢ ـ مشهد العدل من الله تعالى: وان ما من شيء الا ماض فيه حكمه عدل فيه قضاؤه.

٣ ـ مشهد الرحمة: ان ما كان مقدورا وان كانت وفاة فرحمته سبحانه في هذا المقدور غالبة لغضبه.

٤ ـ مشهد الحكمة: فحكمة الله سبحانه لامر يعلمه بعلمه الازلي اقتضت هذا الحدث.

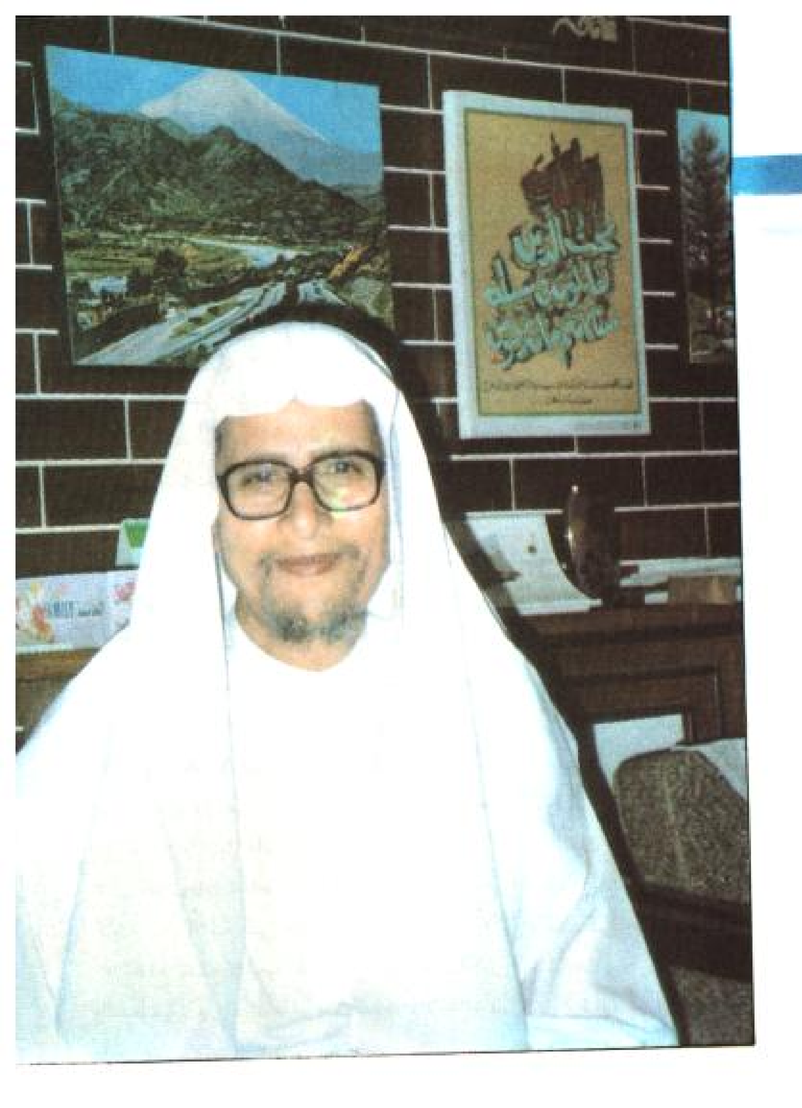
٥ ـ مشهد الحمد: فالله سبحانه له الحمد التام في جميع الاحوال.

٦ ـ مشهد العبودية: فالمسلم عبد لله في كل وجه تجري عليه احكام سيده.

هذه بعض النداءات والا فهي كثيرة لا يستطيع القلم ان يمنع تداعيها ولكنني اختمها لنداء الاقامة لصلاة العشاء ولم يكن عندي من الوقت لكتابة هذه الخواطر الا ما بين صلاة المغرب والعشاء.

وفي النهاية الله اسأل ان يتقبل من الحاج حجهم ومن القائمين على أمر الحج جهدهم وجهادهم وان يجمعنا واياهم على الطاعة في العام القادم ويختم لنا ولهم بالصالحات.

والحمد لله رب العالمين.



الدكتور احمد العسال

نائب رئيس الجامعة الاسلامية للمجتمع

الديمقراطية في العالم الاسلامي لعبة مكشوفة

الدكتور احمد العسال داعية اسلامي معروف ساهم ـ ولا يزال ـ في تأسيس كليات واقسام ومناهج الجامعة الاسلامية (باسلام آباد) وقد سبق له ان وضع مناهج العلوم الشرعية بدولة قطر، بالاضافة الى مبادئه ـ بالاشتراك مع مجموعة من الباحثين الاسلاميين ـ في اعداد مقررات الثقافة الاسلامية في جامعة الملك سعود والتي صارت رائدة للجامعات العربية والاسلامية فيما بعد، اهتم اثناء عمله بكليات «الدعوة والاعلام» بجعل الدعوة شريكا للاعلام المعاصر وتطوير اساليب الدعوة الاسلامية في وقتنا الراهن، كما ان للاستاذ العسال بصمات في اسلمة علم الاجتماع والحضارة وقد الف في ذلك «الاسلام وبناء المجتمع» وله تحت الطبع كتاب بعنوان «الدعوة والدعاة في العصر الحديث».

وخلال لقاء المجتمع به في باكستان حاورته في الكثير من هموم الدعوة والحركات الاسلامية وسجلت آراءه في عدد من الموضوعات التي تتعلق بها او بالبيئة المحيطة بها كسبل النهوض بالامة وتطوير آليات عمل الجماعات الاسلامية ودور المرأة في اجهزة هذه الجماعات، والديمقراطية والتعددية الحزبية في عالمنا الاسلامي.

نترك قارئنا الكريم مع تفاصيل هذا الحوار:

حلقات الخلل

● الامة الاسلامية تحاول الخروج من كبوتها وهي مشغولة كما تعلمون عن وسائل النهوض بقضاياها الاخرى، ما انطباعاتكم عن مقومات النهوض والانتكاسات المرافقة لها؟

■ الامة الاسلامية منذ اكثر من قرن من الزمان وهي تحاول النهوض من كبوتها واليقظة من غفلتها وهي بحمد الله في هذا الطريق ومن باب نقد الذات والنصح للمسلمين خاصتهم وعامتهم ينطلق المسلم في هذا المضمار ليضع يده على حلقات الخلل، واول حلقات الخلل التي تحسها اننا ما زلنا لا نهيىء المناخ الصالح والجو الصحي لنشأة المسلم، ومشاركته في هذا النهوض، فلا زالت شعوب العالم الاسلامي شعوبا معزولة عن

اجرى الحوار عبدالله الخياري... وعلي ابو النصر رشيد

واقعها ومحرومة من ان تشارك في قرار يقظتها وصحوتها وذلك يضع الهم وثقل الامانة على علمائها وعلى مثقفيها لانهم اداة التوصيل، اذن نحن عندنا حلقتان ضعيفتان وتحتاجان الى اصلاح، اولا : كيف نجعل المسلم العادي في كل مكان انسانا حيا، يعيش هموم أمته، هذا الانسان يحتاج الى تربية والى تعليم والى تكوين. من الذي سيقوم بهذه المهمة ؟ العلماء واقول العلماء ولا اقصد العلماء المتخصصين في النواحي الدينية وانما اقول العلماء في كل جوانب الحياة وفي كل شريحة من شرائح المجتمع، فان العالم اليوم لا بد ان يكون ملما بمعارف عصره بشرط ان يضع منهجا يأخذ بعين الاعتبار ان هذه الامة صفتها اسلامية ولا بد ان نعطيها من انفسنا ومن علمنا ما يجعلها تنهض وتتبوأ مكانتها لان الانسان الجاهل لا يستطيع ان ينهضها ومن هنا فان اول حلقات الخلل هي الحلقة المتعلقة بعامة المسلمين والحلقة الثانية المتعلقة بالعلماء والمثقفين والمتعلمين، ومما يؤسف له ويدمي القلب ان جامعاتنا، تخرج مجموعات هائلة ولكن هذه المجموعات الهائلة لا تهتم الا بمسألة العمل والوظيفة ولا تؤدي عملها المناط بها، ومن هنا فان هناك خللا في العملية التعليمية، ويتطلب ذلك منا ان نسعى لايجاد الانسان الذي يحس برسالته ويعين على نهضة المستقبل، كما اننا بحاجة لنعيد النظر في الآليات التي نستعين بها، فلم يعد التعليم الان قاصرا على التعليم المنظم، فالصحافة تعليم والتلفزيون تعليم. ولكن التلفزيون اليوم يرسل الساعات الطويلة وهو لا يعلم شعوبنا الا ما يدغدغ العواطف ويؤجج احلام المراهقين، والفن الذي يخرب عقولهم ويحرّف المهارات في جميع مناحي الحياة، اذن فموضوع التعليم يعود الى كل الجوانب التي نعلم بها ذلك الشعب وهذا بدوره يحتاج لنهضة شاملة فيما يتعلق بوسائل التعليم سواء كانت وسائل مرئية او وسائل سمعية او وسائل مقروءة، وحينما اقول ان حلقات الخلل تكمن فيما نقدمه لابناء هذه الامة من تعليم وتربية فانني اضع يدي على الحلقات الضعيفة للتعليم.

عوائق نهوض الامة

● كأنكم لم تعرجوا على العوائق التي ترافق عملية نهوض الامة وتصحيح مسارها ؟

■ العوائق هو أننا حتى اللحظة كالانسان الذي يركض دونما تفكير فاذا اردت ان تصنع حضارة ـ كما قال مالك بن نبي ـ فلا بد من ان تصنع انسانا وان تعطيه وقتا وارضا، فالانسان عندنا ضائع ونحن لا نعطيه وقتا ليفكر ويسهم وينتج فهو انسان معزول ومسلوب القدرات، ثمة فرق بين انسان تعلمه وتسلحه بالوسائل وتعطيه الحرية وقرار المشاركة وانسان اخر تحركه كالآلة، هذه العقبة الاولى، العقبة الثانية: ان صناعة القرار للامة الاسلامية صناعة غير واضحة، فمن الذي يقرر ومن الذي يفكر وكيف نصل الى القرار؟ وكل قضايانا الكبرى قضايا هلامية وهائمة سواء كانت قضايا سياسية او قضايا اقتصادية او قضايا اعلامية، نحن في حالة انعدام الوزن وانعدام الوعي، فانعدام الوعي يعني ان اي جماعة او مجموعة من الناس لديهم قرارات وعندهم امور واضحة يسيرون أمتنا من حيث تدري او لا تدري، فالمشكلة هي مشكلة وجهة الامة، اذا كانت وجهة الامة وجهة اسلامية ووجهة حضارية ووجهة صناعية ووجهة اقتصادية فلا بد ان ينعكس ذلك على القرار ووسائل تنفيذ القرار، فاذا وجدت خللا ـ مثلا ـ في بلد من البلاد فالناس يشيرون الى هذا الخلل، يقولون ان سبب الخلل هو الدولة التي تتولى كل شيء ولا تعطي الفرد دوره ونتساءل مرة اخرى لماذا تضخم القطاع العام على القطاع الخاص ؟

ان الانسان بطبيعته يحب الكسب الحلال وهو طيب بفطرته ولا شيء يجعله ينحرف الا حينما تكون البيئة المنحلة تضغط عليه لتسيره في الطرق المنحلة، السيئة ليست عقيمة، وانما السيئة تأتي بالسيئة والخبث يأتي بالخبث، هذه عقبة كبيرة جدا في صناعة الامم، ايضا اختلاط الصيحات وتعدد الآراء والافكار بينما الناس لا يختلفون على الاستقلال الاقتصادي على التنمية الصناعية، على التعليم الجيد، فما السبب في ذلك ؟ السبب لانهم لا يدرسون مشكلاتهم ولا يضعون قراراتهم بطريقة سليمة صحيحة، فخمسون بالمائة من مشكلات الامة تكمن في صناع القرار، والخمسون بالمائة الاخرى تكمن في الجهل وفي الضياع العام وكما يقول القرآن الكريم (ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم) (وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون) فهي امور متداخلة لكن اذا اردنا ان نحدد ونقول ان الناس على دين ملوكهم فلا شك انك لا تستطيع ان تحمل الرجل العادي نفس مسؤولية العالم، بل كل على حسب مسؤوليته وكل على حسب فهمه ومقدرته، فهذه هي العقبات الاولى : الى اين نتجه ومن الذي يصنع قراراتنا وما هي مسؤولياتنا تجاه هذه القرارات ولماذا ندور في حلقة مفرغة ؟ لماذا هذا التيه ؟ التيه، لاننا لا نشير الى المشكلة، ونقول هذه مشكلة ونتعاون جميعا باصرار على حلها.

الحرية وصنع القرار

● ما علاقة الحرية بالتعليم والحضارة وصنع القرار...؟

■ لا يمكن لاي شعب مستعبد او مستذل ان يتعلم، فالتعلم هو من طبيعته اخذ وعطاء، ومن غير الحرية يصبح الناس عبيدا

* شعوب العالم الاسلامي معزولة عن واقعها ومحرومة من المشاركة في قرار يقظتها.

* علينا ان نجعل المسلم العادي انسانا يعيش هموم أمته.

والعبد لا رأي له، ان العبد لا يحسن الكر والفر، وعندما اعطي حريته وقيل له: كُرّ وانت حر، فكر فاستطاع ان ينتصر في المعركة، فليس المهم البندقية ولكن اليد التي تحمل البندقية، كذلك الانتاج فهو معركة، العامل الياباني يؤخذ برأيه في انتاج كل سلعة والمصانع حينما تعد (الموديل) تأخذ الآراء من كل العاملين في المصنع، فبالتالي كانت وجهة الحرية ابداعا جعل اليابان في مقدمة الدول الصناعية، وكذلك المانيا فقد تفوقت المانيا الغربية على المانيا الشرقية وطالبت الشرقية بان تتحد مع شطرها الغربي لانها شعرت بانها وضعت تحت نظام قهر واستعباد وان اخوانها في المانيا الغربية تفوقوا عليها فحطموا سور برلين وطالبوا بوحدة المانيا، الحرية مطلب اساسي لاي نهضة ولاي يقظة، ولذلك حرر الرسول صلى الله عليه وسلم الناس من الجاهلية ومن الاصنام ومن القبلية ووضعهم في الحرية الحقيقية وهي (لا إله الا الله محمد رسول الله). ولذلك قال (عمر رضي الله عنه) «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» فالحرية اساس ولا اظن ان اعداءنا قد قدموا لنا الانظمة المستبدة الا لانها تؤخرنا، وهم يستغلون كل وسيلة حتى تظل هذه الانظمة التي تمنع حرية الامة وتفرض قوانين الطوارىء والقوانين سيئة السمعة على صدور امتنا.

● **هل تأخذ الشعوب الحرية وتنتزعها انتزاعا ام انها منحة وهبة تقدم اليها؟**

■ ليست هناك اشياء تؤخذ هبة، ان الله عز وجل اقام هذه الحياة على العمل وهو القائل سبحانه وتعالى (وجعل لكم السمع والابصار) فلا بد ان يسعى الانسان (فامشوا في مناكبها).

فلا بد للشعوب ان تأخذ حقوقها بنفسها لان الامر الذي يمنح يؤخذ، يأخذه مانحه وهو بعكس ما اذا انتزعت حقك الطبيعي والفطري، الذي يجب ان تعض عليه بالنواجذ ولذلك فان الصحابة قاتلوا من اجل انهاء الطاغوت والظلم والعدوان.

● **تحررت اوروبا الشرقية من عبودية الاستبداد السياسي والفكري... بينما الكثير من شعوب الامة الاسلامية لا يزال الاستبداد جاثما على صدرها، ما تعليقكم على ذلك وما هي مبررات هذا الاستبداد؟**

■ ان كل الشعوب التي تسعى الى حريتها وكرامتها تأخذها، ولا زالت شعوبنا تائهة ضعيفة، فلهذا نحن نحتاج لتعلمها وان نعطيها جرعات من الفهم والوعي حتى تشعر بحقوقها وحينذاك لا يستطيع احد ان يقف امامها.

الحضارات كالميراث

● **نعود لاوروبا الشرقية مرة اخرى، والتي تحررت من الاستعباد والاستبداد وتخلصت من شيوعيتها، ما هو النظام البديل للنظام البائد برأيكم؟**

■ ان نظام الله عز وجل يقوم على سنن، والشعوب التي تعمل وفق هذه السنن، فالله تبارك وتعالى لا يؤخر هذه السنن عنها (ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف) (وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها).

فسنن الصلاح والفساد تمضي في حياة الانسان كدورة الفلك فاي شعوب تتعاون فيما بينها وتتحد وتطالب بحقوقها لا بد ان تصل اليها، وكل الشعوب التي تتخلف وتذل وتضعف فلا بد ان يسلط الله عليها الظالمين والطغاة، فاذن فان الذي سيرث هذه الحضارات هي الشعوب والامم العاملة ولذلك فان الامة الاسلامية قويت حينما كانت تقوم على سنن الله عز وجل، وحينما جاء الصحابة وحققوا سنن الله نصرهم الله على اعدائهم وامتدت الحضارة الاسلامية حتى حمل رايتها آل عثمان، وآل عثمان ايضا دخلوا الى اوروبا وحتى ابواب (فيينا) لانهم كانت معهم سنن العدل والحياة، فلما ضعفوا واستكانوا ارسل الله عز وجل الغرب لانه اراد ان يحيي كثيرا من سنن العدل والحياة، والقوة والعزة فورث هذه الحضارة، فالميراث لا يتم الا بالعمل الصالح، والعمل الصالح قسمان: عمل صالح فيه سنن الله الدنيوية وسنن الله الدينية فاذا تخلفت وضعفت سنن الله الدينية ووجدت سنن الله الدنيوية مكن الله لاصحاب السنن الدنيوية، فالذين اصلحوا عمارة الارض واصلحوا الصناعة والحياة والمجتمعات يعطوا: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون» لعمارتها، «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض» فلو ان مسلما متدينا يصلي الفرائض الخمس، لكنه لا يحرث الارض ولا ينظمها وهناك رجل آخر ولكنه يصلحها و ينظمها فالله تبارك وتعالى يعطيه بمقدار توبته واخلاصه، فالاسلام جاء بسنن الصلاح التي تصلح الانسان والحياة فاذا ما اخذ انسان بسنن الحياة يعطيه عز وجل ثمرة هذه السنن، اما الانسان الذي يتخلف ولا يعمل فلا يعطى، هذه كلمة سيدنا عمر رضي الله عنه (فان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة) ولهذا قال تبارك وتعالى (هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها) كلمة استعمركم فيها تطلب من المسلم ان يعمر هذه الحياة تعميرا صالحا بنيته وعمله فاذا تخلفت النية والعمل لا يمكن ان يبدع شيئا.

الاسلام سيرث علمانية اوروبا

● **على هذا الاساس نخشى ان تكون العلمانية الغربية هي**

* صناعة القرار للأمة صناعة غير واضحة وكل قضايانا الكبرى هلامية.

* الدولة عندنا تهيمن على كل شيء ولاتسمح للفرد بأن يكون له دور.

البديل الذي سيحكم اوروبا الشرقية مستقبلا؟

■ العلمانية فيها الفساد والصلاح فاذا لم تقو الامة الاسلامية وتتوفر لديها سنن الخير والصلاح ما يجعلها تتفوق على العلمانية، فستظل العلمانية وتستطيع ان تدير المصانع والزراعة وتدير حياة اجتماعية وفيها من الصلاح والفساد، اما المسلمون فيملكون سنن الصلاح من الناحيتين فاذا هم نهضوا ونفذوا سنن الصلاح فسيرثون هذه العلمانية وسيرثون هذه البشرية وهذا قول الله تبارك وتعالى: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) هذه سنن وقوانين لا تحد.

• من خلال اقامتكم في باكستان كيف ترون مدى تخطيطهم وتطبيقهم للسنن الدينية والدنيوية؟

■ باكستان فيها اقدار من الخير واقدار من الفساد، فيها مما لا شك فيه من العاملين للاسلام والمجاهدين في سبيله عدد لا بأس به لكن الشعب الباكستاني وهو جزء من القارة الهندية يحمل على اكتافه اوزارا من الاستعمار الغربي ومن الاستعمار الهندي وورث تركة مثقلة لذلك فلا عجب ان يجد الانسان فيه الاسلام وفيه غير الاسلام ولذلك فهو امام مرحلة كبيرة جدا حتى يستطيع ان ينهض لتصبح باكستان كما انشئت، دولة اسلامية كما نقول نظرية وتطبيقا، ان باكستان وهبها الله عز وجل الخير الكثير وتتوفر فيها الثروة الزراعية والثروة الصناعية وفيها شعب جاد ذكي ولله الحمد ولكنه يحتاج ان يجتمع حول فكرة قيام باكستان والاسلام، فما زال التفكير الغربي والعلماني يحتل شريحة كبيرة في حياة هذه الامة، ويحتاج الداعون للاسلام في هذا البلد ان يجتمعوا على كلمة واحدة وان يصرفوا جهودهم لتربية هذه الامة وتقويتها، و يضعوا ايديهم في ايدي بعضهم بعضا حتى يكونوا وحدة متكاملة لا مجموعات متفرقة.

الدعوة تعني فهم حاجات الامة

• بعض الحركات الاسلامية لا تزال منعزلة عن هموم الجماهير مستمرة في اساليبها ووسائلها، كيف لنا ان نطور آليات عمل هذه الجماعات من خلال تجربتكم المجيدة؟

■ ان اهم ما ينبغي ان نتواصى به نحن الداعين الى الله عز وجل هو ان نعطي اهمية كبيرة للبلاغ الذي هو تبليغ الدعوة (يا ايها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلّغت رسالته) والبلاغ في كل فترة من الفترات يحتاج لفهم حاجات الامة في القضايا التي تواجهها فلا ينبغي للداعية لله سبحانه وتعالى ان يكون في المجتمع الذي تضغط عليه الازمة الاقتصادية بكلكلها ومتاعبها و ينعزل عن الحديث عن هذه الازمة كذلك الداعية الذي يكون موجودا في مجتمع الازمة التعليمية تأخذ بخناقه او الازمة الصحية، فعلى الداعية ان يبلغ دعوته من خلال آلام الناس وآمالهم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم (لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفا ما أحب ان لي به حمر النعم). وقال (ولو دعيت اليه في الاسلام لاجبته) اذا كان عليه الصلاة والسلام يشارك الامة آمالها وآلامها ونحن كمسلمين لا يخرج شيء من حياة المسلمين من

*** إذا ملك المسلمون سنن الصلاح ورثوا الحضارة العلمانية وإلا فلا مكان لهم.**

○ لقطة من امتحانات القبول للماجستير في الجامعة





○ المبنى الرئيسي للجامعة

*** خمسون في المائة من مشكلات الأمة تكمن في صنّاع القرار.**

*** الحرية مطلب أساسي وشرط جوهري لأي نهضة أو لأي يقظة.**

حيث المكان والزمان عن مسار الاسلام، لان الاسلام شامل، فاذا حدث شيء من هذا القبيل فهو قصور وانعزال عند الدعاة وما من صغيرة ولا كبيرة ولا من قضية خاصة ولا عامة الا وللاسلام بمقاصده الكلية دوره الذي يجب على الداعين للاسلام ان يدعوا له وهذه الدعوة تحتاج الى علم بالمشكلة، وحلها من وجهة نظر اسلامية، ثم النزول الى المجتمع للحديث عنها هو الذي سيجعل الحركات الاسلامية المنغلقة ان تعي وان تفكر، فمن غير ان تدعو وتنصح وتبلغ، ومن غير ان تنهى عن المنكر لا يمكن ان يتم شيء، ولذلك جبريل لما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم في غار حراء بالوحي تحرك رسولنا الى المجتمع ودعا الصبيان والنساء والعبيد ودعا الكافة بالوحي الذي يحمله، فعلى الدعاة ان يقتدوا بالرسول عليه الصلاة والسلام وان يتعلموا من الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كان يعرض نفسه على القبائل وفي المواسم، وان لا يظلوا في حدود المعلومات العامة لا بد ان يعرفوا واقع الامة معرفة عميقة ثم يطبقوا النص على الواقع فاذا فعلوا ذلك فتح الله القلوب وزكّى النفوس وثقف العقول واجتمعت الايدي واجتمعت القلوب على نهضتها و يقظتها وعلى عزها وسؤددها.

المرأة الجاهلة عدوة نفسها

● المرأة عند بعض الحركات الاسلامية لم تؤد دورها كشريكة للرجل، هل يمكن ان تشارك المرأة في جميع اجهزة الحركة الاسلامية؟ ام يكتفى لها بالدعوة العامة ام ان الاولى ان يكون لها عمل خاص مستقل؟

■ المرأة بحكم وظيفتها ودورها الخطير هي مشاركة في كل شيء ولكن على قدرها، وتختلف من بيئة لاخرى، واول شيء يجب ان نبذل جهدنا فيه هو ان تتعلم علما صحيحا، فالمرأة الجاهلة عدوة لنفسها عدوة لمجتمعها والنبي صلى الله عليه وسلم كان يفرض لهن يوما و يعلمهن كما يعلم الرجال والقرآن خاطبها كما خاطب الرجل سواء بسواء (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) والسيدة عائشة حملت علم الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت من الصحابة المفتين، فالمطلوب الان ان نفتح مجالات التعليم الذي يستطيع ان تسهم فيه الاذاعة والتلفاز وتسهم فيه الصحيفة كما يسهم فيه الرجل زوج المرأة واخوها وأختها... و يسهم التعليم العام فيه كذلك، لكن لا بد ان ندرك اننا نريد ان نهيىء لتلك المرأة وظيفة اكبر واسمى من مجرد

المشاركة التي نريدها ان تصنع الرجال فلا بد ان نعلمها ونعطيها المهارات المختلفة التي تكفيها مصيبة الاستهلاك والتقليد ومصيبة الجري وراء الموديلات والموضات فنحن نريد تعليما عاما يعطيها حقها في النفقة وحقها في الفهم ثم يسلحها بما يعينها على اداء دورها ورسالتها في الحياة ثم بعد ذلك لا بد ان تكون على وعي بما يدور بالنسبة للامة لانها هي التي ستتقشف حينما نطلب التقشف وهي التي سترغب بالعزائم حينما نريد جهادا في سبيل الله وهي التي ستقف مناصرة ومعينة لا باكية وحزينة حين تضطرب الامور وحين تأتي المعركة الفاصلة، فالحركات الاسلامية التي تقف في وجه تعليم المرأة هي حركات غير عالمة بأمر الله عز وجل وانظر في تاريخ الاسلام الى ان المرأة شاركت المسلمين في الهجرة الى الحبشة في بيعة العقبة، شاركت في الغزوات بل في المعاهدات كصلح الحديبية حيث اشارت ام سلمة رضي الله عنها على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتحلل ليقتدي الصحابة بفعله، هذه كلها قضايا واضحة لا لبس فيها ولا غموض فكانت مشورة ام سلمة حلا لمشكلة كبيرة جدا كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغضب من اجلها، وفي معركة القادسية زوجة سعد رضي الله عنه حلت عقال ابي محجن الثقفي وكان له دور في نصرة الاسلام والمسلمين واخذت العهد عليه بالعودة وبعد ان حارب عاد فاوثق نفسه، هذه امثلة رائعة عظيمة من تاريخنا ثم نحن هل نريد اسلاما ودعوة للرجال ولا نريد اسلاما ودعوة للنساء؟ وهل نريد مستشفيات لا يكون لنا فيها طبيبات حاذقات تعالج فيها مرضى الاطفال وترى امراض النساء نحن في حاجة الى ان تصبح هذه المرأة لها دورها الخطير فيما يتعلق بفهم الحياة العامة ويفهم الاقتصاد المنزلي، وفيما يتعلق بدورها في الحياة الاجتماعية وفي تغذية روح الايمان، فمن المعلوم ان التبشير الان يعتمد اعتمادا كليا على المرأة ونرى ان المرأة اقدر في التبشير وفي التنفير من الرجل.

المرأة والمشاركة السياسية

• كأنكم تؤيدون المشاركة السياسية (النيابية) للمرأة؟

■ لا، انا لا استطيع ان اقفز الى هذا ولا اريد ان اقلد الغرب وان نجري وراءه بل ارى ان الديمقراطية في العالم الاسلامي انما هي لعبة مكشوفة وخديعة خدعت بها الامة، وما قبولنا للديمقراطية الا لانها البديل عن الاستبداد اما اذا صار الامر الينا فلا بد ان تكون هناك جمعيات للمرأة تبدي المرأة من خلالها رأيها في مشكلاتها وفي ظروفها، ولكن ان نمشي وراء الغرب، فكلما دخلوا جحر ضب دخلناه خلفهم، هذا لا اراه اطلاقا وارى ذلك من ضعف الامة، انما نرضى فقط بايسر الحلول في المشكلة الاستبدادية التي تواجه الامة، لكن اذا صار الامر الينا لا بد ان ننضج الشورى وان نجعل لها مستويات معينة حتى نتمكن من الوصول الى الرأي الصحيح، اما هذا الرأي الغوغائي الذي يرى ان يكون ٥٠٪ من العمال والفلاحين ويضحك على الناس ان هناك شورى هذا ما لا ارضاه، نحن لا نريد ان تكون الديمقراطية في بلادنا مجرد مظاهر ودعايات وهمية ومجرد الفاظ جوفاء بل نريدها فعلا وحقيقة شورى كما قال الله تبارك وتعالى (وامرهم شورى بينهم) الذي هو لاهل الحل والعقد اهل المنعة، اصحاب التخصصات، واهل الذكر والخبراء هذه هي الشورى.

• بالنسبة لمشاركتها في جميع اجهزة الحركة الاسلامية؟

■ لا بد ان تشارك بما يناسبها في جميع الاجهزة، تشارك في التربية والاعداد والتعليم وفي مدارس النساء لكنها ابدا لا تشارك في جميع اجهزة الحركة الاسلامية هذه لخبطة.

• لكن ما رأيك لو كان لها مؤسساتها التنظيمية الخاصة بها؟

■ ولم لا... ولم لا..

لا بد للتعددية الحزبية من شروط

• تشهد بعض بلادنا الاسلامية تعددية حزبية او لعل بعضها مقبلة عليها كاسلوب جديد في ممارسة الديمقراطية ما رأيكم بالتعددية؟

■ لا شك اننا نرى في التعددية بديلا عن الاستبداد ولكن ليست التعددية هي الحل، الحل هو ان تفيء الامة الى وحدة فكرية جامعة لكن انا ارى الان ان نختار افضل الحلول واخف الاضرار ولذلك فاننا نرحب بالتعددية لان الاسلام يستطيع ان ينهض في اجواء الحرية ويضيع في اجواء الاستبداد والظلم، فنحن نرحب بذلك بشرط ان يكون هناك قانون عام تنضبط الامة تحت رايته وان يكون هناك قضاء عادل والا تكون هناك استثناءات لفئات او مجموعات، فالتعددية الحزبية لا تأتي بنتائج الا اذا استقر الدستور واستقر نظام القضاء ومن غير الدستور ومن غير نظام قضائي واستقلال النظام القضائي لا قيمة للتعددية الحزبية فيه، وستظل الامة في تأخر متواصل.

• هل من كلمة اخيرة توجهها للمسلمين؟

■ اوصي نفسي واوصي اخواني في الله بتقوى الله عز وجل والحرص الشديد على العمل الواعي الذي يقوم على العلم والفهم فان من عمل من غير علم كان مما يفسده اكثر مما يصلحه.

* الداعية الناجح هو الذي يعايش قضايا أمته ويضع لها العلاج من صيدلية الاسلام اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم.


تعلن مكتبة الكوثر عن فرصة للاستثمار
* استثمر أثمن ما تملك * استثمر وقتك
* مفكرة الرجل الجاد تتيح لك الفرصة لتنظيم
(لقاءاتك - مواعيدك - دروسك - محاضراتك)
في صفحتين متقابلتين تعرض لك الأسبوع كاملا والوقت
من الساعة الثامنة صباحاً الى الساعة ٩ مساء
* للطالب الجامعي * للموظف * لأعضاء هيئة التدريس
* للمشغول * فكرة بسيطة ولكن فوائدها كبيرة
* تدوين الموعد حل لمشكلة النسيان
مفكرة
١٤١١هـ
الرجل الجاد
*فرصة للاستثمار * ٥ ريال * توزيع مؤسسة الجريسي
مطلوب موزعين في دول الخليج وبأسرع وقت
الرياض - شارع الجامعة - امام الرئاسة العامة لرعاية الشباب
تلفون ٤٠٤١٧٣٢ - ٤٤٧٠٥٥٢

مستقبل كابل :

كتاب جديد تنفرد المجتمع بنشره قبل الطبع


أحمد منصور
مستقبل كابل
رؤية تحليلية لواقع الجهاد الأفغاني
إن مستقبل كابل هو مستقبل أفغانستان، وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيحكم في مستقبل أفغانستان السياسي

○ غلاف الكتاب

بقلم : احمد منصور

ان مستقبل كابل هو مستقبل افغانستان وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيحكم في مستقبل افغانستان السياسي

الحلقة الرابعة


الفصل الثاني

أوضـاع نظـام كابـول «٢»

الأوضـاع السياسيـة والعسكريـة

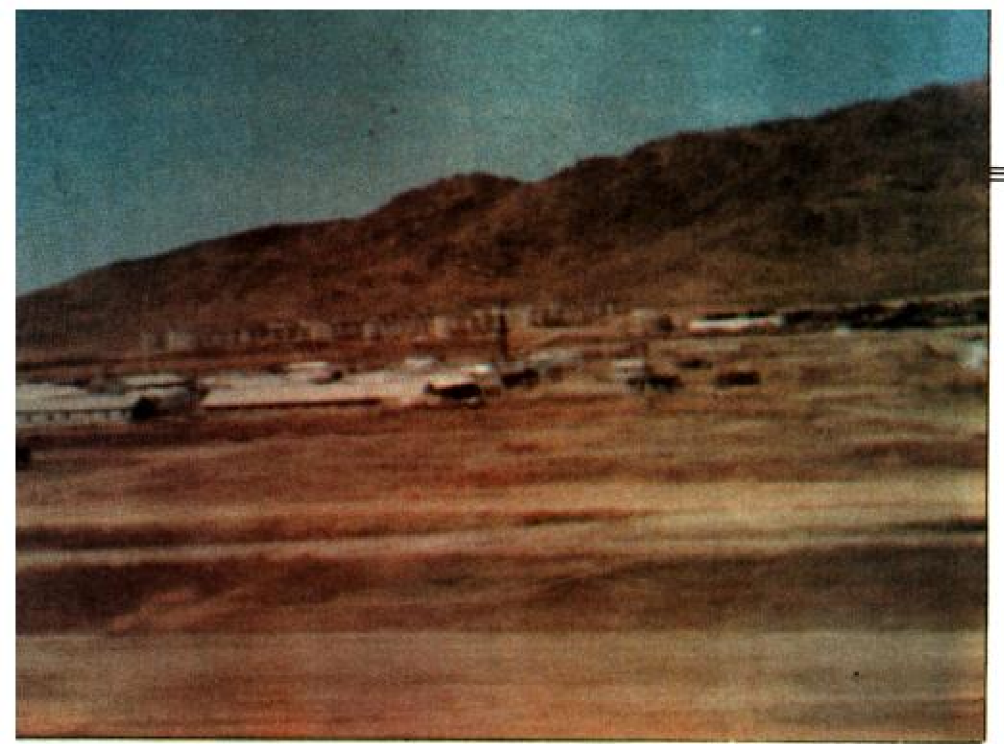
٣ ـ الاوضاع السياسية :

لم يكن اتمام السوفيات لخروجهم من افغانستان في منتصف فبراير ١٩٨٩ م الا نقطة تحول في انهيار سريع للاوضاع السياسية لنظام كابل، وقد عبر احد الدبلوماسيين الغربيين وقتها عن الصورة التي يعيشها النظام تعبيرا دقيقا حينما قال: «ان الاوضاع السياسية في كابل تشهد انهيارا هو الاسوأ من نوعه منذ دخول السوفيات الى افغانستان» وعلى هذا فاننا نستطيع ان نرصد مظاهر هذا الانهيار السياسي الذي تعيشه كابل الان في عدة صور منها:

١ ـ قطع العلاقات الدبلوماسية: فمعظم الدول الغربية ان لم يكن كلها قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع نظام كابل، وقد سبقتها معظم الدول الاسلامية في هذا الجانب ايضا وبعض الدول الاخرى ورغم اعلان كل من فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية في اوائل يناير ١٩٩٠ عن اعتزامهم اعادة فتح سفاراتهم في كابل، الا ان اوضاع النظام ربما لا تساعدهم على تحقيق هذه الخطوة، كما ان تهديد المجاهدين لهم ربما يكون له دافع ايضا في عدم اقدامهم على هذه المغامرة.

٢ ـ تخفيض اعداد الدبلوماسيين: على الرغم من احتفاظ الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وبعض الدول الاخرى الحليفة لنظام كابل بعلاقات دبلوماسية مع هذا النظام الا ان كل هذه الدول قد قامت بتخفيض تمثيلها الدبلوماسي الى اقل عدد ممكن خوفا من حدوث اية تغيرات او تطورات مفاجئة يتعرض لها النظام.

٣ ـ فرار الدبلوماسيين والمسؤولين: فمنذ خروج السوفيات من افغانستان في فبراير ١٩٨٩ وحتى الان شهدت حكومة كابل فرار كثير من المسؤولين والدبلوماسيين العاملين فيها سواء لباكستان او الدول الغربية، ومما ساعد على بروز صورة الانهيار الدبلوماسي والرسمي للنظام هو هروب بعض هؤلاء المسؤولين اثناء قيامهم باداء بعض مهامهم الوظيفية، وفرارهم اثناء ابتعاثهم في مهام محددة، ففي اوائل نوفمبر الماضي ١٩٨٩، اعلن نائب وزير التعليم العالي في نظام كابل عن طلبه لحق اللجوء السياسي الى فرنسا التي كان في مهمة رسمية لها، وفي ديسمبر ١٩٨٩ لجأ اكثر من مسؤول دبلوماسي من العاملين لدى قنصلية نظام كابل في «اسلام اباد» للمجاهدين وكان من بينهم «أمين الله» الذي كان قبل ذلك احد المسؤولين في جهاز المخابرات الافغاني «خاد» وفي ١٩ ديسمبر ١٩٨٩ اعلن باتشاكل وفدار وزير الطيران المدني السابق في نظام كابل في مؤتمر صحفي عقده في بيشاور انه قد انضم للمجاهدين، كما شهدت هذه الفترة انضمام عديد من المسؤولين الاخرين للمجاهدين مثل عبدالحميد مبارز وكيل وزارة التربية والتعليم، والبروفيسور جدر رئيس الدراسات العليا في وزارة التعليم العالي. وفي الثاني من يناير ١٩٩٠ اعلن البروفيسور عزيز الله سادات وكيل وزارة التعليم العالي في نظام كابل عن انضمامه ايضا للمجاهدين، وذلك علاوة على العشرات من صغار المسؤولين او كبارهم الذين يفرون كل يوم الى الغرب او يهاجرون الى بيشاور، ولعل هذا يعطي صورة لما يعانيه النظام، خاصة وان كل واحد من هؤلاء قد اعلن انه هرب بحيلة حتى يسمح له بالخروج، كما تحدث كل منهم عن الاوضاع في



○ احدى نقاط الحزام الامني الرئيسي للعاصمة كابل.

كابل ومعاناة الناس هناك وكيف ان نسبة عالية من المسؤولين خاصة من غير الشيوعيين تريد انتهاز اي فرصة من الفرص تيسر لها مهمة الهروب من كابل.

٤ ــ تأثير التغيرات في اوروبا الشرقية: كان للتغيرات السياسية التي عاشتها وتعيشها اوروبا الشرقية في هذه الايام لها تأثيرها المباشر ــ ولا شك ــ على نظام كابل، فقد ذكرت وكالة انباء البنيان في تقرير لها نشرته في الرابع من يناير ١٩٩٠ نقلا عن الواشنطن بوست ان نجيب قد جمع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي مع اركان نظامه وخاطبهم قائلا: «ان العالم قد بدأ في نبذ الشيوعية، حتى ان رفاقنا في موسكو واوروبا الشرقية قد وصلوا الى قناعة بانه لا جدوى من وراء التمسك بالشيوعية بعد ان فشلت في اسعاد الشعوب التي كانت تحكمها، فيجب علينا ان نتدارك الوقت قبل فوات الاوان والا فمصيرنا لن يكون افضل من مصير شاوشيسكو» وطالب نجيب بضرورة تغيير اسم الحزب الى اسم يكون مقبولا لدى الجماهير ولدى الدول الديمقراطية، وان تشكل لجنة لاعادة صياغة النظام الداخلي للحزب مع مراجعة مفاهيمه ولوائحه، وقد ذكرت «الواشنطن بوست» بان هذا الاجتماع قد عقد في مخبأ تحت الارض في مقر وزارة الدفاع في كابل، وبحماية كبيرة من قوات كابل وذلك في الوقت الذي كانت فيه صواريخ المجاهدين تسقط بكثافة على المطار وعلى المنشآت العسكرية داخل كابل وقد سقط احد هذه الصواريخ على مسافة امتار قليلة من مقر وزارة الدفاع اثناء انعقاد الاجتماع.

وزيادة في اظهار التأزم السياسي الذي يعيشه نظام كابل فقد اعلن احد الدبلوماسيين البارزين في السفارة السوفياتية في اسلام اباد في مؤتمر صحفي عقده في الحادي والعشرين من يناير ١٩٩٠ «بأن نجيب على استعداد للتخلي عن السلطة» لصالح حكومة تكون برئاسة ملك افغانستان السابق ظاهر شاه وذلك سعيا لمحاولة القيام بعملية انقاذ سياسي للنظام العميل في كابل، ورغم ان هذه الفكرة لم تطرح لاول مرة الا ان طرحها من قبل مسؤول سوفياتي يؤكد على اليد الطولى التي ما زالت موجودة للسوفيات في افغانستان، حتى فيما يتعلق باقالة الرئيس او ابقائه في السلطة.

هذه الصور المختلفة للمعاناة السياسية والتمزق الداخلي والخارجي الذي يعيشه نظام كابل ربما تدفعنا الى طرح سؤالنا الهام وهو المتعلق بالاوضاع العسكرية لهذا النظام والتي ربما لها الدور الاكبر في بقاء النظام قائما في كابل حتى الان.

٤ ــ الاوضاع العسكرية لنظام كابل

كنت ارقب كابل عند الغروب من احدى التلال التي تشرف عليها بينما كانت احدى طائرات النقل العسكرية الضخمة من طراز اليوشن ٧٦ السوفياتية، تلقي خلفها بعض القنابل الحرارية خوفا من صواريخ المجاهدين وهي تطير على ارتفاع منخفض في طريقها للهبوط في مطار كابل، وقبل ان اقوم من مجلسي خرجت من «دار الامان» ثلاث كتل ضوئية ضخمة اضاءت سماء كابل وما حولها، ففزعت منها وقمت لابحث عن ملجأ، الا ان احد المجاهدين هدأ من روعي وقال لي: لا تخف انها صواريخ «سكود» وهي متجهة الى اماكن بعيدة.

كانت هذه صورة من الصور التي رأيتها والتي ربما تتكرر في اليوم الواحد عشرات المرات لمن يرقب اوضاع كابل من مواقع المجاهدين التي تطل عليها، دفاع مستميت بكل انواع الاسلحة سواء المحرمة او غير المحرمة، وامداد مستمر من الاتحاد السوفياتي الى نظام كابل بواسطة طائرات النقل العملاقة التي يهبط كل يوم منها في مطار كابل ما لا يقل عن اربعين طائرة.

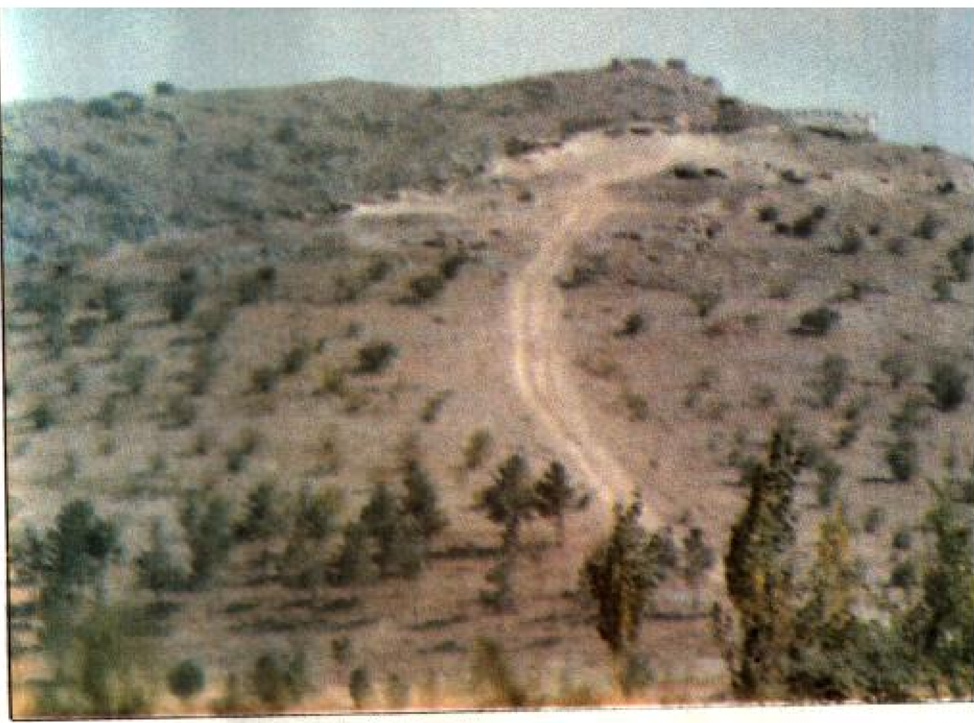
وحتى تكون صورة الاوضاع العسكرية لنظام كابل واضحة امامنا فاننا نسعى الى استعراضها في نقاط من خلال واقع هذا النظام:

١ــ انهيار جيش نظام كابل:

يقول الرائد موسى خان الناطق العسكري الرسمي في اتحاد اسلامي افغانستان وأحد خبراء المجاهدين العسكريين في تصريح خاص اثناء لقائي به مؤخرا «لقد كان عدد جيش كابل قبل التدخل السوفياتي في افغانستان حوالي ٩٠,٠٠٠ جندي، وقد تمكن المجاهدون خلال فترة جهادهم من ابادة مثل هذا الجيش عدة مرات، فالاحصائيات التي لدينا تفيد بان عدد القتلى من جيش كابل خلال هذه السنوات قد بلغ ٨٠,٠٠٠ قتيل علاوة على ١٠٠,٠٠٠ جريح ومعوق، كما استسلم للمجاهدين ما يقرب من ٦٠,٠٠٠ جندي، ومعنى هذا ان عدد المجندين خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية قد فاق العدد الاجمالي للجيش عدة مرات ونستطيع ان نقول بأن المجاهدين قد دمروا اكثر من جيش من الجيوش التي شكلها نظام كابل بمساعدة السوفيات».

اما الاوضاع الحالية للجيش الذي يقوم بالدفاع عن العاصمة كابل فقد تفاوتت التقديرات بالنسبة له، خاصة وان المسميات العسكرية التي يطلقها النظام على قواته لا تتناسب من حيث الاعداد والتجهيزات مع الواقع الفعلي للنظام، فحينما يطلق النظام لقب «فرقة» على احد تجمعاته العسكرية فهذا لا يعني انها فرقة متكاملة بألويتها ومعداتها وهكذا الى اخر المسميات العسكرية.

وقد اخذنا كثيرا من المعلومات من القادة الميدانيين العسكريين المتواجدين حول كابل مثل القائد عبدالحق والعقيد محمد نعيم وغيرهم، وذلك علاوة على التقارير العسكرية المختلفة التي تصدر من هنا وهناك علاوة على بعض القادة العسكريين البارزين الذين استسلموا مؤخرا للمجاهدين وابرزهم الجنرال محمد ظريف مسؤول أمن القصر الجمهوري السابق في كابل والذي انضم



• لقطة لبعض المنشآت العسكرية في مطار كابول

للمجاهدين في شهر اغسطس ١٩٨٩، وحتى يكون تقييما دقيقا فاننا نحاول اولا ان نحدد المناطق التي تتواجد فيها قوات نظام كابل ثم نسعى لمعرفة تقسيمات هذه القوات:

١ ــ المناطق التي تتواجد فيها قوات النظام: يستطيع المجاهدون الان بسهولة تحديد مواقع التجمعات العسكرية لنظام كابل داخل العاصمة، بل ان احد قادة المجاهدين صعد بي الى احدى التلال التي تشرف على العاصمة كابل واخذ يشير لي على تجمع القوات واماكن تواجدها، وقد كان هذا واضحا في دقة المجاهدين وقدرتهم على اصابة اهدافهم العسكرية ضد تجمع هذه القوات.

ونستطيع ان نجمل اماكن تجمع هذه القوات في المناطق التالية: «مطار كابل» و«دار الامان» و«وزير ستان»، وذلك علاوة على منطقة السفارات والقصر الجمهوري ووزارة الدفاع وفندق «الانتركونتنتال» اي باختصار مدينة كابل عبارة عن ثكنة عسكرية.

ب ــ القوات التي تدافع عن كابل:

تنقسم القوات التي تدافع عن كابل الى:

١ ــ قوات الجيش: وتضم القوات الجوية، والمدرعات والمشاة والدفاع الجوي، والقوات الخاصة ويقدر تعداد الجيش النظامي الذي يقوم بالدفاع عن العاصمة بين ٣٠ و ٥٠ الف جندي وضابط.

٢ ــ الحرس الجمهوري: وهؤلاء مكلفون بالدرجة الاولى بالحفاظ على حياة نجيب ضد اية محاولة انقلابية من الجيش او اي طرف آخر، وقد اشارت بعض التقارير الى ان نجيب قد تدخل بنفسه في اختيار كثير من قيادات هذا الحرس، واشارت تقارير اخرى الى ان عدد هؤلاء يزيد على عشرين الفا، وقد ذكر الجنرال محمد ظريف مسؤول الامن السابق في القصر الجمهوري في كابل والذي انضم للمجاهدين في اغسطس ١٩٨٩ بان عدد رجال أمن القصر الذين كانوا يعملون تحت قيادته كان عددهم ثلاثة آلاف رجل.

٣ ــ المليشيات الحزبية والمحلية: ولا يوجد حصر دقيق لهم داخل العاصمة الا ان بعض التقارير قد اشارت الى انهم حوالي ٥٠ الفا من الرجال والنساء ويشتملون على قوات «حرس الثورة» و«المحاربون الاوائل» و«شباب خلق» و«حرس الحزب الشيوعي الافغاني» و«جبهة ارض الاجداد» و«مليشيات رشيد دوستم» الى غير ذلك من المسميات الاخرى وهؤلاء يتبعون قياداتهم الحزبية تقريبا مع وجود قيادات عسكرية للنظام تنسق بينهم.

٤ ــ المليشيات العسكرية: وهؤلاء تتكون منهم الاحزمة الامنية المحيطة بالعاصمة كابل وعادة ما يتم اختيارهم من البدو او القبائل ذات العروق القوية مثل الجوزجانيين الذين يشكلون الاحزمة الامنية الرئيسية للعاصمة كابل الان، وهؤلاء كما ذكر ثلاثة منهم وقعوا في ايدي المجاهدين كأسرى حينما استولى المجاهدون على نقطة «بجك» المكلفة بحماية كابل من طرف بغمان في اواخر نوفمبر ١٩٨٩ م، ذكروا بانهم مكلفون باحراق وتدمير الاخضر واليابس وان يظلوا يقاتلون حتى الموت، ويقول «نور الدين» احد القادة الميدانيين حول كابل والذي صحبته في رحلتي الى هناك، ان هؤلاء من عرق غريب تبدو الفظاظة والبلادة والقسوة على وجوههم كما انهم دربوا تدريبا خاصا على ايدي خبراء عسكريين سوفيات، ويقدر عدد هؤلاء بحوالي خمسين الفا.

٥ ــ قوات الخاد: اي جهاز المخابرات الافغاني ويقدر عددهم بحوالي مائة الف وهم يتبعون وزارة أمن الدولة، ولهم بعض الوحدات المقاتلة الا ان معظمهم مسلحون باسلحة خفيفة، وتمزقهم الصراعات الحزبية وتعود ضخامة عدد العاملين في «الخاد» الى سعي النظام لتجنيد واحد على الاقل من كل بيت ليكون رقيبا على ابيه واخوته وتصرفاتهم بل ربما يكون الولد على ابيه والوالد على ابنه.

٦ ــ قوات الشرطة: وهم يتبعون وزارة الداخلية ويقدر عددهم بحوالي ٣٠ الف جندي ورغم ان هذه القوات تشكل قوة ظاهرة من حيث اعدادها وتقسيماتها الى ان واقعها يعكس صورة اخرى تتمثل في الصراع الدموي بين هذه القوات، وذلك من قبل ضباط الحزب الشيوعي بشقيه «خلق» و«برشم» حيث يسعى كل طرف منهما الى فرض سيطرته على الاجهزة العسكرية في الدولة ولعل وضعهم هذا يتمثل في قوله تعالى «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى».

م	اسم القوات	العدد التقريبي	نوعيات التسليح	اماكن الانتشار
١	قوات الجيش	٥٠ الف	طائرات - مدرعات - مدفعية - اسلحة ثقيلة وخفيفة صواريخ	مطار كابل طرقة قرغه وبل جرخي ودار الامان وباغ داود والقصر الجمهوري ومناطق اخرى.
٢	الحرس الجمهوري	٢٠ الف	مدرعات - اسلحة ثقيلة	القصر الجمهوري
٣	المليشيات الحزبية والمحلية	٥٠ الف	اسلحة خفيفة ومدرعات	المراكز والثكنات الحزبية داخل كابل.
٤	المليشيات العسكرية	٥٠ الف	اسلحة ثقيلة طائرات صواريخ - مدرعات مدفعية.	حول العاصمة كابل من كافة الاطراف.
٥	قوات الخاد	١٠٠ الف	اسلحة خفيفة وثقيلة ومدرعات.	دار الامان - المطار - القصر الجمهوري - حي السفارات ومناطق اخرى.
٦	قوات الشرطة	٣٠ الف	اسلحة خفيفة ومدرعات	معظم المناطق الهامة داخل العاصمة كابل.
	المجموع	٣٠٠ الف جندي وضابط		



■ منديلا يعتذر للصهاينة !!

اعتذر نيلسون منديلا نائب رئيس حزب المجلس الوطني الافريقي عن اعلانه في لوساكا حيث التقاه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حين قال: انه مثلنا يقاتل ضد طراز فريد من الاستعمار ونقل الاعتذار عن لسان الزعيم الافريقي احد قادة اليهود الامريكيين الستة الذين اجتمعوا به لمدة ساعتين ونصف الساعة قرب جنيف بمناسبة زيارته للولايات المتحدة في غضون ذلك نقل زعيم آخر من الامريكيين اليهود عن منديلا قوله انه اعترف بحق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة واعرب عن رغبته في زيارتها كما اعتبر كل من منديلا وهنري سيغمان مدير المؤتمر اليهودي ان ١٢٠ الف يهودي يعيشون في جنوب افريقيا مؤيدون لانهاء الفصل العنصري !!

قراءات

○ طالبت مؤخرا لجنة الدفاع عن المسجونين في العالم سلطات دولة عربية مشرقية باطلاق سراح آلاف المسجونين السياسيين الذين مضى على سجنهم اكثر من عشر سنوات دون محاكمة وقالت اللجنة ان اعدادا كبيرة من المسجونين قد توفوا في السجون بسبب استمرار عمليات التعذيب ونقص التغذية والاسعافات الطبية !!

○ اتهمت كولومبيا رسميا الكيان الصهيوني بتسليح وتدريب ميليشيات بارونات الافيون وسخر مسؤول كولومبي من النفي الصهيوني بالقول: اما ان تكون الحكومة الاسرائيلية غبية جدا او على درجة كبيرة من البلاهة اذا ادعت انها لم تكن على علم بما حدث ويحدث ؟!

○ حدود الانفتاح الروسي – الامريكي في ازدياد... غورباتشوف طلب من بوش استعارة رئيس اركان البيت الابيض لينظم سير العمل في مكتب غورباتشوف !!

○ قررت دار بنغوين البريطانية للنشر عدم اصدار كتاب سلمان رشدي (آيات شيطانية) في طبعة جيب رخيصة... السبب في قرار دار بنغوين يقوم على دوافع تجارية بحتة فهي لا تريد ان تتحدى شعور الجالية الاسلامية في بريطانيا دون مقابل مادي !!

○ تم مؤخرا في دولة عربية افريقية اعتقال عدد من الشخصيات السياسية الذين ينتمون الى مجلس المصالحة والانقاذ الوطني... المراقبون الديبلوماسيون لا يستبعدون احتمال حصول انقلاب عسكري في تلك الدولة !

■ مسلمو يوغسلافيا في خطر!!



تتفاقم الاوضاع السياسية في يوغسلافيا يوما بعد يوم فيما تصبح جمهورية البوسنة ذات الاغلبية الاسلامية محط اطماع القيادات السياسية المتنافسة على النفوذ في يوغسلافيا واهمها جمهوريتي كرواتيا وصربيا.

وتتزايد تصريحات قادة هاتين الجمهوريتين اليوغسلافيتين بضم جمهورية البوسنة اليها بحجة وجود صربيين وكروات يقطنون هذه الجمهورية التي يعيش على اراضيها كروات وصرب ومسلمون معا منذ مئات السنين.

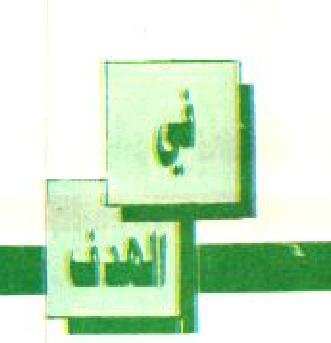
وفجرت تصريحات رئيس صربيا سلوبودان ميلوشفيش مشاعر الخوف عند سكان البوسنة عندما قال بان صربيا سوف لن تكتفي بحدودها الحالية في حالة تغيير البنية الفيدرالية في يوغسلافيا الى كونفدرالية تجمع الجمهوريات اليوغسلافية المتصارعة.

و يتخوف اليوغسلاف عامة من ان حربا اهلية قد تنشب في يوغسلافيا في ان يحدث خلل في موازين القوى وعناصر التوازن الهشة اصلا هناك.

وفيما يتعلق باقليم كوسوفو فقد انتقد تجمع المعارضة هناك (الترناتيف) بشدة اجراءات قيادة صربيا بالغاء الميزات الاستقلالية لهذا الاقليم وعدم الاعتراف بقرارات وتوصيات المجالس المحلية – البرلمان والحكومة المحليتين – ما يعتبره الالبان تحديا لهم وانتقاصا من الصفة شبه المستقلة لاقليم كوسوفو التي ينص عليها الدستور الفيدرالي.

وقد طالب احد زعماء المسلمين وهو البروفيسور خالد شوساي من المنظمات الانسانية الاوروبية التدخل لحماية اقليم كوسوفو من (الضم القسري) لصربيا فيما دعا ممثلين من منظمة (هلسنكي) لحقوق الانسان الاوروبية لحضور جلسات برلمان كوسوفو والتعرف على الخلل الذي يحدث ضد طموحات الالبان اليوغسلاف من قبل هيمنة صربيا.

وتزعم قيادة صربيا انه ما زال اقليم كوسوفو تابع اداريا لها فلها الحق في عمل كل ما تريد لتسيير سياستها سواء اخذت موافقة المجالس المحلية الالبانية ام لا !!



■ ماذا تريد فرنسا من الجزائر؟!

الحملة العدائية التي تقودها فرنسا ضد الجزائر لا زالت مستمرة لدرجة يشعر المرء وكأن فوز جبهة الانقاذ الجزائرية بات يؤرق مضجع فرنسا و ينذر بسقوط الجمهورية الفرنسية، وان على فرنسا ان تتخذ كافة الاستعدادات العسكرية وتبقى على مستوى تسلحها حتى لا تسقط فريسة الاسلام!!

اخر هذه التصريحات العدائية هو ما اعلن عنه ميشال دوبريه رئيس وزراء فرنسا الاسبق في عهد ديغول حيث قال:

ان الاسلام اصبح الان عدو اوروبا وعدو فرنسا اولا وان الخطر يمكن ان يأتي من الجنوب وطالب دوبريه بان تبقى فرنسا على مستوى تسلحها وقال: يمكن ان تصبح الجزائر عاصمة منطقة المغرب المعادية لفرنسا بعد ان فازت جبهة الانقاذ الاسلامية بالانتخابات الاخيرة!!

■ حزب اسلامي روسي

شهدت مؤخرا مقاطعة استراخان وداغستان التابعتان لجمهورية روسيا كبرى جمهوريات الاتحاد السوفياتي ولادة حزب جديد هو حزب الانبعاث الاسلامي و يقول مؤسسو الحزب ان حقوق المسلمين (الذين يبلغ عددهم اكثر من خمسين مليونا) في الاتحاد السوفياتي مهضومة اذ لم يسمح سوى لالف وخمسمائة منهم بالذهاب الى مكة المكرمة لاداء مناسك الحج، كما ان هناك رقابة على نشر الكتب الدينية... وقد قام وفد من الحزب قوامه ١٥٠ عضوا بمقابلة بوريس يلتسين الرئيس الجديد لجمهورية روسيا لتقديم مذكرة بمطالبهم. وجاء في المذكرة ان السلطات السوفياتية تطالب المسافر الى كوبا بدفع مبلغ ١٥٠٠ روبل بدل بطاقة الطائرة في حين تسأل المسافر الى مكة المكرمة دفع مبلغ ١١٠٠٠ روبل وهو رقم تعجيزي وطالبت المذكرة بفتح الحدود حتى يتمكن الحجاج من السفر الى الاراضي المقدسة بواسطة الحافلات وقد وعد يلتسين برفع هذه المطالب الى السلطات المختصة.

عبيد الجسم والروح

لا ادري كيف ستستقبل الامة القرن الواحد والعشرين؟

لقد استقبلت القرن العشرين وهي على حالة كتلك التي كانت عليها ايام الجاهلية الاولى، كانت فرقا وشيعا وطوائف لا وزن لها ولا قيمة، كانت على قدر كبير من الجمود والقصور لا تحس بها الدنيا ولا تعرفها، كنا خدما للامبراطوريات من حولنا وما زلنا!!

هل تبدل الحال غير الحال ونحن على مشارف القرن الجديد؟

لا!! لم يتبدل الا قليلا فما زالت الامة تعج بمن هم فقراء العقل والروح والضمير، و يعيشون عصر الافتتان والانبهار والانقياد للمستعمر الصليبي الغالب. ما زال فينا من يشعر بالنقص و يعتمد كليا على ما ينتجه الغرب من فكر ورزق حتى بعد ان تأكد للكل ان الفكر والرزق قد تلوثا بالاشعاعات الضارة القاتلة.

انـنا امة لها تاريخ حضاري ناصع البياض، سابق لتاريخ كثير من أمم الغرب بزمن بعيد. لماذا تقدمتنا أمم كانت وراء خطونا لو تمشي على مهل وسبقتنا شعوب كانت غبار اقدامنا يغبر وجوههم و يترك آثاره على جباههم؟

تأخرنا لاننا آمنا بالغرب ايمان من يطفيء مصباح عقله و يعتقد وهو اعمى. ليتنا اخذنا منه ما يتصل بالنفع المادي او الكشف العلمي، اذاً لهان الامر او استقام.

ان اصل البلاء اننا آمنا بالغرب فيما يتصل بالرأي والنفس وفيما يتعلق بالعقل والقلب فأصبحنا اجانب في عواطفنا وعقولنا وثقافتنا، صرنا عبيدا عن اختيار وعلم وان بدا لنا اننا في ثياب احرار.

قلدنا السيد المستعمر في كل شيء في السياسة والتربية وفي الاجتماع والثقافة وفي الاقتصاد والتشريعات وقلدناهم في المأكل والملبس والمشرب والرقص والغناء والموسيقى فقاد التقليد الى الانسلاخ من عقيدة الامة وكان هذا هو المطلوب والمراد للمستعمر لتمهيد الطريق واقامة اسرائيل الكبرى انتظارا لقدوم المسيح!!

ان التقليد والمحاكاة للغرب بلا تفكير ولا تدبير اوردتنا موارد البوار لاننا حتى في امور «التكنولوجيا» عجزنا ان نستوعبها ونوظفها. نستورد منها ما ليست على مقاسنا ولا تفي بحاجاتنا، لا نراعي ظرف المكان ولا الزمان ولا نوظفها لحل مشاكلنا وفق حاجاتنا وطاقاتنا.

لست ضد الاستعانة بما عند الغرب من تكنولوجيا وحقائق علمية ولكن شرط الاحتفاظ بالشخصية المميزة للامة بعقيدتها فان لنا تاريخا ممتازا ووجودا مستقلا وطابعا خاصا ووحدة كاملة ومدنية اصيلة فان نسينا هذه الحقائق فذلك هو طمس الشخصية وتمزيق الهوية لتكون عبيد الغرب بالجسم عن قوة وقهر وعبيده بالروح عن طواعية ورضا. فأي امة ترضى لنفسها هذا الذل والهوان؟

كيف تنهض امة لا تحكم شريعة الله وتعتبر التحكيم نافلة وتطوعا وموضع اختيار؟ وتفضل مناهج الكفر على منهج الله؟

من يصرف هذه الامة عن شريعتها فهو من عملاء اليهود سواء عرف او لم يعرف اراد ام لم يرد.

● محمد اليقظان

النبوغ العلمي في الزمن الرديء... من يحميه؟

بقلم: عبدالقادر عبار

شهدت احدى محاكم العاصمة التونسية يوم الخميس ٢٤ مايو ١٩٩٠ محاكمة عالم الرياضيات التونسي البروفسور منصف بن سالم، والتي امتدت أكثر من ست ساعات بحضور أكثر من ثلاثين محامياً ومحامية تطوعوا للدفاع عنه. ومن بينهم أحد المحامين الموفدين من طرف هيئة علماء الرياضيات بفرنسا، والجامعة الدولية لحقوق الانسان.



وفي هذا المقال حديث عن الرجل وعن القضية وأبعادها.

من هو المنصف بن سالم؟

ولد المنصف بن سالم بقرية بير صالح، بولاية صفاقس عاصمة الجنوب التونسي في غرة ابريل ١٩٥٣، متزوج وله أربعة أبناء، ابتدأ دراسته الابتدائية عام ١٩٦٠ وانتهى منها بتفوق عام ١٩٦٤ ثم زاول تعليمه الثانوي بصفاقس وحصل على البكالوريا عام ١٩٧٠ ثم على الاجازة في الحسابيات عام ١٩٧٤ من كلية العلوم بتونس وحصل عام ١٩٧٥ على دبلوم في الدراسات المعمقة للحسابيات التطبيقية وعلى دبلوم الدراسات المعمقة في الفيزياء النظرية من جامعة باريس. وحصل عام ١٩٧٦ على دبلوم مهندس أول من باريس. كما حصل في نفس السنة ١٩٧٦ على دكتوراه اختصاص في الفيزياء النظرية بباريس، وحصل عام ١٩٨٠ على دكتوراه دولة في الحسابيات مع العالم الأكاديمي (لشتروفيتز).

وقد جمع البروفسور منصف بن سالم الى جانب هذه القائمة الطويلة من الشهادات العلمية النادرة، حفظه لكتاب الله العزيز وثقافته الدينية الواعية والتزامه الاسلامي الصادق.

وبديهي أن يبوّىء هذا النبوغ العلمي والتحصيل الاكاديمي المتميز صاحبه لشغل مهام حساسة على المستوى القطري، والدولي. فماذا شغل البروفسور منصف بن سالم؟





○ البروفيسور بن سالم ونظرات في كتاب الله

على المستوى القطري:

وقع انتخابه اربع مرات منذ عام ١٩٧٦ مديرا مؤسسا لقسم الرياضيات بجامعة صفاقس كما وقع انتخابه اربع مرات كذلك عضوا في المجلس العلمي لجامعة صفاقس، وانتخب عام ١٩٧٧ مؤسسا وكاتبا عاما لنقابة التعليم العالي بصفاقس حتى عام ١٩٨٣، وشغل من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٨٧ عضوا بلجنة الانتداب بالوزارة منتخبا في اربع دورات. كما أسس مجموعة بحث علمي سماها «هندسة تفاضلية وفيزيا نظرية» حصلت على عدة عقود وطنية ودولية.

على المستوى العالمي:

شغل البروفيسور منصف بن سالم منصب عضو قار باتحاد الفيزيائيين والرياضيين العرب، ومنصب عضو قار بجمعية العلميين العرب التابعة للمركز الدولي للفيزياء النظرية بتريستا (يونسكو الوكالة الدولية للطاقة الذرية)، وذلك منذ سنة ١٩٨١، كما وقع انتدابه مقررا بالمركزية الدولية للرياضيات ببرلين (المانيا) ومقررا بمجلة الرياضيات بـ «ميتشغن» ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ سنة ١٩٨٣، ودعي كأستاذ زائر بجامعة ميريلاند الامريكية وهو عضو باتحاد الجامعات الناطقة كليا او جزئيا بالفرنسية ـ في كويبك بكندا.

القضية!.. كان الاولى تكريمه... لا ترويعه!!

«لقد كنت احلم باحياء تاريخ اسلافنا من العطاء العلمي والبناء الحضاري وقد دفعني هذا الحماس الى اعتلاء كرسي المحاضر في الجامع وعمري آنذاك ٢٣ سنة، وكنت اشغل احيانا سبعة



○ ظاهرة النبوغ العلمي يجب رعايتها

اضعاف واجبي الى درجة انجاز ما يعادل خمسين (٥٠) سنة عمل من الساعات الاضافية وهي شبه مجانية منذ ١٩٧٦.... ورغم ذلك ما زلت محروما من الدخول الى الجامعة التي ساهمت في تأسيسها بصفاقس».

هكذا تحدث البروفيسور منصف بن سالم عن وضعيته، وهذا ما دفع بالمحامي الجزائري الاستاذ بشير المشري الذي حضر الجلسة للدفاع عن البروفيسور بن سالم، الى القول: انه نيابة عن المحامين الجزائريين والمثقفين والعلماء والاساتذة والفنانين، صدم بمثول هذا العالم الجليل امام المحكمة.

وهذا ما دفع ايضا بعدة جامعات عالمية وهيئات علمية دولية تربطها بالبروفيسور بن سالم صلة البحث العلمي من ايطاليا وفرنسا والمانيا وكندا وامريكا والشرق الاوسط الى ارسال اكثر من (٤٠٠) عريضة، الى رئاسة الجمهورية تطالب وتناشد وتلح في تسوية وضعية هذا العالم الشاب.

واما التهم التي وجهت الى الدكتور بن سالم والتي يقف بسببها امام العدالة هذه الايام فهي: ثلب النظام ونشر اخبار زائفة من شأنها تعكير صفو النظام العام، وذلك على اثر مقال صدر بجريدة — المنقذ — الجزائرية في عددها الخامس عشر بتاريخ ٢٤ رمضان ١٤١٠ بصفحتها (١١).

وبالرغم من الطعون التي قدمها المحامون والتي تثبت — حسب قولهم — بطلان اجراءات القضية، وكذلك الحجج والمعطيات التي بسطها المحامي الاستاذ: بشير المشري — من الجزائر — الذي افتتح المرافعات واوضح: انه اتصل بادارة جريدة — المنقذ — التي اكدت عدم كتابة الدكتور بن سالم للمقال المذكور وعدم حصولها على اي نص محرر من طرفه، وان الموجود هو من انشاء الصحفي.

وكذلك ما جاء على لسان الاستاذ العرفاوي بن عيسى عضو نقابة المحامين بالدار البيضاء قوله: ان حداثة عهد جريدة — المنقذ — بالممارسة الصحفية هي التي جعلت هذا المقال ينشر بهذه الصفة وهو ما يؤكد عدم توفر «نية القصد» من طرف الدكتور بن سالم.

قلت بالرغم من كل ذلك، ورغم مطالبة جميع المحامين باطلاق سراح البروفيسور منصف بن سالم نهائيا او مؤقتا، فقد رفضت المحكمة ذلك... واصدرت حكمها يوم ٢٨ مايو ١٩٩٠ وقضت بسجنه لمدة ثلاث سنوات... وقد علقت جريدة «الفجر» في عددها السابع على هذا الحكم بقولها: ان المحاكمة ليست الا محاكمة رأي جديدة تضاف الى المحاكمات السابقة وتطالب بوضع حد لها واطلاق سراح الاستاذ بن سالم وكل المعتقلين وتعتبر ان هذه المحاكمات تعكس بصورة واضحة احد اوجه المأزق السياسي الذي بلغته البلاد!

النبوغ العلمي... من يحميه في الزمن الصعب!؟

واما البعد الاخر للقضية فهو السؤال القلق حول النبوغ العلمي وعلاقة السلطة به في المجتمعات العربية الراهنة.

فقضية البروفيسور منصف بن سالم عالم الرياضيات الذي يقبع الان سجينا بسجن — برج الرومي — وكذلك قضية الدكتور السجين عبدالقادر حلمي، عالم الصواريخ، الذي يقبع هو ايضا منذ ١٩٨٨ بالسجن الاتحادي في اريزونا — الامريكية تدفعنا الى التساؤل عن: كيف ومن يحمي النبوغ العلمي في هذا الزمن العربي الصعب؟

اذ لا يكفي ان تكون لنا احصائية ذهبية في تعداد النابغين والعباقرة والعلماء، بل الاهم والاجدى هو: كيف نحمي عقلنا العلمي وكيف نوظف ونستثمر النبوغ العلمي في ظرف التحدي الحضاري الراهن بما يصلح احوالنا و يبوئها مقعدا محترما في منصة الفاعلية العالمية.

وهل يكفي ان نحرص على تشجيع النبوغ في المرحلة المدرسية ثم نغتاله ونحشد له العراقيل في مرحلة البلوغ والعطاء والاخصاب!؟ تلك مفارقة قلقة!!

ان حالتنا الحضارية الراهنة تلح علينا بقوة، برعاية ظاهرة النبوغ وتحصينها وتكريمها، وازالة عوائق التعطيل والتشويه والتدمير من طريق النابغين.

وللغرب — والحق يقال — تقاليد معتبرة ورائدة في تقدير النبوغ وتكريم العبقرية واحترام العلم. حتى ان بعض دوله نراها تفرد لمواطنيها الاذكياء والنابغين مدارس خاصة تؤطرهم وترعاهم وتحصنهم.

وبالمناسبة نرى من النصح في الدين، التذكير بمعالم النبوة في هذا الصدد: تقدير النبوغ واحترام العقل. اذ يكفي ان نذكر بموقف الرسول صلى الله عليه وسلم من عبقرية خالد بن الوليد العسكرية ونبوغه القيادي الحربي. فقد اشاد الرسول بخالد وهو لا يزال على شركه عندما قال على ملأ من الصحابة: ان لخالد لعقلا! —

فمتى نقول لاهل النبوغ والعبقرية فينا: ان لكم مقاما. او كما عبر الاستاذ العرفاوي بن عيسى عضو نقابة المحامين بالدار البيضاء الذي حضر للدفاع عن البروفيسور منصف بن سالم قائلا للقاضي: «يجب ان تخرجه ونقول له: عذرا فقد ظلمك المجتمع مرة اخرى»!

بقلم : مروان لونيس

ملف التعريب في الجزائر

من يرفع هذا التحدي؟

يقول الشيخ محمد الغزالي: انني قلق على مستقبل لغتنا ومتبين للمؤامرات الخفية والمشروعات الخبيثة التي تستهدف إماتة هذه اللغة آخرا بعد جعلها لغة ثانوية في مجالات العلوم والصناعات وفي مجالات الحديث العام والخطابة الرسمية.

هذه هي الكلمات التي قالها الشيخ محمد الغزالي حفظه الله عن وضعية اللغة العربية في الوطن الاسلامي ومدى المؤامرات التي تحاك ضدها، والجزائر كبقية البلدان لا تخرج عن هذه الدائرة لكن ما يميزها انها تعرف حربا اكثر ضراوة من البلدان الاخرى.

فاللغة العربية في الجزائر في وضعية خطيرة، كل يوم يزيد التهديد، فالفرنكفونية زاحفة بكل ثقلها لتأخذ كل الاماكن من ادارات ومؤسسات عمومية وصحافة وجامعات.

الحرب ضد اللغة العربية حرب هوية

ان الوضعية تنذر بالخطر المهول ان لم يسرع الابناء المخلصون لهذا الوطن من اجل وقف هذه الخيانة والردة الحضارية التي تتسع رقعتها يوما بعد يوم لتأتي على كل ما تم اتخاذه بشأن تعميم استعمال اللغة العربية خاصة في عهد الانفتاح والديمقراطية التي فتحت آفاقا واسعة وجديدة من اجل تعميق الوجود الفرنكفوني اكثر بالجزائر ولتمكين الفرنسية من كل شيء في الحياة العامة بعد ان استطاعت فرنسا وقت الاحتلال من ادخالها في لغة التخاطب العامة بين الناس خاصة في المدن، اين نجد الحديث والكلام منشطرا بين الفاظ عربية اصيلة واخرى مفرنسة مكسرة؟

ان اللغة العربية قد اصبحت في الجزائر تقترب من حالة الطفولة المحرومة، تعاني منذ ما يزيد عن قرن ونيف من التسلط والتهميش ما لم تتعرض له اية لغة في تاريخ الدول المستقلة، فهي ليست ناتجة عن فعل استعماري فقط بل هي نتيجة حقد وبغض دفينين من الاطراف التي لا زالت ترجو عودة الام الحنون فرنسا، ولقد قالها رائد الاصلاح في الجزائر ولسوف تبقى مدوية لتسمعها فرنسا واذيالها، لقد قال ابن باديس رحمه الله: «انني اعيش للعروبة والاسلام، ولا اعتقد ان شعب الجزائر يمكن له ان يستمر في البقاء من دون لغته العربية الاصيلة».

الفرنكفونية في الجزائر تاريخ وجذور:

قبل ان يدخل الاستعمار الجزائر كانت قلعة من قلاع الاسلام بفضل المدارس القرآنية المنتشرة في كافة البلاد والتي تهتم بتعليم القرآن الكريم واللغة العربية، لكن ما ان دخل الاستعمار حتى انقلبت المعادلة، فمثلا كان يوجد مائة مدرسة في مدينة الجزائر، و٨٦ مدرسة في قسنطينة و٥٠ مدرسة في تلمسان وعشر جامعات موزعة عبر كل البلاد قبل عام ١٨٣٠ (قبل الاستعمار الفرنسي).

في احد الكتب بعنوان «ايفين تيران» تقول كاتبته بهذا الشأن في مدينة عنابة تبدو الكارثة اكبر بكثير، فقبل وصول الفرنسيين كانت توجد ٣٩ مؤسسة للتعليم العمومي وزاويتان اثنتان و ٣٧ مسجدا. ولم يبق من هذه بعد الاحتلال سوى ثلاث مدارس فقط من ٣٩ مدرسة، وكذلك عدد المدارس في قسنطينة تقلص من ٨٦ مدرسة الى ٣٠ مدرسة فقط.

ان مثل هذه الشهادات وغيرها المسجلة في وثائق وكتب منشورة كافية للدلالة على ان التعليم كان منتشرا بشكل واسع ووفق طرق خاصة واصيلة وكانوا كلهم مسلمين يستخدمون في نظامهم التربوي لغة القرآن. وكانت كل هذه الاعمال تمهيدا للقضاء على التعليم ونشر الامية بين اوساط الشعب ثم بعدها يبدأون في تنفيذ مخططهم الشنيع لفرض اللغة الفرنسية.

ان الفرنسيين لم يخفوا ابدا ان ذلك كان هدفهم جميعا وان اول امر يجب القيام به هو منع تعليم العربية ليفرضوا اللغة الفرنسية على العرب كوسيلة لاخضاعهم لحكمهم وليكون ذلك دليلا على استسلامهم للحكم الفرنسي، واصبح الهدف الاستعماري الاول هو احلال اللغة الفرنسية محل العربية في الادارة والتعليم، وكانوا يدعون ان الفرنسية سوف تنتشر تلقائيا في اوساط السكان الاصليين وسوف يأتي من بعدهم افواج جديدة لتتعلم اللغة الفرنسية بعد ان تفقد لغتها الاصيلة العربية.

وفعلا تم لهم ذلك خاصة بعد دخول القرن العشرين حيث اختفت كل المدارس الخاصة بتعليم العربية والقرآن، ولم يبق منها الا القليل النادر المنتشر في القرى والارياف الواقعة في اعالي

الجبال التي لم تغزها الفرنسية، اما المدن فقد كانت منعدمة تماما بصدور القانون الاستعماري في الثامن من مارس ١٩٣٩ والذي يمنع تعليم القرآن والعربية ويُعاقب كل من يُضبط يُعلم ذلك الا من رخصت له الحكومة الاستعمارية، وطبعا الكل يعرف من ترخص له الحكومة الفرنسية ؟!

كانت مواقف مشرفة حقا تلك التي وقفتها جمعية العلماء بقيادة الشيخ عبدالحميد بن باديس حين صرح وقال ليسجل تلك الكلمات على صفحات من ذهب: الاسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا.

وضعية اللغة العربية بعد الاستقلال:

في الوقت الذي كان ينتظر فيه الشعب الجزائري العربي المسلم ان تكتمل له ـ باسترجاع الاستقلال ـ شخصيته فتعود لغة قرآنه الى مكانتها وموضعها الاصلي الحقيقي، فالذي حدث بعد الاستقلال مباشرة لم يكن مخيبا للآمال فحسب، وانما كان صدمة ونكبة مريرة، اذ لم تتبدد فرحة الاستقلال فحسب، وانما تكرست الازدواجية في الشخصية باسم الحرية والاستقلال تحت ظل العلم الوطني، وعرفت حياتنا العجب، فحكومة الاستقلال ينص دستورها على ان اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية، لكن القوانين والممارسات اليومية تكرس اللغة الفرنسية وتحارب العربية بكل سلاح: في الادارة، في التعليم، في الاقتصاد، في الثقافة، فشتان بين ما يكتب على الاوراق، وبين ما يطبق في الواقع !؟

ومضى الزمن عاما اثر عام والفرنسية تزيد تعمقا في حياة الشعب رغم المقاومات ربما اكثر مما حدث وقت الاستعمار، فالتعليم الفرنسي لا يزال قائما رغم بعض المحاولات التي قام بها الابناء المخلصون، الا ان الاتجاه الفرنكفوني المدعوم بصفة مباشرة من فرنسا كان الاقوى، لان فرنسا لم تتخل ابدا عن حقها في استعمار العقول وحتى النفوس. وبهذا بدأت فرنسا في نشر دعوتها الفرنكفونية في الجزائر عن طريق التحكم من بعد، وهي بذلك تضع في حساباتها جميع الاعتبارات التي تشكل لها خطرا على مشروعها الاندماجي وفي مقدمتها المقاومة التي يقودها الجيل الجديد الذي نشأ بعد الاستقلال غير متأثر بايديولوجيتها، لكن



○ شباب الجزائر في معركة الحفاظ على الهوية

كل ذلك لم يكن لينفع لان الجيل السابق الذي تعلم في مدارسها هو الذي يتواجد على مقاعد السلطة وبيده مقاليد الحكم.

ومن ذلك بدأت الحرب الباردة بين دعاة الفرنكفونية وبين الذين يحملون لواء التعريب حتى قال احدهم: الجهاد الاكبر في الجزائر هو التعريب. فالتعريب لم يعرف انتصارات كبرى مثل التي عرفتها الفرنكفونية في عمر جزائر الاستقلال، ففي كل مرة نظن فيها ان التعريب يخطو خطوة نحو الامام نجده يتراجع بعشرة الى الخلف، لانه عرف حياة طويلة لاقى فيها الترحاب والاعتراض والمد والجزر، ولكنه في كل مرة يعارض ويوقف من طرف الاذيال.

ولان المدافعين عن هوية الجزائر العربية المسلمة ارادوا البدء بتعريب التعليم لانه الضمان الوحيد لاستعادة العربية مكانتها كان الرفض المستمر من طرف الحكومة الجزائرية حتى حدوث الاضراب الشهير الذي شل الجامعات وكافة المؤسسات التعليمية والتربوية على المستوى الوطني ١٩٧٩، ودام اكثر من شهرين هز النظام ووضع فرنسا وذيولها في الجزائر امام تحد تاريخي عظيم عندما جاء ملف التعريب وفصلت فيه قرارات الحكومة آنذاك بل حتى انه ازاح بعض الوجوه من القيادات والوزارات، ومديري الجامعات وتقرر الشروع في التعريب التدريجي للفروع الجامعية من الآداب والحقوق وكل العلوم الانسانية، بينما بقيت الفروع العلمية الاخرى معلقة الى وقت لاحق غير مسمى، وفي نفس الوقت تدرس بالفرنسية.

وكذلك بالنسبة للمؤسسات والادارات العمومية التي تعمل مباشرة مع الشعب مثل البلديات والولايات حيث اتخذت نفس الاجراءات قصد الشروع في تعميم اللغة العربية لدى مصالح هذه المؤسسات مثل: التسجيل في الدفتر العائلي باللغة العربية، وبطاقة الهوية، وجوازات السفر وكل الوثائق الشخصية الاخرى.

ومنذ هذا الاجراء لم يتم اتخاذ اي اجراء اخر من اجل المضي لتعريب مجالات اخرى، بل ربما حصلت تراجعات اخرى اقل ما يقال عنها انها ردة وخيانة. ففي جريدة لوموند الفرنسية في ١٩٧٩/١٢/٥ كتب الفرنسي روجي كارتر مقالا يقول فيه: «ان تعليم الفرنسية بالجزائر قد ازداد بشكل ملحوظ منذ الاستقلال بحيث بلغ عدد التلاميذ الذين يدرسون بالمدارس الجزائرية ثلاثة ملايين ونصف المليون مقابل خمسمائة الف في سنة ١٩٦٢».

وهذا كاتب اخر معروف هو «بول بالتا» الذي يعرف الكثير عن الجزائر ويتكلم العربية ببراعة

يكتب مقالا في نفس الجريدة (لوموند) في ١٩٨٢/٧/٦ وذلك بمناسبة الذكرى العشرين لاستقلال الجزائر يقول فيه:

«ففي الجزائر المعربة» ؟! نجد ان عدد الاطفال الذين يتعلمون الفرنسية قد تضاعف عشرين مرة، عما كان عليه في عهد الجزائر الفرنسية ومن الغريب ان الحكومة الجزائرية ترفض الاعتراف بالازدواجية اللغوية وبالفرنكفونية مع ان الجزائر يعتبر البلد الفرنكفوني الثاني في العالم» هذا في سنة ١٩٨٢، اما في سنة ١٩٩٠ فلا شك ان الوضع قد ازداد حدة وخطورة.

عمق الغزو الفكري الفرنسي

وحتى نعرف مدى تعمق الاتجاه الفرنكفوني بالجزائر ومدى التراجعات التي حصلت وتحصل في جزائر الاستقلال، تارة باسم الديمقراطية وتارة باسم الحرية الشخصية، اقرأوا جيدا هذه الاسطر والفقرات:

- تسخير الديمقراطية لخدمة اللغة الفرنسية عن طريق استخدامها على نطاق واسع في وسائل الاعلام الوطنية التي ترمز الى سيادة الشعب خاصة منها التلفزة، حيث اصبحت بعض الندوات التلفزيونية مثل (لقاء الصحافة) الى العربية شاذة والفرنسية سيدة. والغريب في الامر ان المنشط لا يتدخل لايقاف هذه المهزلة بحجة حرية التعبير لكل شخص باية لغة. وكذلك برامج التلفزة من افلام واشرطة وغيرها حتى يتهيأ للمشاهد بانه يتابع احدى القنوات الفرنسية نظرا لكثرة الافلام المدبلجة للفرنسية.
- تشجيع حركة النشر باللغة الفرنسية «كتب، مجلات، صحف» اذ ينتظر ان تغطي الساحة في الشهور القادمة بعدد من الصحف والمجلات الناطقة بالفرنسية، فمن ١٣ مشروع جريدة وصحيفة سيتخرج الى الوجود مشروعين فقط بالعربية.
- الذي اقلق الجميع واحدث ضجة في اوساط الشعب هو تصريح للسيد رئيس الحكومة الذي ادلى به لبعض وسائل الاعلام العربية وحدد موقفه فيه من اللغة الفرنسية واعتبرها لغة وطنية ثانية بعد العربية.
- وقد تطاولت يد المغشرين فكريا (الطابور الخامس) الى حد الغاء معهد الجغرافيا الوحيد الذي يدرس باللغة العربية في جامعة العلوم والتكنولوجيا بضواحي العاصمة.
- ومحاولاتهم ايضا لالغاء المدرسة العليا للاساتذة التي تخرج اساتذة الحرف العربي.
- احتضنت الجزائر كأس افريقيا للامم ١٧ (كرة القدم) وكان المكلف بادارة الندوة الصحفية في اليوم الاول لهذه البطولة قد رفض التحدث بالعربية، واكتفى بالتحدث باللغتين الفرنسية والانجليزية، مما اثار سخط صحافيي الحرف العربي، بالاضافة الى انسحاب الصحافيين العرب من الندوة، وفي هذا رفعت جمعية الدفاع عن اللغة العربية القضية للعدالة بتهمة المساس بالدستور والمادة الثالثة منه التي تقول ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية.
- اعادة التربية اللغوية للذين اسعفهم الحظ في الدخول الى الادارة الوطنية من خريجي الاقسام المعربة، في المؤسسات الوطنية حيث فرنسوا من جديد بحجة الاندماج في الركب وعدم التخلف او التشويش على المسيرة الصامتة.
- رغم ان قانون الانتخابات يمنع ان تكون الحملة الانتخابية بلغة غير العربية الا ان هناك احزابا انتهكت هذا وقامت بالحملة غير مكترثة بالقانون ومثال ذلك حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ذو التوجه العرقي، وبالمناسبة فهو يدعو في برنامجه الى اعادة الاعتبار للفرنسية بالجزائر كلغة علم وتكنولوجيا.

ولنا ان نتساءل متى فقدت الفرنسية اعتبارها بالجزائر حتى يطالب باسترجاعها ؟!!

الفرنكفونية تعشش في الجامعة الجزائرية:

تحدثنا مسبقا عن الاضراب الشهير سنة ١٩٧٩ الذي طالب بضرورة تعريب الجامعة، وتحت هذا الضغط الشديد الذي دام شهرين، استجابت الدولة فعلا وعربت كل العلوم الانسانية، بينما بقيت العلوم الاخرى من طب وغيره تدرس باللغة الفرنسية الى هذه السنة. لكن ما الفائدة من تعريب هذه العلوم والجامعة الجزائرية من اكبر معاقل الفرنكفونية في البلاد، فانت حينما تدخل الى اداراتها ان لم تكن من المجيدين للفرنسية فاعلم بانه لن يقابلك احد، ولن يجيب عن اسئلتك احد رغم انهم على الاقل يفهمون العربية ان لم نقل يجيدون التحدث بها، لكن عقدة الشعور بالنقص عندما يتحدثون بلغتهم العربية جعلتهم يحبون تقليد لغة الاقوياء او كما يقول ابن خلدون «الضعيف مولع بتقليد القوي» فاصبحت عندهم هي الاصل، فمن تحدث العربية فهو رجعي متأخر لا يزال يعيش في القرون الوسطى، حتى انه اصبح ينظر للذي لا يتقن الفرنسية نظرة استخفاف بينما الذي لا يتقن العربية فهو يفتخر بذلك و يتباهى.

حقا انها المأساة والاستعمار الفكري في اكمل صوره والتبعية الثقافية في اجلى صورها.

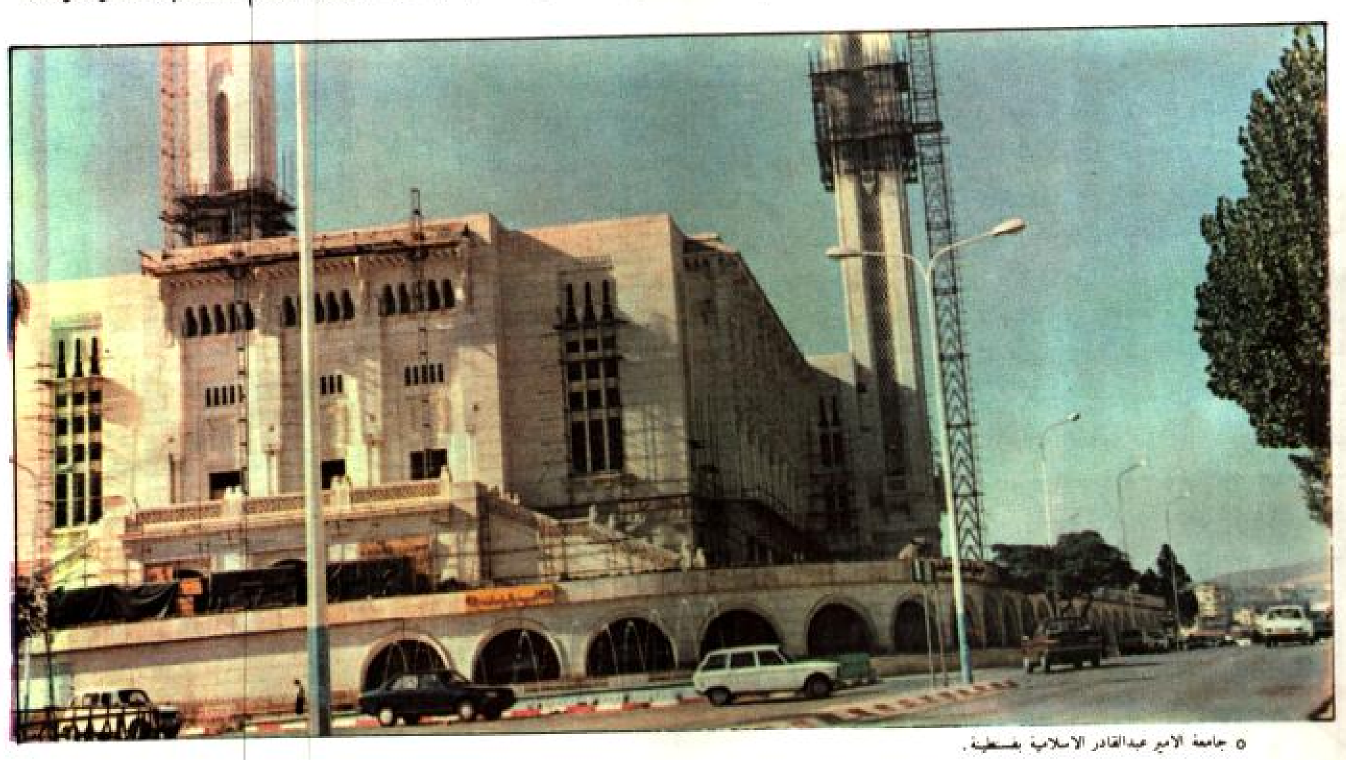
وفي محاولة الحكومة لتعريب- على الاقل- الادارات والمؤسسات التعليمية كانت هذه الخطوة التي قام بها السيد الوزير محمد الميلي وزير التربية حيث اصدر منشورا وزاريا يؤكد فيه وجوب الزام كافة ادارات المؤسسات التربوية على استعمال اللغة العربية في كل اعمالها. ومما جاء في هذا المنشور

ه أيد خفية تعمل في الظلام للابقاء على فرنسة الثقافة لدى الطلاب



ان بعض المصالح على مستوى ادارة اقسام استثمار المواد البشرية وكذا المؤسسات التعليمية لا تزال تحرر بعض الوثائق باللغة الاجنبية، الامر الذي ادى الى استغراب من قبل المعنيين..... وهذا يتنافى مع التعليمات الوزارية رقم ١١٧.

ومن بين هذه الخطوات التي تم اتخاذها للتعريب التدريجي للجامعة كما جاء في محاضرة السيد بوعلام بن حمودة (مدير مركز الدراسات الاستراتيجية، وهذا السيد مشهود له بانه من اية محاولة والتخطيط بوضوح من اجل التراجع عن كل الانجازات التي تحققت الى اليوم وكانت البادرة التي قام بها معهد الجغرافيا في العام الماضي ١٩٨٩ اولى هذه المبادرات ضمن هذا المسار وما ترتب عنه من طرد ١٨ استاذا يحملون لواء التعريب.. والمحاولة التي جرت مؤخرا من اجل غلق المدرسة العليا لاساتذة الحرف العربي وغيرها من المحاولات التي ينفذها الاذيال محاولة منهم لطمس معالم الشخصية العربية الاسلامية للشعب كلهم، لكن الجامعة اوصدت الابواب في وجوههم!؟ لكن هل سكت الطلبة؟ كلا... لقد اقيمت الندوات على مستوى كثير من الجامعات الجزائرية شارك فيها اساتذة وبعض المهتمين بقضية التعريب، كما خرجت مسيرات واكثرها التفاتا للرأي العام تلك التي خرجت وتجمعت امام مبنى البرلمان في منتصف شهر نوفمبر ١٩٨٩، وكان الاتحاد الطلابي الحر هو صاحب المبادرة في تبني قضية التعريب وتنظيم هذه التجمعات والندوات.



○ جامعة الامير عبدالقادر الاسلامية بقسنطينة.

المتحمسين والمدافعين عن التعريب، لكن للاسف بعد المحاضرة هذه وجد السيد ان منصبه قد حُجز لغيره!؟؟!!).

قلت: قال بانه من بين الخطوات التي تم اتخاذها هو توقيع الحكومة الجزائرية في صيف ١٩٨٩ اتفاقا مع سوريا يقضي بارسال ٦٠ استاذا ممتازا... الا انه وككل مرة وقع التراجع عن هذا الاتفاق من طرف الحكومة الجزائرية بعد تغييرها في خريف ١٩٨٩ !!؟

وهكذا في كل مرة تحدث التراجعات والردات عن التعريب الشامل ؟! وبهذا فالجامعة الجزائرية التي يعول عليها القيام باعباء التطور والتقدم تعرف في ميدان التعريب تراجعات خطيرة توحي بان وراء العملية ايد خفية تعمل في الظلام من اجل كسر الجزائري التي دفع من اجلها أكثر من مليون ونصف المليون من الشهداء.

ولا ننسى كذلك هنا ان نسجل التراجع والتأخير ثم وقف تعريب العلوم الدقيقة والتكنولوجيا لحاملي شهادة البكالوريا المعربة لسنة ٨٩/٨٨ رغم الوعود الكثيرة التي قدمت لهم تطمئنهم على دخول كل الفروع للسنة الاولى جامعي باللغة العربية، لكن هذه الوعود لم تكن سوى مراوغات لتضليل الطلبة، حيث انطلقت السنة الجامعية الجديدة ٩٠/٨٩ وهي تحمل الكثير الكثير فمن الوهلة الاولى بدأت المشاكل... في التسجيل في الاماكن، وبعد ان تم كل هذا طرحت مشاكل اخرى اكبرها التعريب، تعريب الفروع العلمية لان المقبلين كما قلنا — على الدراسة معربون وكل هذه العراقيل يضعها حماة الفرنسية ومخلفات الاستعمار بحجة ان بعض الاساتذة الجزائريين لا يحسنون العربية رغم ان عددا كبيرا منهم استفادوا من المنح الدراسية في بعض البلاد العربية.

وامامنا الان هذا الجدول المأخوذ عن دليل الجامعة المركزية الموجودة بالجزائر العاصمة فقط لسنة ٨٤/٨٣ يبين نسبة الدارسين للعلوم المختلفة باللغتين العربية والفرنسية، فنلاحظ كيف يظهر هذا الجدول التغلغل الكبير للفرنسية في حياة الجامعة، ورغم ان هذه النسب في سنة ٨٤/٨٣ الا انه من المؤكد انها لم تتغير في اتجاه التعريب بل ربما نحو الفرنسة اكثر.

التخصص	لغة فرنسة	لغة عربية	التخصص	لغة فرنسية	لغة عربية
الطب	٦٣٧٨	—	الصيدلة	٣٢٧	—
جراحة الاسنان	٦٩٢	—	التسيير	٥٣	٤٠
علوم مالية	٣٠٢	٩٥	علم النفس العيادي	٩٠	٧٠
اقتصاد المكتبة	١٠٦	—	تقني في علم النفس	٣٠	—
التربية البدنية والرياضية	٥٧	—	الاقتصاد المالي	٦٢	—

كم هو الجرح عميق ؟! نعم كيف اصبحت اللغة الدخيلة سيدة والاصيلة منبوذة؟! انها مسؤولية حضارية سيحاسب عليها التاريخ وتضعنا امام تحد تاريخي جديد، فمن يرفع هذا التحدي ؟!

مقترحات للتعريب

واخيرا..

وحتى لا نكون في موضع سلبي ونخرج من دائرة النقد للواقع يجب ان نغيره حتى نخطو خطوة اكيدة وثابتة نحو اعادة المكانة الحقيقية للغة العربية ننقل لكم بعض ما كتبه الاستاذ سليم قلالة في جريدة الشعب الجزائرية في صفحة اوراق الخميس متحدثا عن الكيفية التي يمكن ان تسترجع بها العربية مكانتها:

«يجب تجاوز العقبة العلمية، والتكنولوجية بالامكانات المتوفرة والخروج من القوقعة ــ التقليدية ــ التي ضربناها على انفسنا طوال السنوات الماضية، الضغط على اجهزة الدولة وتزجيها ومغازلتها، والرضوخ لها من اجل تعريب كتاب او مادة او اصدار مادة او اصدار قانون او قرار من قبل ما سمي بالمجلس الاعلى للغة العربية... وهذا الخروج ينبغي ان يتم بواسطة الامكانات الذاتية لحملة المشروع الحضاري دون انتظار دعم الدولة او جهات قد يطول وقد لا يأتي اطلاقا... وعندما اقول امكانات ذاتية فلا اقولها للتعجيز، انما لان هذه الامكانات فعلا قادرة على احداث تغيير كبير في سياسة استعادة اللغة العربية لمكانتها في مواجهة المشروع التغريبي...

ثم يواصل الكاتب حتى يقول: لمَ لا تتفق دور النشر عندنا التي تريد الخير للاسلام والعربية لتصدر معا جميع دروس السنة الاولى جامعي في الطب والهندسة والكيمياء والرياضيات... باللغة العربية ؟؟ وفي ظرف ثلاثة اشهر ومع الدخول الجامعي المقبل لن نطرح نهائيا مسألة المراجع المعربة للسنة الاولى جامعي علوم وتكنولوجيا... ولن يستطيع دعاة الفرنكفونية الاعتذار هذه المرة ولا المماطلة، بل سيجدون انفسهم مضطرين لمسايرة الواقع الجديد.

اما في مجال وسائل الاعلام والصحافة فيقول الاستاذ سليم قلالة: «وفي هذا المجال ينبغي الانتقال من مرحلة البكاء على ما هو موجود (من صحف فرنكفونية) والتشهير بها الى مرحلة مواجهة المثل بالمثل على الاقل عن طريق تقديم البديل الاعلامي الافضل.. اذ ما يمنعنا نحن من تأسيس جمعية همها الوحيد اصدار مجلة مستقلة عن فرنسا والغربة موجهة للشباب، وفي صمت ما دام كل شيء متوفراء الشباب والامكانات المادية التي لن تتجاوز ثمن سيارة قديمة يمكن جمعها من تبرعات الشباب انفسهم ؟ بل وما يمنعنا من اغراق السوق بالمجلات المستقلة عن الغرب المدافعة عن هويتنا الحضارية.

وصلت الى مجلة المجتمع رسالة من امام وخطيب مسجد مدينة لينتجراد يتحدث فيها عن الاذى والاضطهاد والتعذيب وانتهاك حقوق الانسان الاساسية والمقدسة والتي تعرض لها بسبب عقيدته الاسلامية وتمسكه بها واصراره عليها من قبل الشيوعيين الذين طفحت قلوبهم بالحقد والضغائن السوداء على اهل العقائد والاديان وخاصة اذا كان هذا الدين هو الاسلام. هذا الامام الصامد في وجه المحن الرهيبة يستصرخ ايمان وشعور كل المسلمين ويخص بالذات منظمة المؤتمر الاسلامي ومؤتمر العالم الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والهيئات الاسلامية كي تسعى في تخفيف معاناته هو واسرته المقيمين في مدينة لينينجراد... ونحن في مجلة المجتمع مجلة كل المسلمين في العالم المتحسسة لآلامهم المعبرة عن مشاعرهم الناطقة باسمهم التي تذوب اسى وحزنا لما يصيبهم لا يسعها الا ان ترفع هذه الرسالة بل هذه الشكوى الى كل مسلم آمن بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا تدعوه فيه الى اعمال مبادىء اسلامه وتطبيق قول نبيه من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، بل انها لتخاطب ذوي الضمائر الانسانية من كل جنس ولون ان يسعوا في سبيل رفع الظلم عن المظلومين.

● التحرير

رسالة من إمام وخطيب مسجد مدينة لينفراد

الرسالة:

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، ولا عدوان الا على الظالمين، والصلاة والسلام على رسوله الامين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين... اما بعد:

فانني وجميع افراد اسرتي تعرضنا منذ خمسة عشر عاما ـ من عام ١٩٧٤ ـ لحملات متوالية متتابعة من الظلم والاضطهاد والارهاب والضرب والتفتيش والاعتقال والحبس في السجون تارة وفي مستشفيات الامراض العقلية تارة اخرى وذلك من قبل الشيوعيين كما تعرضنا للطرد من المسكن فنحن نعيش بلا مسكن ولا عمل في ظروف لا تمت الى الحياة الانسانية بصلة حيث حرمنا من ابسط حقوق الحياة. فانا رجل دين منذ تخرجي من المعهد الاسلامي في مدينة «بخارى» عام ١٩٦٦ بعد ان قضيت مدة الدراسة به وكانت تسع سنوات ثم توليت بعد تخرجي مناصب دينية مختلفة حتى صرت نائب المفتي في النظارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي للاتحاد السوفياتي وسيبيريا ثم منصب الامام والخطيب في مسجد مدينة لينتجراد عام ١٩٧٢ ولكنهم اعفوني من منصبي عام ١٩٧٤ من قبل الشيوعيين واسرتي المكونة من اربعة اطفال القيت في الشارع.

رفض العمالة

وانما تم الانتقام مني على هذه الصورة لانني لم أصر كافرا مثل بقية الشيوعيين ولم اقبل ان اعمل عميلا للجنة الامن الدولي ولقد حاولوا اكراهي على ذلك بالهجوم الوحشي علي وعلى اسرتي واهدار كل الحقوق الانسانية.. ومحاولة اجباري على العمالة لهم تحت ضغط الجوع فاينما التحقنا بعمل، فصلونا منه عملا بالمادة ٣٣ ـ الفصل الرابع تحت دعوى اتهام بالسكر كما كانوا يعذبوننا جسديا بالضرب المنتظم ونفسيا بالاهانات والتحقير امام الجمهور عند اقامة الصلاة في المسجد كما كانوا يلاحقوننا بالاعتقالات المتوالية في الشرطة وانزال العذاب بنا الذي بقيت آثاره في اجسادنا جراحات متعددة كما كانوا يعذبون زوجتي بالقبض عليها والحبس في السجون ومستشفيات الامراض العقلية مرارا... وكانوا يحثون زوجتي عند القبض عليها ووضعها في السجن او مستشفى الامراض العقلية ان تساعدهم لكي يصرفوني عن ديني و يصيروني كافرا مثلهم و يستخدمون معها كل المركبات الكيميائية للتأثير على جسمها الضعيف ثم يحاولون اغراءها بالمنصب الجيد والمرتب الجيد والشقة وادخال اطفالنا المعاهد الدراسية العالية والا فلن يعطونا شقة ولن يسجلوا اسماءنا في مدينة لينتجراد و يطردوننا مع اسرتنا المكونة من سبعة افراد من المدينة حيث معي امي التي تبلغ من العمر ٩٧ عاما... ومن جرائمهم التي كانوا يرتكبونها معنا ان الشرطة تأتي فتحطم الباب و يندفعون داخل الشقة و يفتشونها و يضربون زوجتي و يأخذون سكين المطبخ المكسور فيدعون عليها انها قد هجمت على الشرطي بالسكين ليبرروا جريمتهم بضربها حتى اصابتها بالاغماء و يأتي اشخاص مجهولون فيرمون بالاحجار نوافذ الشقة فيكسرونها حيث نعاني من البرد الشديد مما ادى الى اصابتنا جميعا بمرض الالتهاب الشعبي المزمن والتهاب جذور الاعصاب... ومن الوان الاذى التي الحقوها بنا اخذ كتبنا الدينية واتلافها ثم تحريض الأئمة المنافقين على العيب في حقنا جهارا في المسجد ليثيروا المسلمين ضدنا ولم يقتصر الحاق الاذى والتعذيب علي وعلى زوجتي بل نال ابنائي منه الشيء الكثير، فقد كسروا عظام ابنائنا بضربهم ثم صدمت سيارة لجنة الامن بنتنا الصغيرة «رحيمة» وابننا الاصغر جمال الدين وابننا الاكبر ضياء الدين كانوا يستدعونه في الشرطة ثم يضربونه فلما صار في الجيش السوفياتي صبوا عليه صنوفا من العذاب اصنافا حتى صار رضيضا... وكثيرا ما كانوا يقبضون عليّ بناء على شكاوى ملفقة من عملاء لجنة الامن القومي من زعماء شيوعيين أمثال: ميدو يديف رئيس قسم العقائد للحزب في مقاطعة لينتجراد وزايكوف رئيس اللجنة التنفيذية السابق ورمانوف وسولوفيوف الامينان السابقان للحزب في لينتجراد و براكو فييف وتوو يكوف.

ايها الاخوان الاعزاء نرجوكم ان تنظروا في عريضتنا هذه وتنشروها وان تساعدونا عن طريق المنظمات الاجتماعية على الهجرة من بلد الشيوعيين المخادعين المضللين الظالمين خانقي الحق والوجدان والدين وجميع حريات وحقوق الانسان والمحولين للناس بالظلم الى مخلوقات بلا لسان ولا فكر ولا ابداع ان نظامهم ضد الدين وهم ينصبون منهم أئمة في المساجد ليضللوا المسلمين وليكونوا عيونا لهم عليهم.

امام مسجد لينتجراد
عبدالحفيظ محمد ولي المحمودي

الاسلام والكونجرس

التقرير النهائي

« ٥٥ »

بقلم الدكتور
احمد ابراهيم خضر

انتهينا في الحلقات الماضية من عرض وبيان وتحليل كل ما جاء في اجتماعات ومذكرات وملاحق اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط التابعة للجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس في دورته التاسعة والتسعين اثناء مناقشتها لما يعرف بقضية الاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي التي بدأت اجتماعاتها ظهر يوم ٢٤ يونيو ١٩٨٥ وانتهت عصر يوم الاثنين ٣٠ سبتمبر ١٩٨٥.



ولم نجد في مضابط الجلسات والمذكرات المرفقة بها تقريرا نهائيا أو توصيات مرفوعة الى اللجنة الاصلية ولهذا فإننا قد قمنا بوضع هذا التقرير (من عندنا) مفترضين أن لجنة أخرى قد شكلت لصياغته تتكون من الأساتذة والخبراء ورجال الكونجرس الذين ناقشوا القضية ورفعته الى لجنة الشؤون الخارجية. ويمثل هذا التقرير خلاصة آراء ومناقشات كل من تحدثوا وناقشوا القضية. وقسمنا التقرير الى ثلاثة أقسام يتناول القسم الأول الأساسيات العامة في قضية مايسمى بالأصولية الاسلامية ويتناول القسم الثاني موضوع التنظيمات الاسلامية أما القسم الثالث فقد خصصناه للاقتراحات والتوصيات.

أولا: أساسيات عامة

لم تشغل الحركات الاسلامية وتنظيماتها الحكومة الأمريكية والشعب الأمريكي ورجال الكونجرس الا بعد هذه الأحداث الارهابية التي تسببت في قتل واختطاف العديد من الامريكيين بالاضافة الى الاعتداء على المواقع الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط. وقد ولدت هذه الأحداث صورة مبسطة وسلبية في الولايات المتحدة عن الاسلام والمسلمين خاصة وانه لم تكن هناك معلومات متوافرة وحقيقية عن هذه القضايا أمام المسؤولين والساسة الأمريكيين ولهذا فقد خصصت استماعات هذه اللجنة لكشف الحقائق المتعلقة بالاسلام والحركات الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي. **وقد توصلت اللجنة الى الأساسيات العامة الآتية:**

أولا: أن الاسلام جزء من ثقافة الشرق الاوسط والمناطق الاسلامية الاخرى وهو دين توحيدي له مصداقية عند المسلمين الذين يستخدمونه كوسيلة للفعل والتظاهر السياسي **ولهذا يجب عدم الحكم عليه في ضوء مايجري من أحداث ارهابية.** ولا يعني وجود الولايات المتحدة أوسياستها في منطقة ما أو بلد ما كراهية شاملة لها ولايؤدي ذلك بالضرورة الى ضرب مصالحها ويجب ان يوضع ذلك في الاعتبار عند وجود تصور مؤداه ان **الاسلام معاد لأمريكا.**

ثانيا: ان مايلاحظ الآن على امتداد العالم الاسلامي **ما هو إلا تجديد للاسلام في كل من الحياة العامة والشخصية للمسلمين واعادة تأكيد لهويتهم الثقافية** يتمثل في ممارسة الشعائر الدينية والتركيز على قيم الاسرة والاخلاق ومن ثم تأسيس مجتمع اسلامي. وهذا يتطلب بدوره تحولا اجتماعيا وفرديا يتحقق بايجاد حكومة اسلامية حقيقية تعمل باسلوب تدريجي على تحقيق تغيرات فعالة من أسفل تقوم في جوهرها على تطبيق الشريعة الاسلامية.

ثالثا: ان الاسلام قد ظهر كملاذ للمسلمين وكإيديولوجية ذات مصداقية بسبب الفراغ الذي ظهر بوضوح في الايديولوجيات العلمانية وفي وسط بيئة سياسية تستخدم القمع ومحاطة بالفساد وبعدم العدالة. واستخدم المسلمون الاسلام ليس فقط كشعار معاد لحكوماتهم وإنما كبديل غير ملوث السمعة في جو يحكمه الفشل والفساد اللذان أصبحا سمة الحياة السياسية في العصر الحديث. وقد جذبت الأصولية الاسلامية الجماهير بمجرد ان عايشت هذه التغيرات العصرية وحاولت ان تحتفظ بطرق الحياة التي اعتادت عليها فوجدت في هذه الأصولية وعدا بمنهج يتقي خطر تأثير الممارسات الغربية ولهذه الأسباب نمت التنظيمات الأصولية بقوة مع بحث جماهير المسلمين عن حلول للمشكلات الحديثة.

رابعا: بالرغم من ان الثورة الايرانية قد فقدت بريقها في عيون الجماهير المسلمة التي لم تجد لهذه الثورة تجسيدا اجتماعيا وسياسيا كانت تتوقعه **فإن قيامها في حد ذاته كان برهانا ملموسا ودرسا واضحا للذي يمكن ان يفعله المسلمون إذا ماتمسكوا بدينهم** وأكدت لهم هذه الصورة انه بامكانهم هزيمة الغرب عبر قناة الاسلام فقط وليس عبر قنوات القومية والتغريب والمفاهيم الحديثة الاخرى. وقد عرّت هذه الثورة قيادات الانظمة الحاكمة أمام شعوبها وأثبتت لهم ان قادتهم غير قادرين وغير معدين لمواجهة أعداء الاسلام وانهم كانوا متحالفين مع هؤلاء الأعداء الذين أذلوا الاسلام والمسلمين لسنين طويلة.

خامسا: ان الفهم الأمريكي للصحوة الاسلامية **كان بطيئا بسبب ما فطم عليه الامريكيون من فصل للدين عن الدولة وهو مبدأ لا يعترف به الاسلاميون** الذين يرون ان الاسلام طريقة حياة شاملة وان الدين مرتبط بالسياسة والمجتمع. لم يتصور الامريكيون ان هناك نموذجا سياسيا او ثقافيا يربط بين الدين والدولة بل اعتقدوا ان مثل هذه النماذج إن كانت قائمة فهي نماذج عتيقة وبالية. وهناك عامل آخر ساهم في بطء الفهم الأمريكي للصحوة الاسلامية وهو انهم قد نظروا اليها من منظور قومي وتصوروا انها ستغرق في بحر القوميات إلا أن الأحداث أثبتت عكس ذلك.

سادسا: ان هذه الصحوة الاسلامية لم تتخذ بعد اتجاها عنيفا ولهذا يجب التمييز بين البعث الاسلامي والمتطرفين اسلاميا. ان غالبية المسلمين تسعى الى تأكيد هويتها الاسلامية الا ان هناك أقلية متطرفة تحاول فرض وجهة نظرها من خلال وسائل متشددة ودكتاتورية. هذه الأقلية هي التي تهدد المصالح الأمريكية في صورة مباشرة قد تكون بالاعتداء على المواقع والأفراد الامريكيين او بتهديد القادة المسلمين الموالين للولايات المتحدة.

سابعا: ليست الأصولية الاسلامية كيانا واحدا ولكنها خليط متعدد الأوجه من الأحزاب والمجتمعات ذات اهداف وبرامج ودوافع تخص كل منها. ونحن لانشهد طوفانا ضخما يلهمه الدين عبر الشرق الأوسط لأن هناك القليل الذي تشترك فيه هذه الحركات الاسلامية بالرغم من ادعاءاتها بانها تتجمع حول الاسلام. وتشترك جميعها في الاحساس بفشل الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة وفي رفض الغرب والبحث عن هوية ومصداقية في الاسلام الذي يمدهم بإيديولوجية متكاملة مكتفية ذاتيا سواء على مستوى الدولة أو مستوى المجتمع وانها بديل صادق عن القومية والعلمانية والرأسمالية.

ثامنا: ليست للاختلافات في المذاهب او الموقع أي تأثير هام على وجهات نظر الأصوليين فبالرغم من انهم يعيشون في مناطق مختلفة من العالم في غرب افريقيا والشرق الاوسط ووسط آسيا وجنوب شرقها فإنهم يسعون الى تحقيق نفس الاهداف وهي تطبيق الشريعة المستند الى القرآن والسنة بما فيها نظام الحدود والضرائب والدرجة الثانية لغير المسلمين والحرب ضد غير المسلمين وتحقيق الانسجام بين الحكومات الاسلامية وفي النهاية وحدة كل المسلمين تحت امرة حاكم واحد.

والاختلافات بينهم مركزة في مسألة الالتزام، بعضهم يعيش بطريقة عادية ويسير بافكاره باسلوب علمي والبعض الآخر تستغرقه النظرة الى المجتمع في ظل المبادىء الاسلامية وهؤلاء الاخيرون ثائرون ولن يسمحوا لحكوماتهم بالبقاء طويلا فهم يهاجمون سياستها لأنها لاتتطابق مع الشريعة ويرجعون فشل هذه السياسة وماتعانيه البلاد من فقر وهزائم عسكرية وعدم عدالة وعدم مساواة وانحلال خلقي الى بُعد الدولة عن منهج الله ويصرون على تحقيق أهدافهم ويستخدمون العنف بصورة غير متوالية.

تاسعا: لن يخرج الأصوليون من الساحة وسيبقى تشددهم حيا بسبب هذه العوامل الممتزجة مع بعضها البعض مثل التناقضات الاجتماعية السائدة في بلادهم وفساد نظم الحكم القائمة وركود عملية السلام مع اسرائيل وتصرفات اسرائيل وتأييد الولايات المتحدة لها.

عاشرا: سوف تستمر هذه الأصولية معنا لفترة طويلة من الزمن وسوف تستمر بقوة في صياغتها لسياسة الشرق الأوسط مؤثرة على تعاملاتنا مع المسلمين، وهي بصفة عامة ظاهرة مستمرة ذات طبيعة دائرية تظهر وتختفي وتدور من سكون الى حركة بفواصل زمنية من خمسة عشر الى عشرين عاما. ولا تعني فترة السكون التوقف الفعال للاسلام كقوة دينية سياسية. ويعيد هذا البعث اظهار نفسه بصورة أشد مما هي عليه مما يهدد استقرار النظام القائم ويتحدى حلفاء هذا النظام في الخارج.

حادي عشر: لا يمكن حصر المد الاسلامي داخل حدود معينة لأن أي نجاح يحققه المسلمون في بلد مايتردد صداه في كل دول العالم الاسلامي من المغرب الى ماليزيا الى الفلبين وحتى في الاتحاد السوفياتي.

ثاني عشر: يعادي الأصوليون الولايات المتحدة بسبب ضمانها لوجود وحدود وأمن اسرائيل. ولايعني حل المشكلة الفلسطينية حل مشاكل الأصوليين مع الولايات المتحدة كما لا يمكن للولايات المتحدة أن تبيع اسرائيل برضا الأصوليين لأن هذا الرضا لن يتحقق أبدا فقائمة شكواهم غير محددة وتمتد الى ما يقوم عليه المجتمع الأمريكي من قيم. وطالما اننا لا نستطيع أن نغير من طبيعة مجتمعنا وقيمنا فإننا سنظل مبغوضين منهم حتى لوعملنا على استرضائهم بتغيير سياستنا تجاه اسرائيل. والقضية عند الأصوليين ليست حدود اسرائيل وإنما وجود اسرائيل. وتعني القدس عند المسلمين الكثير وهم لايفهمون وضعها في ضوء مبدأ سيادة الدولة كما يعرفه الغرب في القانون الدولي. ان القانون الاسلامي لايعترف بذلك ومايفهمه المسلمون هو أن هناك دولة أجنبية وديناآخر يسيطر سيطرة كاملة على القدس وهذا أمر غير مقبول لديهم تماما.

يتبع



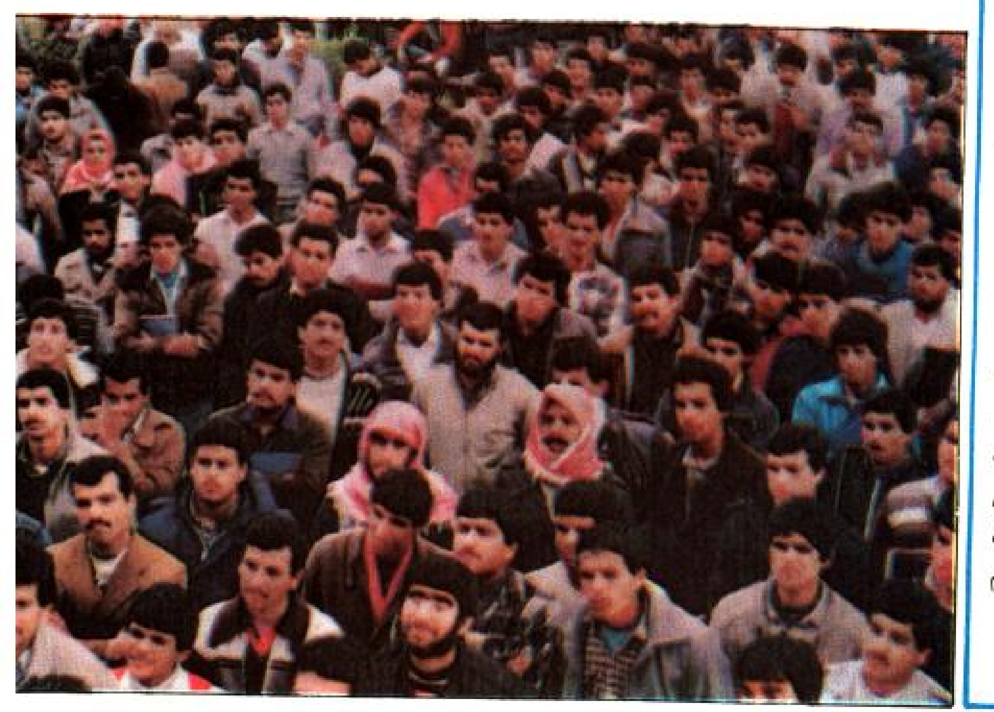
التسول على أبواب الجامعات

.... انها نفثة مصدور... لاب مشرد يطوف مع ولده الشاب على الجامعات في البلاد العربية ليدرس فيها... فتقابله الابواب مغلقة.

لا تنجحوا في (الفحص) يا أولادي
ان النجاح مضرة لفؤادي
ان النجاح مذلة لكرامتي..
مذ غبت عن داري وعفت بلادي
كم كنت اسعد بالنجاح وتزدهي
شرف الديار ببهجة الاعياد
حتى اذا قلب الزمان مجنه
ومحا بياض مسرتي بسواد
وغدوت أدعى (الاجنبي) ومن دعا
هم اخوتي في الدين والامجاد
فكأننا لم ندع ربا واحدا
ابدا... ولم ننطق لسان الضاد
كانت اخوتنا نسيج عقيدة
فتمزقت بشهادة الميلاد

• • •

كم طفت حول الجامعات لعله
يبدو لنا باب بلا ايصاد
وعبرت انفاق (الوساطة) علها
تفضي الى بوابة الاسعاد
فتأكد الحرمان منها مثلما
حرم الجنان الكافر المتمادي
هل يذهبون لجامعات خصصت
لدعاية التنصير والافساد ؟
ام يذهبون لجامعات قد دعا
فيها الشيوعيون للالحاد ؟
ام يرضعون جهالة كي يرتعوا
مثل البهائم دونما ارشاد ؟
انردهم اسرى لطاغ ظالم
حتى يذوقوا نقمة الجلاد ؟
اندمر الارحام... نقطع نسلها
لنعيش كالثكلى.. بلا اولاد ؟
هب اننا لسنا بأولى منكمو
في ملبس او مسكن او زاد..
او ما لنا حق يرجحنا على
اسطبل خيل او ملاعب ناد ؟



ومضة

الاثر الذي تتركه رؤية فيلم او مشهد من المشاهد المسرحية، يدل على مقدار الانفعال بهذا الفيلم وذلك المشهد، كما ان المرور بالاحداث والوقوف عند الذكريات يصبغ النفس و يطبعها بطابع التأثر بالحدث والذكرى، وما دام الانسان حيا فهو يحس و ينفعل، وعندما يفقدها يكون قد ودع الحياة.

والاحساس محصلة التماس المادي، كالاحساس بالالم أو الجوع... اما الانفعال فهو استجابة للتحدي المعنوي في غالب الاحيان، فأنا قد انفعل برؤية صورة او سماع خبر او مرور ذكرى او معاينة حدث ما، فاذا كانت الاستجابة محققة لمصلحة الانسان مؤكدة ذاته وفكرته وأمله، فهي الاستجابة الصحيحة، والانفعال المثمر الذي يعود على صاحبه بالخير والبركة. كأن انفعل بقصة تحكي صراع بائس مع مستغل ومسكين مع مراب جشع، وكيف ان البائس المسكين تحمل وصبر وتغلب في النهاية وحصل على حقه وحقق امله.

اما اذا كانت الاستجابة بالاستسلام لهذا الجشع، والرضا بالواقع الذليل فهي استجابة المريض للجزار وليس للطبيب المداوي، وانفعال الخائف من البحر المائج بالسقوط فيه بدل التفكير في النجاة والبحث عن اسبابها بعد هذا، ما الذي نستفيده من ذكرى الاضحية، وما الذي تحركه في نفوسنا وكيف يكون انفعالنا بها واستجابتنا لها، ونحن احوج ما نكون الى الفداء في واقعنا المهزوم والى التضحية لتغير ما بنا وما بقومنا من ضعف وهوان، والاضحية رمز للفداء ورمز للتضحية، ولامر اراده الله لم تكن الاضحية ذكرى عابرة يتذكرها من تذكرها و ينساها من غابت معانيها عن نفسه، وانما كانت عيدا سنويا ارتبط بركن من أهم اركان الاسلام.

فهل يفيد العيد؟ ام هل تنفع الذكرى ؟

العلم مثل الخبز... مثل الماء للا
نسان... او مثل الهواء العادي
العلم حق... لا يكون محرما
يهفو له ولدي الحزين الصادي
او ليس كل المسلمين عشيرتي؟
وجميع ارض المسلمين بلادي؟
رسم الاله حدود ارض الحق لا
(سيكس وبيكو) مخلبا الاوغاد
فاهنأ (بلال) فلو اقمت بعصرنا
لرزئت قبل الفجر بالابعاد
اجدادنا قد حرروك... وانما
احفادهم ردوك لاستعباد
فالجاهلية قد نمت اشواكها
في روض شرع المسلمين الهادي
احيا غريبا... والمآذن ناطحت
حولي الثريا ... والاذان ينادي
هذا الثرى قد شاد اسلافي به
مجدا... ويرقد تحته اجدادي
يرجو الغريب الامن من انصاره
وانا من الانصار طال سهادي
تهنا بغربتنا... ولم نملك بها
عزما كعزمة طارق بن زياد
كيد العدو وراءنا.. وأمامنا
عجز الصديق وندرة الاجواد
يا للخسارة بعدما ضاعت اما
نينا اضعنا عزة الزهاد
ذقنا حياة الذل صرفا عندما
لم نعط كل حياتنا لجهاد

• • •

لا تنس دور (المترفين) فانهم
قد مزقوا جسدي الى اجساد
ناموا عن الجلى... فلا جلى لهم
الا صراع زعامة وعناد
بالفرقة السوداء اسدوا حنظلا
للمسلمين وبلسما لاعاد
فتقزم الاسد الهصور وسامه
خسفا على خسف بغاث الوادي
وشكت قضيتنا الكساد وانما — م —
الاهواء قد اودت بها لكساد
ميعادنا يوم الحساب وهوله
هل تشعرون برهبة الميعاد؟

ابو البراء

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يصف بعض الناس اصحاب الاغراض الشخصية بانهم (مغرضون)، ويقال هذا للذي يريد بقوله او فعله (غرضا) شخصيا، فيقال (هذا شخص مُغرض)، وهذا خطأ اذ ان (مُغرض) اسم فاعل من الرباعي (أغرَضَ)، و(اغرض) لها معان ليس منها هذا المعنى الذي يقصده الناس، ونعرض لك الان مجمل معاني الفعل (أغرض) وبعض تفريعاته:

(أغرضتُ البعير) اذا: شددت عليه (الغَرْضَ)، وهو: حزام الرحل وهو (الغُرضة) كذلك، و(المُغَرَّض): الموضع الذي يقع عليه (الغَرْض) او الغُرْضة)، والمَغرِضُ وزان المغرب): المحزِم، ويقال (المغرض): جانب البطن اسفل الاضلاع التي هي مواضع (الغَرْض) من بطونها، قال الشاعر:

عشَّيت ُجابان حتى استدَّ مغرضه
وكاد يهلك لولا أنه اطافا

جابان: اسم جمل وقيل اسم رجل، يقول: لقد عشيته حتى امتلأت بطنه وكاد ان يهلك لولا انه استقاء فالقى ما في جوفه.

وُ(المَغرِضُ): رأس الكتف، و(الغَرْض): الامتلاء، والنقص عن الامتلاء وهو ضدٌّ، و(غرَضَ الحوض): ملأه، ويقول بعضهم (أغرض الحوض) اذا: ملأه، واستدلوا لهذا المعنى بقول الراجز:

لا تأويا للحوض ان يغيضا
ان تغرضا خير من ان تغيضا

و(الغَرْض): النقص، واستشهدوا لذلك بقول القائل:

لا تفرغي سم انياب مذكرة
في عِرض من ليس مرفوعا به راس
هذا ابن يوسف بحر لا يُغَضغِضُه
ولا يُغرِّضه ان يكثر الناس

و(الغَرْض): ان يكون الرجل سمينا فيهزل فيبقى في جسده (غُروض) اي: تشني، و(الغرَض): الضجر والملال، ومثلوا لهذا المعنى بقول الشاعر:

لـمَّا رأت خولة مني غرضا
قامت قياما ريثما لتنهضا

قوله: (غرَضا) اي: ضجرا وملالا، و(غرض منه غرَضا فهو غرِضٌ) اذا: ضجر منه وقلق، و(غرِضْت الى لقائه) اي: اشتقت، وتاقت نفسي له، قال الشاعر:

إني غرِضْت الى تناصف وجهها
غرَضَ المحبِّ الى الحبيب الغائب

ويعني بتناصف وجهها: محاسن وجهها التي يُنصف بعضها بعضا في الحسن، وقال آخر:

يا رُبَّ بيضاء لها زوج حرض
ترميك بالطَّرف كما يرمي الغرض

يعني بالحرض: ان زوجها لا خير فيه.

و(الغريضُ): الطريُّ من اللحم والثمر، وتقول العرب (كأن ثغرها إغريض وريقها ريِّق غريض يشفي بترشفه المريض)، الاغريض: ما ينشق عنه الطَّلع، وريِّق الغيث: أوله، والغريض: الطري، و(غرضت للضيف غريضا) ا: اطعمته طعاما غير بائت او سقيته لبنا صريفا، و(غارضت إبلي): اوردتها الحوض باكرا، هذه جملة معاني (غرَضَ وأغرَضَ)، وهي تدور حول: الضجر والامتلاء واطعام الطعام غير البائت والطري من اللحم ونحوه، فـ (المُغرض) هو الذي يطعم الطعام او الذي يشد الرَّحل على البعير.

والخلاصة: ان قول بعضهم (هذا مغرِضٌ في فعله او قوله) لا يوافق الفصيح المأثور من كلام العرب والصحيح ان يقال في مثل هذا (هو مغترِضٌ في قوله او فعله او ان كلامه هذا مغيا او انه يخفي قصده بقوله)، اما استعمال كلمة (مُغرض) على نحو ما تستعمل به فهو خطأ لا يجوز.

وعلى الله قصد السبيل....



تمايل الباص القديم الذي يتهادى في الطريق الجبلي وكأنه نعش محمول... وصوت الضجيج البشري المحموم داخله... ودربكات العجلات فوق الاحجار المدببة في الطريق، كل ذلك فتح شريط الذكريات القديمة التي تسكن في كل ذرة من دماغه... الذكريات التي عاشها بدمه ولحمه... ورغم انه يحترق من الداخل كالجمر المتقد والمختبيء تحت الرماد الا انه مستسلم لمتابعة شريط الذكريات هذا... لانه يرى فيه امه وقد فتحت ازرار صدرها لترضعه وهو طفل في زقاق المخيم... انه يتذكر ازرار ثوبها واحدا تلو الاخر، ذلك انه تأخر في الرضاعة من امه لانها كانت تحبه اكثر من كل اخوته وكان طفلها المدلل رغم شقاوته البريئة.

وعجلات الباص ما زالت تقرقع وعيناه تحدقان في الافق البعيد... ليرى امه وهي تنقل اثاث منزلهم لتلقيه في شاحنة الرحيل المتجهة شرقا نحو الجسر... وهناك بعيدا عن اشجار الزيتون، وابوه يكسر المحراث الخشبي ليلقيه كي يستقر في قعر البئر المهجور ويربط الفرس في دالية المنزل مودعا اياها ودموعه تنساب فوق خديه المتجعدين... ويتذكر نفسه وهو فوق الشاحنة يعبث بعفوية وبراءة بالاثاث المهلهل على ظهرها وهي تعبر النهر، لم يكن يعلم بان هذه الاشياء ستكون بالنسبة له فيما بعد بقايا آثار من القرية... بل شيئا من رائحة الوطن يستأنس به شرقي النهر.

اندفاع هذا الشريط من الذكريات بحدة ومرارة امام عينيه جعله يظن بانه يركب باصا متجها الى بلاد الاقصى... الى جبال الزيتون المباركة، وفجأة يتوقف الباص... ويصعد الى الباص رجال من الشرطة يرتدون زيا غريبا لم يعهده من قبل؟ وبعد ان تكلم احدهم بالاوردو او البوشتو لا يعرف بالضبط... تذكر انه في بيشاور... وانه متطوع وفي طريقه نحو وطن الجهاد... نحو رائحة الجنة، تذكر انه ذاهب للوطن الذي سيبعث فيه القرآن دولة الخلافة من جديد باذن الله... وتذكر انه ذاهب للتطوع مع «قتيبة» الافغاني في خراسان الجديدة.

عندما كان يلعب في ازقة المخيم لم يكن يعلم بان القدر الحكيم سيدفع به الى جبال الافغان، ولم يكن يحلم بذلك بمجرد حلم، لكنه الان اصبح على مرمى حجر منها، وقد كان في الماضي يراوده ذلك الحلم الكبير الذي ظل ينمو وينمو معه.... ذلك الحلم الذي ظل يراوده طيلة سنيه الماضية... حيث كان يحلم وما زال بان يحمل رشاشه الصغير في يد والمصحف في اليد الاخرى... وكان يحلم ان يمجد الرب ويسبحه في جوف الليل قبل ان يطلق رصاصاته مع اشراقة الشمس، ولم تغب عن مخيلته صورة خيول الفتح تعبر جزيرة الرمال نحو عروش القياصرة، والاكاسرة.... وقوافل العباسيين تحمل العطور والبخور لعاصمة الخلافة.

كان حلما ولكنه الان بدأ يتحقق في دروب بيشاور... وفي الطريق الى جلال اباد احس بأن الحلم اقترب اكثر واكثر... ولعل خيول الامويين الجدد تعود ثانية تدك حصن الديل من جديد.

خطت قدماه بعض الخطى بعد نقطة الحدود الافغانية فشعر وكأنه دخل بوابة الشهادة وبدأ يشم رائحة الجنة، مع كل خطوة كان يسبح... ومع كل خطوة كان يبتسم لعروسه المنشودة... فبين رطوبة بيشاور الخانقة وقمم جبال الافغان القارسة البرودة كانت تتراقص عروسه الجميلة... تلك العروس الخالدة... عروسه التي جاء من اقصى الارض لاجلها... الشهادة.

وتوزع الرفاق فكان سهمه مع رفيق صباه الى مدينة جلال اباد الى بوابة الشهداء... الى الساحة الملتهبة... انه يحب ذلك ويتعشق الوصول باقل الخطى وعن طريق اقصر مسافة... فرح بذلك الرحم لانه مشتاق الى عروسه التي تنتظره هناك على مشارف مدينة الحصار... كم كان يحب ان تزف عروسه عند مشارف القدس، لكن بوابة النهر هناك مغلقة وتحرسها العيون من ضفتي النهر... حتى نجوم الليل هناك وكأنها مطفأة... واخذ يتحسس رشاشه الصغير اثناء السير في الطريق، ورغم ان تراب جسمه يسير وتحمله قدماه اللتان يعرفهما منذ خلق الا ان قلبه متعلق بالجدار العربي للاقصى الحبيب... وروحه هناك تحلق فوق سور عكا العتيق... تحوم وتتفقد اشجار الزيتون في جبال نابلس زيتونة زيتونة... تعانق امواج البحر الهائج عند شاطيء غزة الحزين.... تعد نجوم الليل وجراحات الاطفال في الارض المباركة... ورغم انه يسير نحو جلال اباد ويحلم باشجار الزيتون في بيت المقدس الا انه يسير، ولم يتردد ولم تزل له قدم لانه يعلم حق اليقين بان الحلم واحد والمسير واحد... واما عروسه المنشودة فهي موجودة هنا كما انها موجودة هناك... لكن الطريق هناك مسدودة... فهناك ابن الاحمر المقدسي يحاول ان يبيع الاندلس من جديد.

وفي الطريق الجبلي الوعر جلس مع رفيقه كي يستريحا... وفوق احدى الصخور الشامخة ورشاشه الصغير في احضانه امسك مصحفه الصغير واخذ يتلو سورة الانفال والدموع تنهال من عينيه وكأن القرآن يتنزل عليه «يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار، ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس



المصير»... «واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم». «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون»، «ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض....»

ومع اقترابهم من ساحة المعركة وعلى مشارف مدينة الحصار اخذ يتعالى دوي المدافع المحموم، وبدأت رهبة المعركة تقترب من القلوب، وبدلا من ان يغزو الخوف قلبه اخذ قلبه يتراقص من الفرح... لم لا وقد اقترب من البوابة... الحلم... بل هو على عتبتها.

وقبل ان يستريح من عناء السير دخل مع الفرق المقتحمة للمدينة هو ورفيق صباه... وقاتل كما كان يحلم ان يقاتل... آية وطلقة.... سجدة وقذيفة.... تكبيرة وخطوة الى الامام.... وفجأة انطلقت رصاصة... تلك الرصاصة التي كانت مسافرة طيلة زمن الانتظار الطويل واستقرت بشوق في جبينه فصاح:

الله اكبر... لقد تحقق الحلم، انها الشهادة.

وزحف رفيقه نحوه تحت القصف المحموم والقاه في احضانه والدماء تتدفق، تخضب وجهه المستبشر، وبدأ يتمتم بكلمات تقطعها سكرات الموت... وجذب قميص رفيقه وقال له بحرقة وتلعثم:

ــ كم كنت احلم ان يتدفق هذا الجرح دماء فوق ساحة المسجد الاقصى وعلى جداره الحبيب... لكنها نفس الطريق.

لا تنس يا رفيقي ان تقول لابي اني وان مت فانني لم امت لان وعده بأني عنده حي... والى الملتقى في وطن الخلود... عند رب ودود.

واخبر امي بان لا تحزن وان تلد اكثر لان دولة القرآن تشتاق الى جنود... اخي اوصيه بان يكون سعيه لبناء خيمة الخلافة اكثر واكثر... حتى لا تتوه قدماه وهي تسير وراء الخبز في غابات الاسمنت المزخرفة... في عواصم الخمر والليل.

● عبدالرحمن محمد / ابو الحارث
جامعة الملك فهد / الظهران



* البريد الأدبي

● الاخ علي بن عدنان ــ الرياض
(يا شباب الاسلام) عنوان الابيات التي ارسلتها وتريد ان نأخذ بالاعتبار انك شاب مبتدىء في كتابة الشعر ونحن نرحب بك وندرك انك مبتدىء في مجال الشعر ولذلك ننصحك بالاكثار من قراءة الشعر ولا تنسَ ان تعرض اشعارك على ناصح خبير يدلك ويرشدك ولا يفوتنا ان ننبهك ان الشعر موهبة ومعاناة واجتهاد.

● الاخ صلاح الدين العائد (ان شاء الله)
قصيدتك (ثورة الحجارة) مجموعة افكار وعواطف موزعة غير متسقة او متسلسلة وينقصها الوزن والروي الموحد الحركة (الفتح ــ الضم)... ارجو ان تخوض غمار ثورة الحجارة في مرة قادمة وانت تحمل زاد الطريق واهبة السفر، ثابر ولا تيأس والله يوفقك.

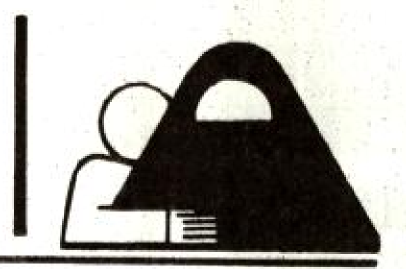
● الاخ ابو اسامة ــ الظهران
قصيدتك بعنوان (قائد) فيها افكار ومشاعر ولكن ينقصها التعبير المناسب والصياغة الشعرية وتحتاج الى الوزن، ارى ان تعيد كتابة القصيدة مع ابراز دور الشخصية النموذجية التي تريد ان تجعل منها مثلا اعلى.

● الاخ محمد عادل طابع ــ جدة
القصيدة التي بدأتها ببيت مستعار مطلعه (لعمرك ما خافت بلاد بأهلها) ينقصها الوزن والعنوان واشياء اخرى، اكثر من القراءة الشعرية ونأمل ان نقرأ لك قصائد جديدة.

● الاخ ابو فراس
قصيدتك (مقلة باكية) تحتاج الى الوزن والى السبك الجيد، ارى ان تكتب القصيدة التي تريد نشرها عدة مرات لانك في كل مرة سوف تكشف خطأ، وعندما تطمئن الى سلامتها لا بأس من عرضها على صاحب خبرة مختص، ولا تنس اننا على موعد في رسالة قادمة.

● الاخ منصور محمد قائد الحداد ــ اليمن
قرأت قصيدتك غير المعنونة والتي تبدأ (الدين غريب) فلم اعرف هل هي من الشعر العمودي الاصيل ام من شعر التفعيلة الحديث ام هي نوع آخر من الشعر، بالاضافة الى ضعف في تراكيبها واهتزاز حركات الاعراب فيها.
اعد المحاولة مرات عديدة واستشر من هو اقدر منك والتزم بنصائحه ثم استخر الله وارسل لنا ونحن ننتظر.

● الاخ محمد محمود ــ ابها
(واحتمينا خلف جدران الامم) قصيدة غير محمية ففيها الكثير من الاجابات، اقلها في الوزن وغالبها في الوقفات الحادة بعد انسياب نسبي، كأن تكون سائرا في طريق ممهد وفجأة يأتي امامك سد صخري فتضطر الى الوقوف السريع الذي يعطل الاداء الموسيقي للقصيدة، لا تيأس وكرر المحاولة مراعيا الملاحظات المذكورة فعباراتك تبشر بمستقبل شاعري رائع.



المجتمع النسوي



للداعيات فقط



لعلنا بحاجة ان نجلس برهة لنتذاكر بعض المفاهيم الدعوية ونبحث في مدلولاتها ومن ذلك مفهوم «المرأة الداعية».

فمن هي المرأة الداعية ؟

هل هي تلك التي تفيض حماسة وعملا ونشاطا في خدمة الاسلام؟ هل هي تلك الام التي تنشيء اطفالها على حب الجهاد والذود عن السنن ورفع راية لا إله الا الله ؟

أهي تلك الزوجة التي تحث زوجها على اداء العبادات والتواجد في مجالس الذكر والعيش في رحاب المساجد ؟

أهي تلك الاخت التي نالت قدرا معقولا من الثقافة الاسلامية وبالتالي عملت جاهدة على استغلال تلك الثقافة في نشر الفكرة التي تدعو اليها وهي التي أوتيت لسانا فصيحا بليغا ؟؟؟

هل هي تلك الاخت الحافظة لكتاب الله، مؤدية لفرائضه، محيية لسننه، متحلية باخلاق الاسلام، مدافعة عنه شرعا ومنهاجا ؟

أهي تلك المرأة الخلوقة الحيية، الورعة التي تعمل بصمت في خدمة الدعوة ؟ هل هي المرأة الداعية التي تحرص على غشيان مجالس الذكر وعدم الغياب عنها الا لعذر قاهر ؟

ترى هي من أي الصفات التي ذكرت، أهي صفات المرأة الداعية ؟؟ أم هي من كل تلك الصفات مجتمعة ؟؟

باعتقادي واعتقاد من له باع في مجال الدعوة ان مفهوم المرأة الداعية هي كل تلك الصفات مجتمعة فهي الام والزوجة والحافظة لكتاب الله والعاملة للدعوة في كل مجال تغشاه، وهي المحافظة على حضور مجالس الذكر... الخ

انها لن تكون داعية مع زوجها فقط، ان هي اهملت المجتمع العام الذي تعيش فيه، ولن تكون داعية كذلك ان هي اكتفت بتربية الاطفال وتغيبت عن مجالس الذكر!!!

إنها كما ذكرنا كل تلك الصفات مجتمعة....

● ابنة الاسلام

رسالتي إليك

أخي الكريم....

هذه كلمات من القلب، من قلب لك محب واليك يرنو دوما بكل اعتزاز وتقدير، فهلا استمعت وانصت واعتبرت....

أخي....

اراك على صلاتك حريصا، ولصيامك ممتثلا وللنوافل مسارعا، فاثلج ذلك صدري، وشرح قلبي ولكن ــ وآه من لكن ــ وان الكمال في ذلك لله وحده، ولكن يا حبذا لو عمل كل فرد على ان يرتقي بخلقه وسلوكه وشخصيته نحو ما يحب الاله ويرضى.

آلمني اخي العزيز ان اراك لوقتك مهدرا، ولمجالس اللغو غير مفارق، اتراك اخي تشتكي من الفراغ ؟؟

اترى العيب في اوقات الفراغ التي نشتكي منها دوما ؟ ام نحن الذين اوجدناها ؟

اتراك اخي جاهلا بمدى الضرر الذي يلحق بك من جراء حرصك على تلك المجالس والديوانيات التي تقتل فيها وقتك بلعب

يوميات أم

منذ سنوات عديدة وقبل ان اصبح أما وانا ارقب باعجاب كل أم حريصة على تربية أبنائها تربية صحيحة، عن نفسي كنت دوما اتمنى ان أكون اما مثالية، ولكن كيف ؟

منذ بداية زواجي وأنا اجلس الى الامهات ذوات التجربة، أنصت واصغي اليهن بكل اهتمام، لعلني استفيد من تجاربهن الشخصية.

قرأت الكتب التي ألفت في تربية الاطفال فترة من الزمن، وبعدها اعتقدت انني نلت بغيتي والثقافة التعليمية التي ارجوها في تربية الاطفال، بل ان ثقتي بالامر قد ازدادت حتى بت اعتقد انني في الطريق لكي اكون أما مثالية.

لكن ما ان كبر صغاري، وانتظموا في المدرسة حتى اكتشفت أنني مخطئة، فقد صرت اواجه مشاكل عديدة لم تسعفني ثقافتي التربوية الضئيلة — والتي كنت اراها كثيرة — اقول لم تسعفني في مواجهة المشاكل العديدة التي صرت اواجهها من عناد وعراك وصراخ.... الخ.

ان الاعتراف بالخطأ فضيلة، لذا لم اجد غضاضة في العودة الى الدراسة من جديد وقراءة كتب تربوية اخرى جديدة والانصات الى الامهات الاخريات من جديد بل والحرص على حضور المحاضرات العامة التي تُلقى هنا وهناك في تربية الاطفال.

ماذا كانت النتيجة ؟؟

أقول انني استفدت كثيرا جدا وبدأت اطبق ما اسمع واقرأ على طريقتي في التربية مع اطفالي، وكانت النتيجة في صالحي، وكم كنت سعيدة فخورة بنفسي وبأطفالي.

لقد اختفى العناد والمشاكسة والعراك وصارت حمائم السلام والسعادة والهدوء ترفرف على بيتي.

• أم

الورق متناسيا ان لك زوجا واطفالا هم أولى بتلك الساعات.

اتراك غضبت من مقالتي وظننت اني ارمي الى حرمانك من جلسات لطيفة مع صحبك، كلا ما هذا قصدت واردت، فكل منا يشعر ببعض المتعة في جلسات خلوية مع صحبه ينسى فيها مشاكل البيت والاطفال، ولكن على شرط ان لا تأخذ تلك الجلسات من الوقت اكثر مما ينبغي، والا يكون فيها ما يغضب الله عز وجل.

اصدقني، بالله عليك، اما ترى العتاب في عيني زوجتك وانت تعود اليها مع ساعات الفجر الاولى مرهقا متعبا !!

انك تدفع الثمن من صحتك ووقتك وسعادتك.

اتراك تعجز من ان تشغل وقت فراغك بما يعود عليك وعلى اسرتك بالنفع بدلا من تلك الجلسات التي تقتل الروح والطموح ؟؟ اتراني اطلت عليك الحديث ؟؟

اعذرني، انها كلمات صادقة من قلب يحمل لك كل التقدير، فهلا تأملت واعتبرت !!!

• أم المثنى

إلى فتاة الخليج

يقول الله سبحانه وتعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم...»

نعم.... اختي المسلمة.... ان اعداء الاسلام من اليهود والنصارى واذنابهم العلمانيين والماسونيين والحداثيين لن يرضوا عنا ولن تهدأ نفوسهم حتى يخرجونا من ديننا.

وهذا هو هدفهم في حياتهم، وقد اغضبهم التزام كثير من المسلمين باسلامهم وزاد من غضبهم واحتراق قلوبهم ازدياد الملتزمين بدينهم من الشباب ذكورا واناثا.

لذلك أنبهك — يا فتاة الخليج — الى انهم يركزون في حربهم ومؤامراتهم على عنصرين مهمين هما:

١ — الناشئة والاجيال الجديدة، لانهم شباب المستقبل ورجال الغد، فالله... الله... يا اختي المسلمة احفظي اجيال الامة من كيد الاعداء.

٢ — المرأة، لانها الام مربية الاجيال والرجال والمجاهدين.

لهذا نجدهم يكثفون الجهود في بثهم وفي جميع اجهزتهم الاعلامية محاولين اخراج المرأة المسلمة من اسلامها: مشككينها في حجابها وبسترها، داعينها للتبرج والسفور والاختلاط وغير ذلك من مقدمات الزنا.

فاحذري وحذّري من اعداء الاسلام — لا سيما الذين هم من بني جلدتنا — وابطلي كيدهم بالتزامك بالحجاب الشرعي وبجميع شرائع الاسلام قولا واعتقادا وعملا.

واعلمي يا فتاة الخليج ان عزتك وكرامتك وسعادتك كل ذلك متعلق بالتزامك بالاسلام وابتعادك عن مؤامرات المجرمين.

ثم اعلمي ان العلمانيين والماسونيين في خليجنا وغيره يركزون على الفتاة الخليجية اكثر من غيرها لعدة اسباب، سأنبؤك عنها في رسالة قادمة — ان شاء الله...

• اختكم : أم أفنان

م. س

الرياض

فتــاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارىء: ك. ح. ع يقول: ابي متزوج من امرأتين الاولى ليست امي وانجبت منه طفلين مع بنت والثانية هي امي وانجبتني تلك المرأة الاولى زوجة ابي ذهبت وتزوجت بعد ان طلقها ابي وانجبت بنتين هاتان البنتان تصيران اخوات لاخواني الكبار ابناء تلك المرأة وانا غريب عنها.
فهل يصح لي الزواج من احدى الفتيات بنات زوجة ابي بالرغم من انهن اخوات لاخواني الكبار؟

الاجابة:

نعم... يصح لك الزواج من احدى الفتيات لانهن اجنبيات عنك لا يمتن اليك بصلة لا من ناحية الاب ولا من ناحية الام.

• القارىء أ. ع. ع يقول: رجل متزوج رزقه الله بنتا وولدا، وبعد مدة طويلة توفيت زوجته، فتزوج اختي، وبعد مدة ذهبت لزيارتها ورأيت ابنته التي توفيت امها وهي انسانة مثالية، فتقدمت لخطبتها وتزوجتها، فما حكم الاسلام؟

الاجابة:

زواجك صحيح من بنت زوج اختك، لانها لا تمت بقرابة محرمية لك فامها امرأة اخرى، فيصح زواجك منها، ولا شيء في هذا.

• القارىء: م. س يقول هل تعتبر قراءة الفاتحة بدلا من عقد الزواج؟

الاجابة:

عقد الزواج له اركانه وشروطه وليس من بينها قراءة الفاتحة فلا يثور السؤال حولها مطلقا.
وقراءة الفاتحة لم يرد بها نص لا في القرآن ولا في السنة سواء الخطبة ولا في عقد الزواج، ولكن الناس اعتادوا من باب تأكيد الوعد بالزواج من قراءتها اثناء الخطبة فقط وهي من باب الوعد وليست من العقد.

• القارىء س. ف. م من اليمن يقول: ان السن القانوني عندهم في اليمن لزواج البنت خمس عشرة سنة ولكنه عقد على مخطوبته وعمرها اربع عشرة سنة وثلاثة شهور - يقول هو - هل زواجه منها في هذا العمر حلال ام حرام؟

الاجابة:

زواجك من مخطوبتك في هذا العمر حلال لا شيء فيه شرعا، اذا اكتملت اركان الزواج وشروطه خاصة ان الفتاة في هذا العمر تكون بالغة وتحيض.

• القارئة: ع. حـ تقول: رجل طلق زوجته طلقة رجعية، ثم توفي قبل انقضاء عدة طلاقها فهل عليها عدة الوفاة وهل ترث مطلقها؟

الاجابة:

من شروط توارث الزوجين قيام الزوجية بينهما حقيقة او حكما و يتحقق الزواج الحكمي اذا توفي احدهما والزوجة في عدتها من طلاق رجعي لان الطلاق الرجعي لا يزيل قيد الزوجية فهي ترث الربع اذا لم يكن عند زوجها اولاد اما اذا كان عند زوجها اولاد فترث الثمن واذا كان زوجها متزوجا غيرها

*** الاصول الثابتة في المحلات التجارية كالمباني والاثاث الثابت والمخصصة لخدمة المحل التجاري لاتجب فيها الزكاة.**

*** من شروط توارث الزوجين قيام الزوجية بينهما حقيقة أو حكماً.**

ومات عنهن فهي تشترك معهن في الربع اذا لم يكن عنده ابناء او الثمن اذا كان عنده ابناء والله اعلم.

وهي كذلك تعتد عليه عدة وفاة اربعة اشهر وعشرة ايام والله اعلم..

• القارىء م. ك يسأل: هل يمكن للزوج ان يجدد العقد (عقد الزواج) مع زوجته بنفسه فقط مع موافقتها لتجديد العقد وعلمها للطلاق الأول؟

الاجابة:

اذا كانت المطلقة بائنة بينونة صغرى مثل ان يطلق الزوج زوجته الطلقة الاولى او الثانية وتنتهي عدتها فيمكن للزوج ان يعود الى زوجته بعقد جديد ومهر جديد وبرضاها.

القارىء أ. ص. أ يقول: هل يجوز لانسان ان يتزوج بنت عمه علما بانه متزوج من بنت عمه الاخر يعني له عمان كل عم له بنت؟

الاجابة:

يجوز ان تجمع في عصمتك ابنتي عميك لان المحرم هو الجمع بين الاختين او بين المرأة وعمتها او بين المرأة وخالتها.

• القارىء سليمان محمود يسأل: هل يجوز اعطاء الزكاة لبيت الزكاة ليتولى توزيعها من غير علم صاحب المال لجهة ما، على اعتبار ثقته بهذه الجهة؟

الاجابة:

اذا اعطى المزكي بيت الزكاة او اي هيئة خيرية اخرى تجمع الزكاة فهو يوكل هذه الجهة في توزيع زكاته بمعرفة بيت الزكاة او اي هيئة اخرى، ويجزئه عن توزيع زكاته بنفسه.

• القارىء حسين المحسن من الكويت يسأل: كيف نخرج زكاة الشركات اذا كان بعضهم يريد والبعض رافض؟

الاجابة:

تعتبر الشركات من الاشخاص الاعتبارية وتزكي اموالها في الحالات التالية:

١ ـ اذا تضمن عقد انشاء الشركة بندا ينص على ان الشركة تخرج الزكاة عما لديها من أموال.

٢ ـ صدور نص قانوني ملزم بتزكية اموال الشركات.

٣ ـ صدور قرار للجمعية العمومية للشركة بتزكية اموالها.

٤ ـ رضا المساهمين شخصيا بان يوكلوا ادارة الشركة في اخراج الزكاة.

وفي هذه الحالات تلزم الشركة باخراج الزكاة ولو رفض بعض المساهمين.

وفي غير هذه الحالات لا تستطيع الشركة اخراج الزكاة بل يتولى كل مساهم اخراج ما يلزمه.

• القارىء شهاب. ح من الكويت يسأل: هل على العقارات والاحوال الثابتة زكاة؟

الاجابة:

اذا كانت هذه العقارات دورا معدة للسكنى او اراض معدة للبناء فلا تجب فيها الزكاة، واذا اجرها صاحبها بعد بنائها تكون الزكاة في ايرادها.

واذا كانت هذه العقارات معدة للتجارة وكانت نية الاتجار بها مصاحبة لشرائها فتعد من عروض التجارة وتجب فيها الزكاة.

اما الاصول الثابتة في المحلات التجارية كالمباني والاثاث الثابت ونحو ذلك مما لا يجب وانما هو لخدمة المحل التجاري فلا تجب فيها الزكاة وان كان معتبرا من رأس مال التجارة والزكاة تكون في رأس المال المتداول المعد للبيع والشراء.

• القارىء م. ع. ع يسأل: رجل زرع زراعة مختلفة وانتجت كميات قليلة لا تبلغ النصاب ولكن في مجموعها تبلغ النصاب فهل فيها زكاة؟

الاجابة:

اذا كان الانتاج الزراعي يبلغ النصاب في مجموعه وهو كما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في زكاة الزروع والثمار خمسة أوسق لقوله صلى الله عليه وسلم «ليس فيما دون خمسة اوسق صدقه» ويعادل تقريبا ٦٥٣ كيلوجرام فيخرج منه المقدار الواجب وهو يختلف لقوله صلى الله الله عليه وسلم «فيما سقت السماء والعيون او كان عشري العشر، وفيما سقى بالنضح نصف العشر».

اي ان ما سقى بماء المطر او العيون او السيل ولم يتكلف الزارع سقيه ففيه العشر اما اذا تكلف الزارع جلب الماء له مثل السواقي واخراج الماء من الآبار ففيه نصف العشر.

بريد القراء

• جزاكم الله خيرا... ما قصرتم!!

ردا على المجازر الوحشية التي ارتكبها جيش الاحتلال الهندوكي ضد اخواننا المسلمين في كشمير، والمستمرة منذ شهور، وردا على المجازر الهمجية اليومية التي يقوم بها جيش الاحتلال اليهودي ضد اهلنا في فلسطين والتي دخلت عامها الثالث... وردا على العدوان الاثيوبي الصليبي الاسرائيلي على مسلمي ارتيريا والسودان... وبتنسيق وتعاون مع حلف الاحزاب المشبوهة والجبهة الشعبية الماركسية النصرانية!!، وردا على الفظائع والاهوال والجرائم المرتكبة بحق شعب افغانستان المسلم وشعب فطاني المسلم وشعب لبنان المسلم، وردا على الاعتداءات الغاشمة على مسلمي الفلبين وليبيريا واوغندا وبلغاريا وتركستان الشرقية، وردا على الاهانات والضربات التي تنهال على مسلمي اليونان و يوغسلافيا والهند والصومال، ردا على كل ذلك جاءت الردود الاسلامية والعربية من القادة والحكومات والهيئات واللجان والمجالس والمنظمات جاءتنا بيانات الاستنكار وجاءتنا تصريحات الشجب والادانة وسمعنا الاذاعات تعلن الاسى والحزن وقرأنا الصحف تدين وتستنكر، وهكذا يا اهلنا المسلمين في كل مكان قمنا بواجبنا نحوكم وانتم في المحن والمصائب فقولوا معنا لكل من اعلن شجبه واستنكاره ولكل من اصدر بيان ادانة وتنديد ولكل من اسمعنا أساه وحزنه واسفه... قولوا لهم جميعا: جزاكم الله خيرا ما قصرتم، ورحم الله الشاعر القائل:

لم يفهم المحتل من خطباتنا
فلتفهموا المحتل ما لم يفهم
ما ايد الحق المضاع كمنطق
تدلى به شفة السلاح الابكم
تتحرر الاوطان بالدم وحده
ان الخطابة رأس مال المعدم

ويا اخي المسلم حقا في كل مكان:

فجرد حسامك من غمده
فليس له بعد ان يغمدا

• غياث عبدالباقي / جدة

الادارة العامة للمرور: تقومون بمخالفة المتقبات دون هوادة فلماذا لا تخالفون المتلثمين من الرجال والمتمكيجات من النساء فكما ان النقاب يخفي الوجه فكذلك الفترة والمكياج المبالغ فيه يخفيانه هذه واحدة والثانية انكم ترون ان من حقكم مساءلة اصحاب الوانيتات عن صلتهم بمرافقيهم خوفا من تحميل الركاب بقصد الايجار فلماذا لا ترون انه من حقكم كذلك مساءلة اصحاب «البنزات» و«الروز رايزات» من المشبوهين الذين يرافقون الفلبينيات في سياراتهم خوفا من تحميل الفتيات بقصد الافساد؟

شركة البترول الوطنية: قراركم بمنع تجاوز الخط الاصفر في محطات تعبئة الوقود مقنع ولكن الا ترون ان محطات الخدمة الذاتية لا يسري عليها هذا النظام؟

• جاسم يعقوب / الكويت

• امراض المسلمين •

الاعتداءات الاجرامية التي شنتها حكومة الهند ضد مسلمي جامو وكشمير تطرح علينا بعض الاسئلة مؤداها: هل نستسلم للواقعية المعاصرة دون بحث عن الحلول الايجابية للوقوف امام هذه الاعتداءات الاجرامية، ام نقول هذا من شأن الحكام والمسؤولين، ام نطلب السلام من الامم المتحدة.... يا للعار، هذه هي امراض كثير من المسلمين ــ ان واجبنا يحتم علينا جميعا ان نقف صفا واحدا وبنفس الحماسة التي تربى عليها القائد العظيم محمد صلى الله عليه وسلم، نمد يد العون بالمساعدات المادية والمعنوية، بالدعاء والتضرع وطلب النصرة من الله سبحانه وتعالى، وان نقف مؤيدين لكل الحركات الاسلامية في كل مجال تعمل فيه.

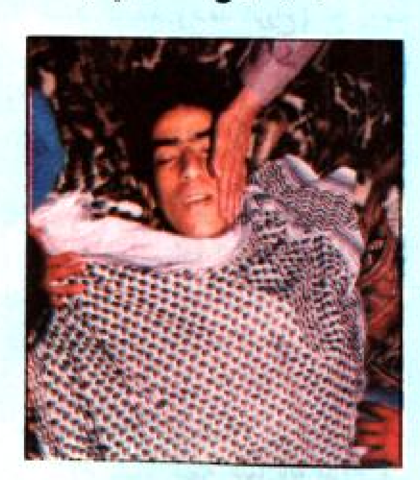
• صادق محمد صالح البيضاني / اليمن

• رسالة الى المجاهدين الافغان •

ايها المجاهدون: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحية ارسلها لكم من بلد الايمان والحكمة، يا من رفعتم الرؤوس عالية واعدتم مجد هذه الامة الضائع، سيروا على الطريق فانتم الاعلون ان شاء الله مهما حيكت ضدكم المؤامرات العالمية وخانكم القريب والبعيد والله معكم دائما وابدا. وسامحونا نحن العرب المسلمين، فنحن مشغولون بأكل القات ولعب الكتشينة وكرة القدم، فلنا عذرنا، فاثبتوا واعلموا ان الاقصى والاندلس وكل بقعة فتحها اجدادنا وباعها الاحفاد بالذنوب، بانتظاركم والله اكبر ولله الحمد.

• عبدالواسع احمد البابلي / صنعاء



• الأمـــــل؟ •

منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية وكل يوم يتساقط الشهداء والجرحى والمعتقلون....

مشاهد من الرعب لا تنتهي، صرخات الايتام والارامل تملأ البيوت، والمعتقلون يملؤون السجون، والجرحى مكدسون في حجرات المستشفيات، لقد محت الضحكة من وجوه الاطفال، فهذا ابوه معتقل، وآخر استشهد اخوه، وآخر وآخر وآخر....، مآس تتكرر كل يوم ومع ذلك يبقى هناك أمل، أمل في تحرير هذه الارض المقدسة، وهذا الامل الذي زرع في قلوب اهل فلسطين،

أمل لن يتحقق الا بقوة السلاح وصرخة الله اكبر لتزلزل الارض تحت اقدام ابناء القردة والخنازير..

● سعيد ضرار امين

● المعارضة المتعارضة ●

عندما تتشرذم القوى يصدق فيها قوله تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) سورة الانفال ٤٦.

هذا حال معارضة في بلد عربي تتناحر على الهواء تغري بينها العداوة والبغضاء لابقاء زعامات تمرحت في البحر وليس وراءها سمك يدين لها بالولاء فاستخف بها الاعداء فغدت مجموعة اصفار ليس بينها آحاد، فدخلت مقابر التاريخ.

اقول الواقع المر والاسى يعصر قلبي حزنا على جيل كامل ضاع بين شهيد اجره عند الله عظيم وبين مسجون ينتظر الموت صبرا وبين مسلمة تقول وامعتصماه جرحت كرامتها وديس شرفها العربي وبين ايتام لهم الله، وبيوت هدمت وشرد اهلها فتاهوا في ظلمات الفقر والضياع.

ولولا اني موقن بقول الله (إنا من المجرمين منتقمون) سورة السجدة ٢٢، لقلت ضاع المسلمون في ذاك البلد قرون طويلة، (إنا لله وانا اليه راجعون) سورة البقرة ١٥٦.

● ابن فلسطين / قطر

● أنا تائب ●

يا من خلقتني من طين
انا تائب وراجع اليك بحنين
اقبل توبتي فانت الكريم
انا تائب وانا اكثر النادمين
اقبل توبتي يا كريم... فانت ارحم الراحمين
اللهم اهدني واخواني اجمعين
وابعدنا عن طريق الشيطان الرجيم
ها أنا اسير بدربك المبين
ورميت ورائي الماضي اللعين
اقبل توبتي يا كريم... فانت ارحم الراحمين

● سامي الحولي / الكويت

رسالة قارئ:

كناطح صخرة

لا يفتأ اعداء الاسلام يخططون و يعملون مكرا بهذا الدين واهله. ولا اقول ان المسلمين في غفلة عن هذا المكر والتخطيط، ولكن هم في حاجة ماسة الى الاجتماع والتكاتف، وهذا يذكرني بقول ابن باديس رحمه الله حينما تكون للمفرنسين والاندماجيين في الجزائر جمعيات ونواد ترعاها فرنسا وتمكن لها فقال: ايجتمع اهل الباطل على باطلهم ليحاربوا الحق و يبقى اهل الحق شراذم متفرقة؟ رحم الله الشيخ عبدالحميد بن باديس عرف الداء فوصف العلاج الناجع الذي ينبع من قول الله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميا ولا تفرقوا) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار».

وقد لفت نظري اجتماع مجموعة من اليساريين على اصدار سلسلة من الكتب بعنوان قضايا فكرية وكان الكتاب الثامن منها بعنوان «الاسلام السياسي — الأسس الفكرية والاهداف العلمية» وقد بلغ عدد من شارك في هذا الكتاب واحدا وثلاثين كاتبا. وسؤال هل يجتمع واحد وعشرون كاتبا اسلاميا او حتى عشرة كتاب اسلاميين ليقدموا سلسلة كهذه. ان هذه دعوة مفتوحة لعلمائنا الافاضل ومفكرينا الذين يغارون على الاسلام ليجتمعوا في اعمال علمية ليعملوا من خلالها في نشر دعوة الاسلام والدفاع عن الحق.

هذا الكتاب الثامن الذي ذكرت يمكن نقضه كلمة كلمة وسطرا سطرا وليس هذا بمقدور كاتب هذه السطور ولكني في هذا المقال المتواضع سأكتفي بايراد عبارة للمشرف على هذه السلسلة جاءت في افتتاحية الكتاب يقول فيها: «لن نؤكد هويتنا وانتماءنا بترديد الاذكار والاوراد وارخاء اللحى واخفاء وجوه النساء ورفض التحديث والحضارة».

فهل الذين يرددون الاذكار والاوراد و يعفون اللحى ويخفون وجوه النساء و يرفضون التحديث والحضارة؟ اين البينة لدى هذا الكتاب على ما قال وزعم؟ ولكننا نسأله ايضا واي تحديث واية حضارة يدعو اليها دون ان يكون لنا انتماء نفخر به ونعتز؟ ونسأله ايضا. هل الذين رددوا سورة الانفال وسورة محمد صلى الله عليه وسلم في اليرموك وفي القادسية؟ وهل الذين تذكروا سنة السواك في قتال الروم في مصر هم الذين رفضوا التحديث والحضارة؟ هل الذين اخفوا وجوه نسائهم واعفوا اللحى اليسوا هم الذين بنوا الحمراء وقرطبة واشبيلية وطليطلة؟ وبغداد ودمشق؟

ان اسبانيا تفخر انه يزورها اكثر من خمسين مليون سائح سنويا يأتي معظمهم لرؤية اثار هؤلاء الذين كانوا يخفون وجوه نسائهم.

ونكرر التساؤلات هل تعيق اللحية الفكر؟ هل يعطل الورد اليومي عن العمل ليتنا نطيل لحانا ونكثر من الاوراد ونخفي وجوه نسائنا و يكون لنا عشر معشار العزة التي كانت لاولئك. ولكن مهما تطاول اصحاب هذه الآراء الفاسدة فما هم الا كما قال الشاعر:

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

● مازن مطبقاني

نحن نجيب

ردود خاصة

• **الاخت بنت الصحوة ـ جامعة صنعاء / اليمن**

وصلت مقالتك ونعتذر عن نشرها لاسباب خارجة عن ارادتنا وشكرا لك على عواطفك الاسلامية الصادقة.

• **الاخ امجد احمد حمدي / وست لاينت ـ انديانا ـ الولايات المتحدة**

نعتقد انك حلت الامر اكثر مما يستحق وكاتب المقال لم يتهم كل النصارى بالوقوف وراء احداث المنيا واسيوط وربما حصلت تجاوزات من بعض عوام المسلمين اثناء الاحداث لكن هذا لا يعني ابدا بان المسلمين الواعين يؤيدون ذلك، فديننا الاسلامي الحنيف حريص كل الحرص على حماية ارواح غير المسلمين وممتلكاتهم ممن يعيشون في اطار الدولة الاسلامية. شكرا لكم وجزاكم الله كل خير.

• **الاخ آدم بن ادريس بن عبدالله / السعودية**

يمكنك الكتابة الى وزارة الاوقاف في الكويت ـ ادارة الشؤون الاسلامية للحصول على بعض العناوين التي تريدها وشكرا لكم.

• **الاخ محمد صالح خليل / الرياض**

يمكنك الكتابة الى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز وغيره من علماء السعودية الافاضل وجزاكم الله كل خير.

• **الاخ خالد عبدالله السلطان / عنيزة ـ السعودية**

شكرا على شعوركم الطيب تجاه المجلة ونأمل ان نأخذ برغباتكم في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى.

تعقيب

قرأت ما كتبه الصحافي الكاتب الاستاذ محمد الحيوان في جريدة الجمهورية القاهرية فهو يقول: ان الشباب المسلم اصبح غريبا في بلده مواطنا من الدرجة العاشرة لا يمكن ان يطالب بأي حقوق، مطاردا ومشبوها دائما وباستمرار!! واصبحت المعادلة: انت شاب مسلم ومتدين.... اذن انت عدو للنظام!! واصبح الذهاب الى المسجد تهمة والذهاب الى الخمارة شهادة!! والشاب المسلم المتدين ممنوع من سلك التدريس بالجامعة، وممنوع من كلية الشرطة والكليات العسكرية، وممنوع ان يصل الى مراكز قيادية وكذلك المرأة المسلمة المحجبة ممنوع عليها الظهور في التلفزيون وكل هذه العوائق سببها التزام الشباب والفتيات بالعقيدة الاسلامية!!!

ان عملية الضغط المستمر على الشباب المسلم يشترك فيها الشيوعيون والاقباط والمسلمون المشبوهون الذين يريدون دولة بلا دين! ولذلك على الحكومة ان تطاردهم وتحاربهم وتمنعهم من حقوقهم!! حتى استقر في الاذهان ان المسلم المتدين عدو للنظام! وان الفتاة المحجبة تحمل معها اقراراتها بالخيانة العظمى!!! فالتردد على محلات الرذيلة مؤهل للترقية.. أما التردد على المساجد يؤدي الى الاعتقال!!

وتصوروا ان الشباب المتدين بعد كل هذا اصبح مواطناً غير مرغوب به في وطنه، ولذلك قامت الحكومة بابعاده عن كل المجالات واعتبار التدين جرمة!!

انتهى كلام الاستاذ الصحافي المشهور محمد الحيوان وربما قال نصف الحقيقة او اقل ما يمكن قوله وفي بلاد اسلامية عديدة وجدنا الاجهزة الامنية تحاكم الشباب المسلم لانه يقتني كتب ابن تيمية وسيد قطب وسعيد حوى وعبدالله عزام، وفي بلاد اخرى اسلامية يعتبر الشاب المسلم رجعياً ومتأخراً ومتعصباً، اذا لم يختلط بالعاهرات ويصافح الفتيات ويشاهد افلام العري عبر الفيديو والتلفاز!! وفي بلاد اسلامية أخرى تحكمها الباطنية اذا اراد الشاب المسلم حماية نفسه من بطش زوار الفجر واذا اراد التوظيف والراتب المغري عليه الافطار في شهر رمضان علانية وارتياد مراكز ومعسكرات الشبيبة المختلطة والاستهزاء بالرسل وبكل شيء يمت للاسلام بصلة!! ودول اسلامية اخرى لا تريد من الشباب المسلم المتدين ان يمارس عقيدته الاسلامية الا داخل المساجد وبصمت حتى مكبرات الصوت والميكروفونات ممنوعة لانها تزعج الجيران والمارة!! هكذا النظرة الى الشباب المسلم المتدين فكيف اذا دعا الى الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكيف اذا لبى نداء اخوانه المستضعفين في كثير من البقاع وكيف اذا اراد ان يسير على نهج وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم! وحسبنا الله ونعم الوكيل.

• **المهندس أنس الغيث**
السعودية

استراحة المجتمع

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

١ ــ معركة اسلامية

٢ ــ شعر الجمل ــ جمع السرير

٣ ــ وجهات نظر ــ أترك «معكوسة» ــ ذهب الى فراشه.

٤ ــ هلل مبعثرة ــ متشابهة ــ جدها في يغري

٥ ــ اسم مؤنث ــ متشابهان ــ ندل «مبعثرة»

٦ ــ نواس «مبعثرة» ــ ظهر ولاح

٧ ــ الرب «مبعثرة»ــ ضرورية لتشغيل الالات «مبعثرة».

٨ ــ يود ــ متشابهان ــ لتطهير الفم «معكوسة».

٩ ــ سهام ــ صيام «مبعثرة»

١٠ ــ ابن الاسد ــ تعدل «مبعثرة».

١١ ــ بخيل «مبعثرة» ــ مرصد ــ رمز حسابي

عموديا:

١ ــ لقب احد الخلفاء الراشدين

٢ ــ حاول هدم الكعبة

٣ ــ صحابي جليل «معكوسة»

٤ ــ ليث معكوسة ــ متشابهان

٦ ــ من القادة الفاتحين «معكوسة»

٧ ــ من الابراج السماوية «معكوسة»

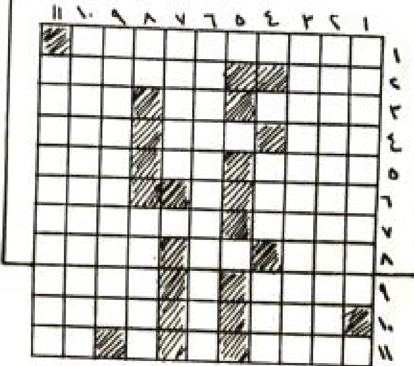
٨ ــ متشابهان ــ انصب له المكيدة

٩ ــ صحابي جليل «معكوسة».

١٠ ــ من قادة المماليك «معكوسة»

١١ ــ ميناء عربي «معكوسة».

• **حاتم مصطفى البطة**
المانيا الغربية



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨

من هو ؟

صحابي جليل، شهد العقبة الثانية، وكان احدث الذين شهدوها سنا، لم يشهد بدرا ــ شهد أحد وما بعدها ــ سكن الكوفة، وهو من اصحاب علي رضي الله عنه، وقد استخلفه علي على الكوفة لما سار الى صفين.

يتكون اسمه من اربعة مقاطع (١٨ حرفا)

٩ + ٨ + ١٨ قذف الحجر

١٥ + ١٢ + ١٣ + ٤ من اركان الاسلام

٣ + ٦ + ١١ + ١٤ يوجد في اليدين

١ + ١٣ + ٢ عاص لوالديه

١٠ + ١٦ حروف علة

١٧ + ٧ + ٥ خوف

• **محمد قناف البرطي**
اليمن / صنعاء

الشبكة اللولبية

١ ــ مجلة اسلامية

٢ ــ احد الخلفاء الراشدين

٣ ــ غزوة من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

٤ ــ داخل جسم الانسان

٥ ــ حيوان اليف

٦ ــ من أشهر السنة

٧ ــ عقاب الكفر

٨ ــ بقية الروح

٩ ــ قبيلة عربية

١٠ ــ رحـــة

١١ ــ صوت الحمام

١٢ ــ حيوان مفترس

١٣ ــ حيوان زاحف

١٤ ــ من الملائكة

١٥ ــ غـــزال

١٦ ــ مذهب هدام

١٧ ــ طير ذكر في القرآن الكريم

١٨ ــ عملة عربية

١٩ ــ موجود في الرأس

٢٠ ــ احدى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم

٢١ ــ احد الاصنام

٢٢ ــ علق به واستمسك

٢٣ ــ على الماء

٢٤ ــ من طيور الماء

٢٥ ــ تستعمل في الحروب

٢٦ ــ كرّر تحريكه

٢٧ ــ شجرة ذكرت في القرآن الكريم

٢٨ ــ من القردة

٢٩ ــ من النخلة

٣٠ ــ من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم

٣١ ــ اكلة مشهورة في الجزيرة العربية

٣٢ ــ من الحواس

٣٣ ــ معركة اسلامية

• **محمد حسين البار السعودية**

استقبال جدي في المطار

يجب ان التقي مع ابن عمي في المطار الواقع بين المدينتين اللتين نقيم فيهما، حيث يبعد ابن عمي ٢٠٠ كيلومتر عن المطار، اما انا فأبعد عن المطار ١٦٠ كيلومترا، اذا سار هو بسيارته بسرعة ٤٠ كيلومترا في الساعة، فكم يجب ان اجعل سرعة سيارتي ، ان انطلقت من مدينتي في نفس الوقت الذي ينطلق فيه هو حتى نصل في نفس الوقت لاستقبال جدي ؟

• **ماهر علي السعيد**
السعودية / ابقيق

مع لقمان الحكيم

وقف رجل على لقمان فقال: أنت لقمان ؟ قال نعم.

قال الرجل: اعجبني من امرك وطءُ الناس بساطك «جلوس الناس عندك» ودخولهم عندك ورضاهم بقولك !!

قال لقمان: يا بني ان صغيت الى ما اقول لك كنت كذلك.

قال لقمان: غضّي بصري، وكفي لساني، وعفة طعمتي، وحفظي فرجي، وقولي صدقي، ووفائي بعهدي، وتكرمتي ضيفي، وحفظي جاري، وتركي ما لا يعنيني، فذاك الذي صيرني الى ما ترى...

تعرف على عالم

• **إبن الجوزي:** هو ابو عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي القرشي البغدادي، علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف، ولد عام ٥٠٨ هـ ببغداد وتوفي رحمه الله عام ٥٩٧ هـ....له اكثر من ثلاث مائة مصنف منها «الاذكياء واخبارهم» «الناسخ والمنسوخ» «مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه»..... الخ

• **اخوكم: سليمان عبدالله الغنام**
السعودية / الوشم / القصب

اجابات العدد الماضي

من هو: زراره بن أبي أوفى
كلمة السر: كمال السنانيري

الشبكة اللولبية:

١ ـ افغانستان ٢ ـ نجوم ٣ ـ مصطفى ٤ ـ يقف ٥ ـ فلسطين ٦ ـ نابلس ٧ ـ سم ٨ ـ ماسونية ٩ ـ هذا ١٠ ـ استراحة المجتمع ١١ ـ عامر بن الجراح ١٢ ـ حنان ١٣ ـ نحل ١٤ ـ لماذا ١٥ ـ أصول ١٦ ـ لبنان ١٧ ـ نامية ١٨ ـ هز.

حكم وأقوال

حكم متفرقة

• من افضل البر ثلاث خصال: الصدق في الغضب، والجود في العسرة، والعفو عند المقدرة.

• أعدل السير ان تقيس الناس بنفسك، فلا تأتِ اليهم الا ما ترضى ان يؤتى اليك.

• لا تؤدي التوبة احد الى النار، ولا الاصرار على الذنوب احدا الى الجنة.

• • • • •

خير المال

خير الاموال: من أخذته من الحلال، وصرفته في النوال.

وشر الاموال: ما أخذته من الحرام، وصرفته في الاثام.

وكان الاوزاعي الفقيه كثيرا ما يتمثل بهذه الابيات:

المال ينفد حله وحرامه ... يوما ويبقى بعده اثامه
ليس التقي بمتق لإلهه ... حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ما يجني ويكسب اهله ... ويطيب من لفظ الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه ... فعلى النبي صلاته وسلامه

• **أدب الدنيا والدين**

• • • • •

من هدي الرسول «صلى الله عليه وسلم»

روى ابن ماجة في سننه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحقرن احدكم نفسه».

قالوا: يا رسول الله، وكيف يحقر احدنا نفسه ؟!

قال: يرى ان عليه مقالا، ثم لا يقول فيه، فيقول الله عز وجل يوم القيامة، ما منعك ان تقول في كذا وكذا؟ فيقول خشية الناس، فيقول فاياي كنت احق ان تخشى».

غزال محمد العيش
الجزائر



رابطة العالم الإسلامي
هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية
مشروع التجارة الرابحة
إدفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢،١٩٠،٠٠٠ كحد أدنى
ترى كيف؟
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها
لا أقول: ألم حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم
حرف.» رواه الترمذي
إن خيرها هو تجارة مع الله
ساهم معنا في نشر كتاب الله بين أبناء المسلمين في العالم
يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه
لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه
تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً
فسوف تكون حصيلة إستثمارك
كالآتي:-
٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات
النتيجة = ٢،١٩٠،٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء
قسيمة
يسرني ان اتبرع بشيك بمبلغ ( ) ريال
نفقة عدد ( ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات
اسم المتبرع:
العنوان: هاتف:
التوقيع: التاريخ / / ١٤هـ
يمكن ايداع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠ - ١٦١
في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار
العنوان: ص.ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ إغاثة إس جي
هواتف الهيئة في بلد الخير:
جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٣٨ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٣ / الطائف ٧٣٨٤٩٩٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦